الجزء الاول

من

ديوان

نادرة زمانه وفريد عصره وأوانه

جرير بن عطية الخطفى

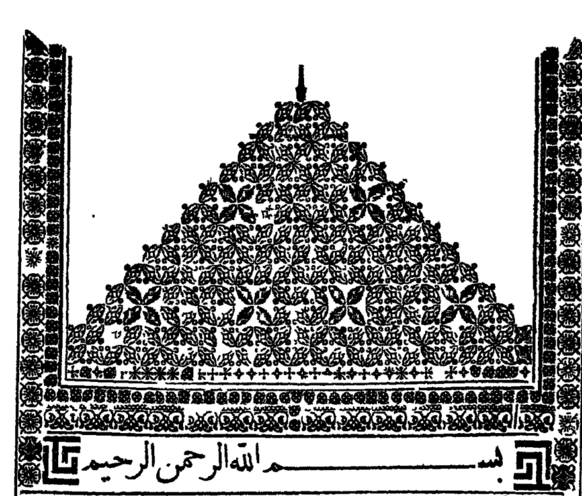
التميمى تغمده

الله برحمته

(الطبعة الأولى)

(بالمطبعة العلمية بمصر سنة ١٣١٣)

(هجريه)



بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن أظهر التبيان في محكم القرآن وأبان فيه من البدائع ما يقف عنده لسان كل مفلق بارع والصلاة على أشرف الامم وأفصح العرب والعجم من اذا أوجز أعجز واذا أسهب أغرب وأطرب ﴿وبعد﴾ فلما كان ديوان الاديب جرير أجل ما يقتنى وأطيب الثمار ما منه يجتنى فناهيك عمن كان يغترف من بحر ومعاصره يحت من صخر جمعناه ورتبناه وطبعناه حتى يتحصل عليه بسهولة من كان يتمناه ونطلب من الله حسن الختام

﴿ترجمة جرير﴾

هو جرير بن عطية بن حذيفة ولقبوه بالخطفى لقوله * وعنقا باقى الرسيم خطفا * وهو من بنى كلب بن يربوع وكان عطية أبو جرير مضعوفا وأم جرير أم قيس ابن معبد من بنى كليب وكان له احوان عمرو بن عطية وأبو الورد بن عطية و ولدت جريرا أمه فى ستة أشهر وعمر نيفا وثمانين سنة ومات باليمامة سنة

مائة وعشرة هجريه وكان يكنى أبا حزرة وكان له عشرة أولاد فيهم ثمانية ذكور منهم بلال بن جرير وكان أفضلهم وأشعرهم ويكنى أبا ظافر ورأى في المنام أنه قطعت له أربعة أصابع من أصابعه فقابل بنى ضبة فقتلوا له أربعة أولاد ولبلال عقب منهم عمارة بن عقيل بن بلال قال جرير لولا ما شغلني من هذه الكلاب (الأخطل والفرزدق والتيم ممن كان يهاجيهم) لشببت تشبيبا تحن منه العجوز الى شبابها وكان الفرزدق يقول ما أحوجه مع عفته الى صلابة شعري وما أحوجني الى رقة شعره مع شدة فسقي وقال مروان ابن أبي حفص

ذهب الفرزدق بالفخار وانما * حلو القريض ومره لجرير

وله أخبار حسان مع معاصريه من الشعراء وأخباره مع الفرزدق مجموعة بكتاب يسمى بالمناقضات وسنورد منه ان شاء الله بعض نبذ أثناء الكتاب

﴿قافية الالف﴾

﴿قال جرير يمدح هشام بن عبد الملك﴾

حيوا أمامة واذكروا عهدا مضى * قبل التصدع من شمايل النوى

قالت بليت فما نراك كعهدنا * ليت العهود تجددت بعد البلى

أأمام غيرني وأنت غريرة * حاجات ذي أرب وهم كالجوى

قالت امامة ما لجهلك ماله * كيف الصبابة بعد ما ذهب الصبا

ورأت امامة في العظام تحنيا * بعد استقامتها وقصرا في الخطا

ورأت بلحيته خضابا راعها * والويل للفتيان من حص اللحى

وتقول اني قد لقيت بلية * من سح عينك ما يزال به قذى

لولا ابن عائشة المبارك سيبه * أبكى بني وأمهم طول الطوى

ان الرصافة منزل لخليفة * جمع المكارم والعزائم والتقى

ما كان جرب عنـد مدحبالكم * ضعف المتون ولا انفصام فى العرى
ماان تركت من البـلاد مضلة * الارفعت بهـا منـار الهـدى
أعطيت عافيـة ونصرا عاجـلا * آمين ثم وقيت أسـباب الردى
الحمـد لله الذى أعطاكمو * حسن الصنائع والدسائع والعلى
يا ابن المكارم لا يعيب حباكموا (١) * صغر الحياض ولا غوائل فى الجبا
لا تجفـون بنى تميم انهـم * تابوا النصوح وراجعوا حسن الهدى
من كان يمرض قلبـه من ريبة * خافوا عقابك وانتهى أهل النهى
واذ كر قرابة قوم برة منكموا * فالرحـم طالبـة وترجى بالرضا
سوست مجتمع الاباطح كلها * ونزلت من جبلى قريش فى الذرى
أخـذوا وثائق أمرهم بعزائم * للعالمين ولا ترى أمرا سـدى
يا ابن الحماة فما يرام حماهـم * والسابقين بكل جـديث ترى
مازلت معتصما بحبـل منكمو * من حـل نجوتكم باسـباب نجا
واذا ذكرتكمو شددتم قوتى * واذ نزلت بغيثكم كان الحيا
فلا شكرن بلاء قـوم ثبتوا * قصب الجناح وأنبتوا ريش الغنا
ملكوا البلاد فسخرت أنهارها * فى غـير مظلمـة ولا تبع الربا
أو تيت من حدب الفرات جواريا * منها الهنى وسائح فى قـرقـرى
والمجـد للزند الذى أوريتموا * بحريـد مجاجـه جوف العنا
سيروا الى البلد المبارك وانزلوا * وخـذوا منازلكم من الغيث الحيا
سيروا الى بن أرومـة عادية * وابن الفروع عديدها طيب الثرى
سيروا فقد جرت الايامن وانزلوا * باب الرصافة تحمدوا عب السرى
سرنا اليك من الملاعبـدية * يخبطن فى سرح النعال على لوجى

(١) حباكم

تدمى مناسمها وهن نواصل * من كل ناجية ونقض(١) مرتضى
كلفت لاحقة الثميل خوامسا * غبر المخارم وهي خاشعة الصوى(٢)
ترمى الغراب اذا رأى بركابنا * جلب الصفاح(٣) ودامیات بالكلى

ذكر ابن سلام في طبقات الشعراء قال اجتمع جرير والفرزدق والاخطل في مجلس عبد الملك وقال لهم ليقل كل منكم بيتا في مدح نفسه وايكم غلب فله هذا الكيس وكان به خمسمائة دينار فبدر الفرزدق وقال

أنا القطران والشعراء جربى * وفي القطران للجربى شفاء

﴿وقال الاخطل﴾

فان تك زق زاملة فانى * انا الطاعون ليس له دواء

﴿وقال جرير﴾

انا الموت الذى آتى عليكم * فليس لهارب منى نجاء

فقال خذ الكيس فلعمرى ان الموت يأتى على كل شئ

﴿وقال في البيعة لعبد العزيز بن الوليد﴾

عفى نهيا حمامة والجواء * لطول تباين جرت الظباء
فمنهم من يقول نوى قذوف * ومنهم من يقول هو الجلاء
أحن اذ نظرت الى سهيل * وعند اليأس ينقطع الرجاء
يلوح كانه لهق(٤) شبوب * أشذته عن البقر الضراء(٥)
وبانوا ثم قيل الا تعزى * وانى يوم واقصة العزاء
سنذكركم وليس اذا ذكرتم * بنا صبر فهل لكم بقاء
وكم قطع القرينة من قرين * اذا اختلفوا وفي القرن التواء
فما ذا تنظرون بها وفيكم * جسور بالعظائم واعتلاء

---

(١) الحسير الذى قد نقضه السفر (٢) لاعلام (٣) الجنوب (٤) بياض (٥) كل ماوارى

ولو قد بايعوك ولي عهـد * لقام القسط واعتدل البناء

وقال أولو الحكومة من قريش * علينا البيع اذ بلغ الغلاء

وقال يمدحه ويذم معاصريه من الشعراء

بكر الامير لغربة وتنائي * فلقد نسيت برامتين عزائي

ان الامير بذي طلوح لم يبل * صدع الفؤاد وزفرة الصعداء

قلبي حيائي بالحسان مكلف * ويجبهن صداي في الاصداء

اني وجدت بهن وجد مرقش * ما بعض حاجتهن غير عنائي

ولقد وجدت وصالهن تخلبا * كالظل حين تفيء للافياء

بالاعزلين عرفت منها منزلا * ومنازلا بقشاوة الحرجاء

أقري الهموم اذا سرت عيدية * يرحلن حيث مواضع الاحناء

واذا بدا علم الفلاة طلبنه * عمق الفجاج منطق بعماء

يرددن اذ لحق الثمايل مرة * ويخدن وخد زمائم الحزباء

داويت بالقطران عر جلودهم * حتى برأن وكن غير براء

قرنتهم فنقطت أنفاسهم * ويبصبصون اذا رفعت حدائي

والمرجون اذا أردت عقابهم * بارزتهم وتركت كل ضراء

خزي الفرزدق والاخيطل قبله * والبارقي وراكب القصواء

ولاعوري نبهان كاس مرة * ولتيم برزة قد قضيت قضائي

ولقد تركت أباك يا بن مسحب * حطم القوائم دامي السيساء

والمستنير أجير برزة عائذا * أمسى بألأم منزل الاحياء

وبنو البعيث ذكرت جمرة أمه * فشفيت نفسي من بني الحمراء

فسل الذين قذفت كيف وجدتمو * بعد المدى وتقاذف الارجاء

فاركض قفيرة يا فرزدق جاهدا * واسأل قفيرة كيف كان جرائي

وجدت قفيرة لا تجوز سهاما * فى المسلمين لئيمة الآباء
عبد العزيز هو الاغر غسابه * عبس تفرع معظم البطحاء
فلك البلاط من المدينة كلها * والابطح الغربي عند حراء
أنجحت حاجتنا التى جئنا لها * وكفيت حاجة من تركت ورائى
لحف الدخيل قطايفا ومطارفا * وقرى السديف عشية العرواء

﴿قافية الباء﴾

﴿قال جرير يهجو التيم﴾

لقد هتف اليوم الحمام ليطربا * وعنى طلاب الغانيات وشيبا
وأجعن منك النفر من عبر ريبة * كمازعسر الرامى بفيحان ربربا
عجبت لما يغرى الهوى يوم منعج * ويوما بأعلى عاقل كان أعجبا
وأحببت أهل الغور من حب ذى فما * وأحببت سلمانين من حب زينبا
يحيون هندا والحجابان دونها * بنفسى أهل ان تحيى وتحجبا
تذكرت والذكرى تهيجك واعترى * خيال بموماة حراجيج لغبا(١)
لئن سكنت تيم زمانا بغرة * لقد حديت تيم حداء عصبصبا
لقد مدنى عمرو وزيد من الثرى * بأ كثر مما عند تيم وأطيبا
اذا أعترك الاوراد يا تيم لم تجد * عنا جاولا حبلا بدلوك مكربا
وأعلقت أقرانى بتيم لقد لقوا * قطوعا لاعناق القرائن مجذبا
ولو غضبت يا تيم أوزبل الحصا * عليك تميم لم تجد لك مغضبا
وما تعرفون الشمس الا لغيركم * ولا من منيرات الكواكب كوكبا
فان لنا عمرا وسعدا عليكم * ومقام زيد والصريح المهذبا
سأثنى على تيم بما لا يسرها * اذا ركب وافوا بنعمان أركبا

(١) مسهر التعب

فانك لو ضمنك يا تيم ضمة * مناكب زيد لم ترد ان توثبا
فودت نساء الدارميين لو ترى * عتيبة أو عاين في الخيل قعنبا
أزيد بن عبد الله هلا منعتمو * امامة يوم الحارثي وزينبا
أخيلك أم خيلي تداركن دارما * يثرن عجاجا بالغبيطين أصهبا (١)
فهل جدع تيم لا أبالك زاجر * كنانة أو ناه زهيرا وتولبا
فلا يضغمن الليث عكلا بغرة * وعكل يشمون الفريس المنيبا
وأخبرت تيما نادمين فسرني * ملامة تيم أمرها المتعقبا
وتيمية تخزى محل ازارها * اذا القنب تحت الركبتين تذبذبا
وتيمية تدعو ام أيسر خالها * ترى باستها من مرة الصيف قوبا
ولولا لثا تيمية تحت قنبها * لقد كره الحرقوص أن يتعربا
اذا أغفلت تيمية فرج درعها * رأيت لقنبيها رثيين وأقلبا
ولو ان قينا كان أشر بظرها * لكان لشوال القصيبة مخلبا

﴿وقال جرير يمدح الحجاج بن يوسف﴾

سئمت من المواصلة العتابا * وأمسى الشيب قد ورث الشبابا
غدت هوج الرياح مبشرات * الى بين نزلت به السحابا
لقد أقررت غيبتنا لواش * وكنا لا نقر لك اغتيابا
اناة لا النموم لها خدين * ولا تهدى لجارتها السبابا
تطيب الارض ان نزلت بارض * وتسقى حين تنزلها الربابا
كأن المسك خالط طعم فيها * بماء المزن يطرد الحبابا
ألا تجزينني وهموم نفسي * بذكرك قد أطيل لها اكتئابا
سقيت الغيث حيث نايت عنا * فما نهوى لغيركم سقابا (٢)

(١) بحمر (٢) ترابا

أهذا النخل زادك أى دار * فليت الحب زادكم اقترابا
لقد نام الخلى وطال ليلى * بحبك ما أبيت له انتحابا
أرى الهجران يحدث كل يوم * لقلبي حين اهجركم عتابا
وكاشح بالاباطح من صديق * يرانى لو أصبت هو المصابا
ومسرور بأو بثنا اليه * وآخر لا يحب لنا ايابا
دعا الحجاج مثل دعاء نوح * فاسمع ذا المعارج فاستجابا
صبرت النفس يا ابن أبى عقيل * محافظة فكيف ترى الثوابا
ولو لم يرض ربك لم ينزل * مع النصر الملائكة الغضابا
اذا سعر الخليفة نار حرب * رأى الحجاج أثقبها شهابا
ترى نصر الامام عليك حقا * اذا لبسوا بدينهم ارتيابا
تشد فلا تكذب يوم زحف * اذا الغمرات زعزعت العقابا
عفاريت العراق شفيت منهم * فأمسوا خاضعين لك الرقابا
وقالوا لن تجامعنا أمير * أقام الحد واتبع الكتابا
اذا أخذوا وكيدهم ضعيف * بباب يمكرون فتحت بابا
وأشمط قد تردد فى عماه * جعلت لشيب لحيته خضابا
اذا علقت حبالك حبل عاص * رأى العاصى من الاجل اقترابا
بأن السيف ليس له مرد * اذا أفرى عن الرئة الحجابا
كأنك قد رأيت مقدمات * بصين استان فدرفعوا القبابا
جعلت لكل محترس مخوف * صفوفا دارعين به وغابا

﴿وقال أيضا﴾

بان الخليط (١) فماله من مطلب * وحذرت ذلك من أمير مشغب (٢)

---

(١) المجاور (٢) المهيج للشر

نعب الغراب فقلت بين عاجل * ماشئت ان ظعنوا البين وانعب
ان الغوانى قد قطعن مودتى * بعد الهوى ومنعن صفو المشرب
واذا وعدنك نائلا أخلفنه * وجعلن ذلك مثل برق الخلب
يبدين من خلل الحجال سوالفا * بيضا تزين بالجمال المذهب
أعناق عاطية الغصون جوازئ * يعضن بالادمى عروق الحاب
عباس قد علمت معد انكم * شرف لها وقديم عز مصعب
واذا القروم تخاطرت فى موطن * عرف القروم لقرمك المنجب
قوم رباط بنات أعوج منهم * من كل مقربة وطرف مقرب
بارعها قذف العدو بعارض * فخم الكتائب مستحير الكوكب
واذا الجاور خاف من ازماته * كربا وحل اليكم لم يكرب
فانفع لنا بسجال فضل منكم * واسمع ثنائى فى تلاقى الاركب
أباؤك المتخيرون أولوا النهى * رفعوا بناءك فى اليفاع (١) المرقب
تندى اكفهم بخير فاضل * قدما اذا يبست أكف المجدب
زين المنابر حين تعلو منبرا * واذا ركبت فانت زين الموكب
وحميتنا وكفيت كل حقيقة * والخيل فى رهج الغبار الاصهب

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

عجبت لهذا الزائر المترقب * وادلاله بالصرم بعد التجنب
أرى طائرا أشفقت من نعباته * فان فارقوا غدرا فما شئت فانعب
اذا لم يزل فى كل دار عرفتها * لها زارف مع دمع عينيك يذهب
فما زال يستنعى الهوى ويقودنى * بحبلين حتى قال صحبى الا اركبى
وقد رغبت عن شاعريها مجاشع * وماشئت فاشوا (٢) من رواة لتغلب

---

(١) ما ارتفع من الارض (٦) تفاخروا

كذبتم بني زعـداستهامافوارسى * بجـل غـداة الصارخ المتاوب

لقـد علـم الحـى المصبح اننا * متى مايقـل باللفوارس نركب

أكلفت خـنزير لك حومـة زاخر * بعيد سواقى السيل ليس بمذنب

قـرنتم بـنى ذات الصليب بفالج * قطوع لاعناق القرائن مشغب

فهـلا التمسـتم وانباغير معقب * عن الركض أوذا نبوة لم يجـرب

اذارمت فى حي حزيمـة عـزنا * سما كل صريف(١) السنانين مصعب

ألم ترقومى بالمدينـة منهـم * ومن ينزل البطحاء عند المحصب

لنا فارطا حوض الرسول وحوضنا * بنعمان والاشـهاد ليس بغيب

فما وجـد الخنزير مثـل فعالنا * ولا مثـل حوضينا حباية مجتبي

وقيس اذا قولك الهوان وقوضوا * بيوتكم فى دارذل ومحـرب

فوارسنا من صلب قيس كأنهم * اذا برزوا حرباأسـة أصلب

لقد قتل الحجاف أزواج نسوة * قصار الهوادى سيئات التعوب(٢)

يعضن يارخمـان فى كل بيعـة * وما نلت من قربانهن المقـرب

همو جردوا للتغلبين نسـوة * كأن معـراهن أفواه أكلب

فانك ياخـنزير تغلب ان تقـل * ربيعـة وزن من تميم تكذب

أبامالك للحى فضـل عليكم * فكل من خنانيص الكنيسة واشرب

﴿ وقال جرير يهجو التيم ﴾

أهاج البرق ليلة أذرعات * هوى ما تستطيع له طلابا

فكلفت النواعج كل يوم * من الجوزاء يلتهب التهابا

يذيب غرورهن ولو يصلى * حديد الاقولين به لذابا

ونضاح القـذترى المطايا * عشـية خمسهن له ذنابا

(١) يصرف بنابيه الصلب (٢) التوجع

يعين بجانبيه المشي نفيا * خواضع وهو يسلب اسلابا
بعثت اليكم السفراء تترى * فأمسى لا سفير ولا عتابا
وقد وقعت قوارعها بتيم * وقد حذرت لو حذر والعقابا
فلا قيت معذرة لتيم * ولا حلم ابن برزة مستتابا
لقد كان ابن برزة في تميم * حقيقا أن يجدع أو يعابا
أتشتمني وما علمت تميم * لتيم غير حلفهم نصابا
أتمدح مالكا وتركت تيما * وقد كانوا هم الغرض المصابا
اذا عد الكرام وجدت تيما * نخالتهم وغيرهم اللبابا
ابوك التيم ليس بخندفي * اراب سواد لونكم أرابا
ترى للؤم بين سبال تيم * وبين سواد أعينهم كتابا
عرفت العار من سبأ لتيم * وفي صنعاء خرزهم العيابا
فأنت على بجودة مستذل * وفي الحي الذين هلالهابا
ألم تر أن زيد مناة قرم * قراسية تذل به الصعابا
أتنكر من يجيرك يا ابن تيم * ومن ترعى نعودهم انسحابا
وما تيم الى سلفي نزار * وما تيم تربيت الربابا
وما تيم بضبة غير عمد * أطاع القود واتبع الجنابا
وما تدري حويزة ما المعالي * وجلهم عير أطرهم العلابا
ويوم بني ربيعة قد لحقنا * وزدنا يوم ذي نجب كلابا
ويوم الحوفزان واين تيم * فتدعى يوم ذلك أو تجابا
وبسطام سعى لهم فلاقى * ليوثا عند أشبلها غضابا
لكل التيم محبلة غضوب * تقاسم نصف معدته الشرابا
مصوته تفزع من يليها * وان عصيت أطاريها الثيابا

وماتيم غـداة الحنو فينا * ولا في الخيل يوم علت لوابا

معونا بالفوارس رملجميها * من الغورين تطلع النقابا

دخلن حصون مذحج معلمات * ولم يتركن من صنعاء بابا

لعل الخيل تزعر سرح تيم * وتجعل زيدا يسران يذابا

كان الفرزدق هجا أصم باهلة بقصيدته التي مطلعها

أخال الباهلي يظن أني * سأقعد لا يجاوزه سبابي

فعجز الباهلي عن نقيضتها فأجابه جرير

ألا حي المنازل بالجناب * فقد ذكرن عهدك بالشباب

أما تنفك تذكر رسم دار * كأن رسومها ورق الكتاب

ليالي نرتعيك بنيل حن * صموت الحجل قانية الخضاب

كأنك تستعير كل شعب * وهت من ناضح سرب الطباب

أما ماليت يوم أكف دمعي * مخافة أن يفندني صحابي

تباعد من مزاري أهل نجد * اذا مرت بذي خشب ركابي

غريبا عن ديار بني تميم * ولا تخزى عشيرتي اغترابي

لقد علم الفرزدق ان قومي * يعدون المكارم للسباب

يحشون الحروب مقربات * وداوودية كأضا الحباب

اذا اباؤنا وأبوك عدوا * ابان المقرفات من العراب

فاورثك العلاة وأورثونا * رباط الخيل أفنية القباب

ألم تسمع بخيل بني رماح * اذا ركبت وخيل بني شهاب

أجيران الزبير غررتموه * كما اغتر المشبه بالسراب

فلو سار الزبير فحل فينا * لما يئس الزبير من الاياب

لاضحت دونه رقمات فلج * وغبر اللامعات من الحداب

وما بات النوائح من قريش * يراوحن التفجع بانتحاب
السنا المعاور نحن أوفى * وأصبر عند معترك الضراب
وأحمد حين يحمد بالمقارى * وحال المر بعات من السحاب
أقمنا يوم طخفة قد علمتم * صدور الخيل تخط فى الحراب
وطئن مجاشعا وأخذن عصبا * بنى النجار فى رهج الضباب
وغرنا يوم ذى نجب وعدتم * بسعد يوم واردة الكلاب
وما بلغ الفرزدق فى تميم * تخيرى المضارب وانتخابى
أنا ابن الخالدين وآل صخر * بنوالى فى الفروع من الروابى
ويربوع هموا أخذوا قديما * عليك من المكارم كل باب
فلا تفخر وأنت مجاشعى * نخيب القلب منهتك الحجاب
اذا عدت مكارمها تميم * فخرت بمرجل وبعقرناب
لقد أخزاك فى ندوات قيس * وفى سعد عياذك من ذباب
وسيف أبى الفرزدق فاعلموه * قدوم غير ثابتة النصاب
على غير السواء مدحت سعدا * فزدهم ما استطعت من الثواب
هموقتلوا الزبير فلم تنكر * وغروا رهط جعثن فى الخطاب
فدا وكاوم جعثن ان سعدا * ذووا عادية ولهى رغاب
خطاهم فى الحروب الى الاعادى * بوصل سيوفهم عند الضراب
وجعثن حين أسبل ناطقاها * تعفر ثوب جعثن فى التراب
فشدى من صلاك على الردافى * ولا تدعى وانك لن تحابى
سأذكر من هنيدة ما علمتم * وأرفع شأن جعثن والرباب
وعار من هنيدة يوم حوط * ووقعا من جنادلها الصعاب
وأصبح غالب فتقسموه * عليكم لحم راحلة الغراب

وقد جربتني فعرفت انى * على خط المراهن غير كاب
سبقت فجاء وجهي لم يغبر * وقد حطم الشكيمة عض نابي
لناقيس عليك وأى حي * اذا ما جر أجنحة العقاب
وجدت حصي هوازن ذا فضول * و بحرى يا ابن شعرة ذا عباب
أتجعل يا فرزدق قين ليلى * الى كعب ورابيتي كلاب
وفي غطفان فاجتنبوا حماهم * ليوث الحرب في أجم وغاب
ألم تسمع بخيل بني نميل * اذا ركبوا وخيل بني الحباب
هم و قتلوا بني جشم بن بكر * بليا بعد يوم قرا الروابي

﴿وقال جرير يمدح أيوب بن سليمان بن عبد الملك﴾

هل ينفعنك ان جربت تجريب * أم هل شبابك بعد الشيب مطلوب
أم كلمتك بسلمانين منزلة * يا منزل الحي جادتك الاهاضيب (١)
كلفت من حل ملحوبا فكاظمة * أيهات كاظمة منها وملحوب
قد تيم القلب حتى زاده خبلا * من لا يكلم الا وهو محجوب
قد كان يشفيك لو لم يرض خازنه * راح ببرد قراح الماء مقطوب
كان في الخد قرن الشمس طالعة * لما دنى من جمار الناس تحصيب
نمت الى حسب ما فوقه حسب * مجدا وزين ذاك الحسن والطيب
تبدوا فتبدى جمالا زانه خفر * اذا تزأزأت (٢) السود العناكيب
هل أنت بالك لنا أو تابع ظعنا * فالقلب رهن مع الاظعان مجنوب
أما تريني وهذا الدهر ذو غير * في منكبي وفي الاصلاب تحنيب
فقد امد نجاد السيف معتدلا * مثل الرديني هزته الانابيب
وقد أكون على الحاجات ذا لبث * واحوزيا اذا انضم الدعاليب (٣)

(١) المطر (٢) هيهات (٣) أسرعت في العدو (٤) فضول الثوب

لما لحقنا بهم من الحي نحسبها * نخلا ترامت لنا البيض الرعابيب
لما نبذنا سلاما في مخالسة * نخشى العيون وبعض القوم مرهوب
وفي الخدوج التي قدما كلفت بها * شخص الى النفس موموق ومحبوب
قتلننا بعيون زانها مرض * وفي المراض لها شجو وتعذيب
حتى متى أنت مشعوف بغانية * صب اليها طوال الدهر مكروب
هل يصبون حليم بعد كبرته * أمسى وأخدانه الاعمام والشيب
ان الامام الذي ترجى نوافله * بعد الامام ولي العهد أيوب
مستقبل الخير لا كاب ولا جحد * بدر يغم نجوم الليل مشبوب(١)
قال البرية اذا عطوك ملكهمو * ذبب وفيك عن الاحساب تذبيب
يأوي اليك فلا من ولا جحد * من ساقه السنة الحصاء والذيب
ما كان باقي قديما في منازلكم * ضيق ولا في عباب البحر تنضيب
الله أعطاكمو من علمه بكمو * حكما وما بعد حكم الله تعقيب
أنت الخليفة للرحمن يعرفه * أهل الزبور وفي التوراة مكتوب
كونوا كيوسف لما جاء اخوته * واستعرفوا قال ما في اليوم تثريب
* الله فضله والله وفقه * توفيق يوسف اذ وصاه يعقوب
لما رأيت قروم الملك سامية * طاح الخبيبان(٢) والمكذوب مكذوب
كانت لهم شيع طارت بها فتن * كما تطير في الريح اليعاسيب
مدت لهم غاية لم يجرها حطم * الا استدار وعضته الكلاليب
سوستم الملك في الدنيا ومنزلكم * منازل الخلد زانتها الاكاويب
لما كفيت قريشا كل معضلة * قالت قريش فدتك المرد والشيب
انا تيناك نرجو منك نافلة * من رمل يبرين ان الخير مطلوب

(١) الوضح المنير (٢) عبد الله ومصعب ابنا الزبير

تحدى بنا نجب أفنى عز ائكها * خمس وخمس وتأويب وتأويب
حتى أكتست عرقا جونا على عرق * يضحى باعطافها منه جلابيب
عيدية كان جواب تخبها * وابنا نعامة والمهري معكوب
ينهضن فى كل مخشى الردى قذف * كما تقاذف فى اليم المراذيب (١)
من كل نضاخة الذفرى عذورة (٢) * فى مفرقيها عن الدفين تحنيب
أن قيل للركب سيروا والمهى حرج (٣) * هزت علابيها الهوج الهراجيب (٤)
قالوا الرواح وظل القوم أردية * هذا على محمل سمك وتطنيب
كيف المقام بها هيماء صادية * فى الخمس جهد وورد السدس تحبيب
قفرا تشابه آجال النعام بها * عيدا تلاقت به قران والنوب

﴿وقال﴾

أتطرب حين لاح بك المشيب * وذلك ان عجبت هوى عجيب
نأى الحى الذين يهيج منهم * على ما كان من فزع ركوب
تباعد من جوارى أم قيس * ولو قدمت ظل لها نحيب
وأى فتى علمت اذا حللتم * باجراز (٥) معالها جديب
فان نبأ المحل فقد أراكم * وبالاجواف منزلكم قريب
لعل الله يرجعكم الينا * ويفنى مالكم سنة وذيب
وعمرو قد كرهت عتاب عمرو * وقد كثر المعاتب والذنوب
رأيتك يا حكيم ملاك شيب * ولكن ما لحلمك لا ينوب
تمنى أن أموت وأين مثلى * لقومك حين تشعبنى شعوب
لقد صدمت صخرة من رماكم * وقد يرمى بى الحجر الصليب
وقد قطع الحديد فلا تماروا * فرند لا يفل ولا يذوب

(١) السفن الضخم (٢) نشيطه (٣) داخل الكناس (٤) الجسام الطوال (٥) الارض المحل

نسيتم و بل غـيركم سـلائى * ليالى لاتدرلكم حـلوب
فان الحى قدغضـبوا عليكم * كما انا من ورائهم وغضوب

﴿وقال جرير يمدح المهاجر ابن عبدالله الكلابى﴾

اقادك بالمقادهوى عجيب * ولجت فى مباعدة غضوب
أكل الدهر يؤيس من رجاكم * عـدو عنـد بابك أو رقيب
فكيف ولا عداتك ناجزات * ولا مرجونا تلكم قـريب
فـلا ينسى سلامكم علينا * ولا كف أشرت بها خضيب
مع الهجران قطع كل وصل * هوى متباعد ونوى شعوب
لقد بعث المهاجر أهل عدل * بعهد تطمئن به القلوب
تجيك الخليفـة غـيرشك * فساس الامر منتجب نجيب
ينكل بالمهاجر كل عاص * و يدعى فى هواك فيستجيب
فحكمك يامهاجر حكم عدل * ولو كره المنافق والمريب
اذا مرضت قلوب بهم شفاهم * نطاسى بدائهم طبيب
يقول لنا علانيـة فنرضى * وفى النجوى اخو ثقة أريب
يقصر دون باعك كل باع * ويحصر دون خطبتك الخطيب
وتدعوا أن تصاحب كل فخر * وتدعو بالاياب اذا تؤوب
كأن البدر تحمله المهارى * غواربهن والصفحات شيب
يخالجن الازمـة لاقلاص * ولاشـهب مشافرهن نيب
لقد جاوزت مكرمة وعزا * فلا مقصى المحل ولا غريب
نمين حين تجتمع النواصى * علينا من كرامتكم نصـيب
أبيت فلا أحب لكم عدوا * ولا أنا من عـدوكم حبيب
بنو البزرى فوارس غير ميل * اذا ما الحرب ثار لها عكوب(١)

(١) غبار

﴿ وقال يهجو بني صبير بن يربوع ﴾

أما صبير فان قلوا وان لؤموا * فلست هاجيهم ما حات النيب

أما الرجال فجعلان ونسوتهم * مثل القنا فذلا حسن ولا طيب

﴿ وقال لسليمان بن سعد ﴾

لقد كان ظني يا ابن سعد سعادة * وما الظن الا مخطئ ومصيب

تركت عيالي لا فوا كه عندهم * وعند ابن سعد سكر وزبيب

تحن العظام الراجفات من البلى * وليس لداء الركبتين طبيب

كان النساء الاسرات جنبنني * حديثا فشي في الرجال دبيب

منعت عطائي يا ابن سعد وانما * سبقت الى الموت وهو قريب

فان ترجعوا رزقي الى فانه * متاع ليال والحياة كذوب

وقال

لوكنت في غمدان(١) أوفي عماية(٢) * اذا لا تاني من ربيعة راكب

بوادي الحشيف أو بحرزة أهله * أو الجوف طب بالغزالة دارب(٣)

يشير الكلاب آخر الليل صوته * كضب الفراد خطوه متقارب

فبات يمنينا الربيع وصوبه * وسطر من لقاعة (٤) وهو كاذب

قيل ان الفرزدق وكلته النوار بنكاحها وجعلت أمرها بيده فقال اني تزوجتك فلم تقبل وفرت مستجيرة ببني عاصم فقال الفرزدق

بني عاصم لا تلجؤها فانكم * ملاجيء النسوات دسم العمائم

بني عاصم لو كان حيا لديكمو * للام بينه اليوم قيس بن عاصم

ثم أحب الفرزدق اغاظة النوار فتزوج عليها بامرأة حدراء شوهاء سوداء فقالت له النوار أتزوجت بها وهي بهذه الصفات فقال

(١) بلدة في اليمن (٢) بلدة بناحية البحرين (٣) المعتاد ضيف الناس (٤) الخطيب

لجاريةبين السليل عروقها * وبين أبي الصهباء من آل خالد
أحق باغلاء المهور من التي * ربت وهي تنزو في حجور الولائد

﴿وقال أيضا﴾

لعمري لاعرابية في مظلة * يظل بروقي بيتها الريح يخفق
كأم غزال أو كدرة غائص * اذا ما بدت مثل الغمامة تشرق
أحب الينا من ضنال ضفنة * اذا رفعت عنها المراوح تغرق
كبطيخة الزراع يعجب لونها * صحيحا ويبدو داؤها حين تفلق

﴿فأجابه الاصم الباهلي﴾

أعوذ بالله من غول مغولة * كأن حافرها في خد ظنبوب
وركبتها سلاح ما يقوم لها * الا الشياطين في تلك الاغاريب
تستروح الشاة من ميل اذا ذبحت * حب اللحام كما يستروح الذئب

فذهبت النوار الى جرير واستغاثت به فأجاب الفرزدق

لست بمعطي الحق من شف(١) منصبي * ولا عن بنات الحنظليين راغب
اراهن ماء المزن يشفي به الصدى * وكانت ملاحا غيرهن المشارب
لقد كنت أهلا اذ تسوق دياتكم * الى آل زيق ان يعيبك عائب
وما عدلت ذات الصليب(٢) ظعينة * عتيبة والردفان(٣) منها وحاجب(٤)
الا ربما لم نعط زيقا بحكمه * فأدى الينا الحكم والغل لازب
حوينا أبا زيق وزيقا وعمه * وجدة زيق قد حوتها المقانب
ألم تعرفوا يا آل زيق فوارسي * اذا أغبر من كر الطراد الحواجب
حوت هانئا يوم الغبيطين خيلنا * وأدركن بسطاما وهن شوازب

(١) الشف بمعنى النقصان (٢) يعني حدراء كانت أهلها نصارى (٣) هما عتاب بن هرمي وعوف بن عتاب (٤) هو ابن زرارة

صبحنا هموجردا كان غبارها * يعاسيب صيف يزدهين حاصب
بكل رديني تطارد متنه * كما احتب ذيب بالمراصين لاغب
جزى الله زيقاوابن زيق ملامة * على انني في ودشيبان راغب
أأهديت يازيق بن زيق غريبة * الى شرمن تهدى اليه الغرائب
فأمثل ما في صهركم ان صهركم * مجيد لكم لى السكتيف وشاعب
عرفناك من حوق الحمار لخبثه * وكان لضمات من القين غالب
بنى مالك ادوا الى القين حقه * وللقين حق فى الفرزدق واجب
أثائرة حدراء من جر بالنقى * وهل فى أبى حدراء للوتر طالب
أتثأر بسطاما اذا ابتل استها * وقد بولت فى مسمعيه الثعالب
ذكرت بنات الشمس والشمس لم تلد * وايهات (١) من حوق الحمار الكواكب
ولو كنت حرا كان عشر سياقة * الى آل زيق والوصيف المقارب

فأجابه الفرزدق

تقول كليب حين مثت (٢) سبالها * وأخصب من مروتها كل جانب
بسوبان (٣) اغنام رعتهن امه * الى أن علاها الشيب فوق الذوائب
ألست اذا القعساء (٤) أنسل ظهرها * الى آل بسطام بن قيس بخاطب

الى ان قال

لعلك فى حدراء لمت على الذى * تخيرت المعزى على كل حالب
عطية أوذى بردتين كأنه * عطية زوج للاتان وراكب
ولو تنكح الشمس النجوم بناتها * اذا لنكحناهن قبل الكواكب
ولو كنت من أكفاء حدراء لم تلم * على دارمى بين ليلى وغالب

وقال جرير

(١) هيهات (٢) رشحت (٣) المصلح الحسن القيام على المال (٤) الداخلة الصلب العظيم البطن

تكلفني معيشة آل زيد * ومن لي بالصلائق والصناب
وقالت لا تضم كضم زيد * وماضمي وليس معي شبابي

فأجابه الفرزدق

ان تفركك علجة آل زيد * ويعوزك المرقق والصناب
فقدما كان عيش أبيك جدبا * يعيش بما تعيش به الكلاب

وقال جرير يهجو الفرزدق

ان الفرزدق أخزته مثالبه * عبد النهار وزانى الليل دباب
لاتهج قيسا ولكن لو شكرتهمو * ان اللئيم لاهل المر وعياب
قيس الطعان فلا تهجو فوارسهم * لحاجب وأبي القعقاع أرباب
هم أطلقوا بعد ماعض الحديد به * عمرو بن عمرو وبالساقين انداب(١)
أدوا أسيدة في جلباب امكمو * غضبا فكان لها درع وجلباب
مجاشع لا حياء في شبيبتهم * ولا يثوب لهم حلم اذا شابوا
شر القيون حديثا عند ربته * قينا قفيرة مسروح وزعاب(٢)
لا تتركوا الحد في ليلى فكلكمو * من شأن ليلى وشأن القين مرتاب
فاسأل غمامة بالخيل التي شهدت * كأنهم يوم تيم اللات غياب
لكن غمامة لو تدعو فوارسنا * يوم الوقيظ لما ولوا ولا هابوا
مجاشع قد أقروا كل مخزية * لا من يعيبون لا بل فيهم العاب
قالت قريش وقد أبليتمو خورا * ليست لكم يا بني رغوان الباب
هلا منعتم من السعدي جاركم * بالعرق يوم النقي بازو اضراب
اقصر فانك مالم تؤنسوا فزعا * عند المراء خسيف النوك قبقاب(٣)
فاسأل أقومك أم قومي همو ضربوا * هام الملوك وأهل الشرك أحزاب

(١) آثار (٢) كانا لصعصعة عبد ان رمابهما أمه ام غالب ليلى (٣) كثير الكلام

الضار بين زحوفا يوم ذي نجب * فيها الدروع وفيها البيض والغاب
منا عتيبة فانظر من تعدله * والحارثان ومنا الردف عتاب
منا فوارس يوم الصمد كان لهم * قتلى وأسرى وأسلاب واسلاب
فاسال تميما من الحامون ثغرهم * والوا الجون اذا ما قعقع الباب

وقال أيضا

غضبت طهية ان سببت مجاشعا * عضوا بصم حجارة من علبب
ان الطريق اذا تبين رشده * سلكت طهية في الطريق الاخيب
يتراهنون على التيوس كأنما * قبضوا بقصة أعوجي مقرب

وقال يهجو بني العم وأعانوا عليه الفرزدق

ما للفرزدق من عز يلوذ به * الا بنو العم في أيديهم الخشب
سيروا بني العم فالاهواز منزلكم * ونهر تيرا فلم تعرفكم العرب
الضاربوا النخل لا تنبوا مناجلهم * عن العذوق ولا تعييهم الكرب

وقال جرير لطعمة بن قرط العنبري

يا طعم يا ابن قريط أن بيعكم * رفد القوى ناقض للدين والحسب
لولا عظام طريف ما عقرت لكم * يومي بأود ولا انساكم غضبي
قالوا اشتروا جزرا منا فقلت لهم * بيعوا الموالي واستحيوا من العرب

﴿وقال جرير لسواده بن كلاب القشيري﴾

من ذا تحمل حاجة نزلت بنا * بعد الاغر سوادة بن كلاب
زين المجالس والفوارس والذي * بنيت عليه مكارم الاحساب

﴿وقال لبني حنيفة﴾

ابني حنيفة أحكموا سفهاءكم * اني أخاف عليكم وأن أغضبا
ابني حنيفة انني أن أهجكم * ادع اليمامة لا تواري أرنبا

﴿وقال جرير﴾

يقول ذووا الحكومة من قريش * أتفخر بعد جاركم المصاب

غـدرت وماوفيت وفاء حزن * فاورثت الوفاء بنى حباب

﴿وقال أيضا﴾

أليس فوارس الحصبات منا * اذا ما الحرب هاج لها ءكوب

﴿وقال الجنيد بن عبد الرحمن المرى﴾

أصبح زوار الجنيـد وجنده * يحيون صلت الوجه جزلا مواهبه

بحق امرء يجزى بحسب سابقا * بنو هـرم نباسـتان خلائبه

وتلقى جنيدا يحمل الخيل معلما * على عارض مثـل الجبال كتائبه

فتى غمرات لاتزال عوامـلا * الى بابه الك خيـله ونجائبه

﴿وقال جرير يهجو الاخطل﴾

الاحى ليلى اذ أجد اجتنابها * وهرك من بعد ائتلاف كلابها

وكيف بهند والنوى أجنبية * طموح تنائيها عسير طلابها

قليت ديار الحى لم يعس أهلها * بعيـدا ولم يشجج لبين غرابها

أحلاء من برد الشراب وقد نرى * مشارع للظمآن يجرى حبابها

ونخشى من الاعداء اذنا سميعة * توجس أوعينا يخاف ارتقابها

كأن عيون المجتلين تعرضت * لشمس تجلى يوم دجن سحابها

اذا ذكرت للقلب كاد لذكرها * يطيب اليهـا واعـتراه عذابها

فهل من شفيع اورسول بحاجة * اليها وان صدت وقل ثوابهـا

بان الصبا يوما بمنعج لم يدع * عزاء لنفس ما يداوى مصابها

ويوما بسلمانين كدت من الهوى * أبوح وقد زمت لبـين ركابها

عجبت لمحزون تكاف حاجة * اليها فـلم يردد بشئ جوابهـا

حمى أهلها ما كان منا واصبحت * سواء علينا نأيها واقترابها
أبا مالك مالت برأسك نشوة * وبالبشر قتلى لم تطهر ثيابها
فنهم ممجا في العباءة لم يمت * شهيدا وداعى دعوة لا يثابها
فان نداماك الذين خذلتهم * تلاقت عليهم خيل قيس وغابها
اذ جاء روح التغلبي من استه * دنى قبض أرواح خبيث مآبها
ظللت تقيء الخندريس وتغلب * مغانم يوم البشر يحوى نهابها
وأهلك في مأخور حزة قرقف * لها نشوة يمشى مريضا ذبابها
واسلمتمو حظ الصليب وقد رأوا * كتائب قيس تستدير عقابها
لقد تركت قيس ديار التغلب * طويلا بشط الزابيين خرابها
تمنت خنازير الجزيرة حربنا * وقد جزت من زأر الليث كلابها
عجبت لفخر التغلبي وتغلب * تؤدى جزى النيروز خضعا رقابها
ايفخر عبد أمة تغلبية * قد اخضر من أكل الخنانيص نابها
غليظة جلد المنخرين مصنة (١) * على أنف خنزير يرشد نقابها
جعلت على أنفاس تغلب غمة * شديدا على جلد الانوف اعتصابها
وأوقدت نارى بالحديد فاصبحت * يقسم بين الظالمين عذابها
وأصعر (٢) ذى صاد شفيت (٣) بصكة * على الانف أو بالحاجبين مصابها
أبا مالك ليست لتغلب نجوة * اذا ما بحور المجد عب عبابها
اذا حل بيتى بين قيس وخندف * لقيت قرو مالم تذيث صعابها
كذلك أعطى الله قيسا وخندفا * خزائن لم يفتح لتغلب بابها
ومنا رسول الله حقا ولم يزل * لنا بطن بطحاوى منى وقبابها

(١) من الصنان وهو الدفر (٢) التواء الخد تكبر (٣) داء يعترى أنف البعير برفع رأسه منه فيشبه المتكبر

وان لنا نجــداوغور تهامــة * نسوق جبال العــز شماهضابها

(وقال بيتا)

أعاذلتي كيف ينام ليلى * بأرض مقلد و بني شهاب

وقال يذ كرا بنته وقد خطبها أناس من بني كليب فكرههم

تضجر بداء من الخطاب * من قطر بين ومن ضباب

ومن ابي الدعجاء كالصؤاب * ومن مجيب فاتح العباب

(وقال جرير يهجو التيم)

قال الامير لعبــد تيم بئس ما * أبليت عنده واطن الاحساب

ولقد خرجت من المدينة افلا (١) * خرع القناة مدنس الاثواب

ودعاك رطب بالمريرة عنــده * عرس شديدة خضرة الانياب

تيمية همشى (٢) تقول لبعلها * لا تنظرن اذا وضعت ثيابي

وكان عريتها اذا واجهتها * جعلان مكتنفان فرخ غراب

ياتيم ان بيوتكــم تيميــة * قفد العماد قصيرة الاطناب

ياتيم دلوكــم التي يدلى بها * خلق الرشاء ضعيفة الا كراب

اعرابكــم عارة لى حضاركم * والحاضرون خزاية الاعراب

قوم اذا حضر الملوك وفودهم * نتفت شواربهم على الابواب

انى وجـــدت أباك اذا تعبته * عبــدا ينوء بالام الانساب

الفيتــه لما جرى بك شأونا * حطم اليدين مكسر الاصلاب

ومضى عليك مصدر ذو ميعة * ر بذ اليدين يفوز بالاقصاب

ياتيم ما خطب الملوك بناتكم * ريح الخنافس في مسوك ضباب

ياتيم ان وجوهكــم فتقنعوا * طبعت بالام خاتم وكتاب

(١) المنى (٢) كثيرة الاختلاف

لاتخطبن الى عدى انكم * شر الفحول والام الخطاب
ياتيم هاتوا مثل اسرة قعنب * أومثل بنت الحرث بن شهاب
أومثل جزء حين تصطك القنا * والحرب كاشرة عن الانياب
أومثل فارس ذى الخمار ومعقل * أوفارس كعمارة بن خباب
ونزيعنا (١) قدساد حيى وائل * معطى الجزيل مساور بن رئاب

﴿وقال جرير يهجو الاخطل﴾

أصاح اليس اليوم منتظرى صحبى * نحيى ديار الحى من دارة الجاب
وماذا عليهم ان يعوجوا بدمنة * عفت بين عوصاء الاميلح والنقب
ذكرتك والعيس العتاق كانها * ببرقة احجار قياس من القضب
فان تمنعى منى الشفاء فقد ارى * مشارع للظمآن صافية الشرب
كام الطلا تعتاد وهى غريرة * بأجادر هى عاقد الجيد كالقلب (٢)
اذا أنا فارقت العذاب وبردها * سقيت ملاحا لا ينقع (٣) بها قلبى
وانا النقرى حين يحمد بالقرى * ولم يبق نقى فى سلامى ولا صلب
اذا الافق الغربى امسى كانه * سلا فرس شقراء مكتنف العصب
ونعرف حق النازلين ولم تزل * فوارسنا يحمون قاصية السرب
على مقربات هن معقل من جنا * وسم العدى والمنجيات من الكرب
الارب جبار وطئن جبينه * صريعا ونهب قد حوين الى نهب
بطخفة ضاربنا الملوك وخيلنا * عشية بسطام جرين على نحب (٤)
نشرف عاديا من المجد لم تزل * علاليه تبنى على باذخ صعب
فمالت قومى فى البناء الذى بنوا * وما كان عنهم فى زيادى من عتب
اذا قرع الصاقور (٥) متن صفاتنا * نبا عن درومن حزابيها (٦) الحدب

(١) الغريب (٢) السواد أرا دبياصه واستدارته (٣) ينقع (٤) الخصر (٥) المعول (٦) هو ما نشز منها

تعذرت ياخنزير تغلب بعدما * علقت بحبلي ذي معاسرة شغب
اذا انا جاريت القرين تمرست * حبالي ورنحي من علا بيه جذبي
اتخبر من لاقيت انك لم تصب * عثارا وقد لاقيت نكبا على نكب
ألم تر قيسا قيس غيلان دمروا * خنازير بين الشرعبية والدرب
عرفتم لهم عين البحور عليكم * وساحة نجد والطوال من الهضب
وقد أوردت قيس عليك وخندف * فوارس هدمن الحياض التي تحيي
مصاعيب أمثال الهذيل رماحهم * بها من دماء القوم خضبا على خضب
ستعلم ما يغني الصليب اذا غدت * كتائب قيس كالمهناة الجرب
لعلك خنزير الكنيسة فاخر * اذا مضر منها تسامى بنو الحرب
لئن وضعت قيس وخندف بينها * عصى الحرب ما أوجفت فيها مع الركب
ولو كنت مولى العز أزمان راهط * شغبت ولكن لا يدى لك بالشغب
تعرضت من دون الفرزدق محلبا * فما كنت منصورا ولا عالى الكعب
تصليت بالنار التي يصطلى بها * فاركاك فيها وافتدى بك من حربي
فقيرة حزب للنصارى وجعثن * وأمسى الكرام الغالبون وهم حزبي

وقال جرير وكان العباس بن يزيد الكندي اعترض لجرير لبني غيم حين قال جرير

اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا

فقال العباس

ألا رغمت أنوف بني تميم * فساة التمر ان كانوا غضابا

فشكاه جرير الى قومه فلم ينتقه فنقب له عن مثلبة فرماه بها فقال جرير

أخالد عاد وعدكم خلابا * ومنيت المواعد والكذابا
ألم تتبيني كلفي ووجدي * غداة يرد أهلكم الركابا

أهـذا الودزادك كل يوم * مباعدة لالفك واجتنابا
لقد طرب الحمام فهاج شوقا * لقلب مايزال بكم مصابا
ونرهب ان نزوركم عيونا * مصانعة لاهلك وارتقابا
فيا ليت ليلتنا بنجـــد * ودمع العين ينحدر انسكابا
وذكرك حين فوزت المطايا * على شرك تخال به سبايا(١)
ألا ياقلب مالك اذتصابى * وهذا الشيب قدغلب الشبابا
كما طرد النهار سوادليـل * فازمع حين حل به الذهابا
سأحفظ مازعمت لناوأرعى * ايـــاب الودان له أيابا
وليل قدأبيت به طويل * لحبك ماجزيت به ثوابا
أخالد كان اهلك لى صديقا * ففقدامسوا لحبكم حرابا
بنفسى من ازور فلا اراه * ويضرب دونه الخدم الحجابا
اخالد لوسألت علمت أنى * لقيت بحبك العجب العجابا
ستطلع من ذرى شعبى قواف * على الكندى تلتهب التهابا
اعبدا حل فى شعبى غريبا * ألؤمالا ابالك واغـــترابا
ويوما فى فزارة مستجيرا * ويوما ناشـدا حلفا كلابا
اذا جهل اللئيم ولم يقدر * لبعض الامر اوشك أن يصابا
فما فارقت كندة عن تراض * وماوبرت فى شـعبى ارتغابا
ضربت بحفى صنعا لما * أحاد أبوك بالجند العصابا
وكنت ولم يصبك ذباب حربى * ستلقى من معرتها ذبابا
الم تخـبر بمسرحى القوافى * فلاعيا بهن ولااجتـلابا
سأجعل نقدامك غير دين * فانسيك العتاب فلاعتابا

(١) جمع سبيب السب الشقة من الكتان

عويت كما عوى لى من شقاه * فذاقوا النار واشتركوا العذابا
عويت عواء جفنة من بعيد * فحسبك ان تصيب كما أصابا
اذا امر الحجيج على قنيع (١) * دببت الليل تسترق العيابا
فقد حلت بمينك ان امام * اقام الحدو اتبع الكتابا
تلاقى طال رغم ابيك قيسا * وأهل الموسمين لنا غضابا
أعنابا تجاور حين أجنت * نخيل أجاو اعزة الربابا
أصابوا الجار ليلة غاب عنهم * فبئس القوم اذ شهدوا وغابا
فما خفيت هضيبة حين جوت * ولا اطعام سخلتها الكلابا
يقطع بالمعابل حالبيها * وقد بلت مشيمتها الثيابا
فقد حملت ثمانية ووفت * بتاسعها وتحسبها كعابا
بلحفها وتحسبها لعابا * أساغلام حيرتك اللعابا
فاصبح حين أصبح وهو يردى * سواد الغول تفرت الكلابا

وقال جرير يهجو الراعى النميرى بقصيدة بائية قيل ان عددها بين الثمانين والمائة وعشرين بيتا وكان يسميها بالدامغة وقافيتها بالمنصورة لانه كان يتفاءل من هذه القافية ولكن لم نجد منها الا القليل ومطلعها

أقلى اللوم عاذل والعتابا * وقولى ان أصبت لقد أصابا
أجدك لا تذكر عهد نجد * وحيا طالما انتظروا الايابا
بلى فارفض دموعك غير نزر * كما عينت بالشرب انطبابا
وهاج البرق ليلة اذرعات * هوى ما تستطيع له طلابا
أجندل ماتقول بنو اغير * اذا ما الايرفى أست أبيك غابا
علوت عليك ذروة خندفى * ترى من دونها رتبا صعابا

(١) منعشى بين مكة منزل بين المنزلتين

لنا حوض النبي وساقياه * ومن ورث النبوة والكتابا

ألسنا أكثر الثقلين حيا * ببطن منى وأكثرهم قبابا

﴿ ومنها ﴾

اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا

فلا وأبيك مالاقيت حيا * كيربوع اذا رفعوا النقابا

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فلو وضعت فقاح بنى نمير * على خبث الحديد اذا لذابا

﴿ ومنها ﴾

فلو ولدت قفيرة جر وكلب * لسب بذلك الجرو الكلابا

ولو وطئت نساء بنى نمير * على تبراك أخبثت الترابا

فلا صلى الاله على نمير * ولا سقيت قبورهم سحابا

﴿ ومنها ﴾

أنا البازى المطل على نمير * اتيح لها من الجو انصبابا

﴿ ومنها ﴾

اذا نزل السماء بارض قوم * رعيناه وان كانوا غضابا

وقيل ان هذا البيت من قصيدة لمعاوية بن مالك بن جعفر معوذ الحكماء مطلعها

اجد القلب من سلمى اجتنابا * واقصر بعد ماشابت وشابا

فقال الراعى يريد نقضها

أتانى ان جحش بنى كليب * تعرض حول دجلة ثم هابا

فأولى ان يظل البحر يطفو * بحيث ينازع الماء السحابا

أتاك البحر يضرب جانبيه * أغر ترى لجريته حبابا

ثم كف ورأى أن لا يجيبه فأجاب عنه الفرزدق بقصيدة مطلعها

أنا ابن العاصمين بني تميم * اذا ما أعظم الحدثان نابا

وقال جرير بيتين ويظن أنهما من الدامغة

اذا سعلت فتاة بني تميم * تلقم باب عضرطها الترابا

ترى برصا بأسفل أسكتيها * كعنفقة الفرزدق حين شابا

(وقال)

اذا نزعوا الازار عن أستها * هذي دواة معلم الكتاب

وقال جرير يمدح يزيد بن عبد الملك

سربلت سربال ملك غير مغتصب * قبل الثلاثين أن الملك مؤتشب

وقال جرير للاعور ولم يوجد لها نقيضه

ما أنت يا عتاب من رهط حاتم * ولا من روابي عروة بن شبيب

رأينا قروما من جديلة أنجبت * وفحل بني نبهان غير نجيب

وسوداء من نبهان يثنى نطاقها * بأخجى (١) قعود أو جوا (٢) عرذيب

اذا ضحكت شبهت أضراسها العلى * خنافس سودا في صراة (٣) قليب

(قافية التاء)

قال أبو عمرو بن العلاء لقد جلست الى جرير وهو يملي على كاتبه (ودع أمامة حان منك رحيل) ثم طلعت جنازة فامسك وقال شيبتني هذه الجنازة قلت فلم تساب الناس قال يبدؤني ثم لا أعفو واعتدى ولا ابتدى ثم أنشد يقول

تروعنا الجنائز مقبلات * فنلهو حين تذهب مدبرات

كروعة هجمة لمغار سبع * فلما غاب عادت راتعات

(وقال يرثي الفرزدق)

(١) كثير المال (٢) يصفها بالرسح (٣) الماء الاجن

لاجلت بعد الفرزدق حرة * ولاذات حمل من نفاس تعلت
هو الوافد المجبور والحامل الذى * اذا النعل يوما بالعشيرة زلت

﴿قافية الجيم﴾

﴿قال يمدح الحجاج﴾

هاج الهوى لفؤادك المهتاج * فانظر بتوضح باكر الاحداج
هذا هوى شعف الفؤاد مبرح * ونوى تقاذف غيرذات خلاج(١)
ان الغراب بما كرهت لمولع * بنوى الاحبة دائم التشحاج(٢)
ليت الغراب غداة ينعب بالنوى * كان الغراب مقطع الاوداج
ولقد علمت بأن سرك عندنا * بين الجوانح موثق الاشراج
ولقد رمينك حين رحن باعين * ينظرن من خلل الستور سواجي(٣)
وبمنطق شعف الفؤاد كأنه * عسل يجدن به بغير مزاج
قل للجبان اذا تأخر سرجه * هل أنت من شرك المنية ناجي
فتعلقن ببنات نعش هاربا * أو بالبحور وشدة الامواج
من شد مضطلع النفاق عليهم * أم من يصول كصولة الحجاج
أم من يغار على النساء حفيظة * اذلا يثقن بغيرة الازواج
ان ابن يوسف فاعلموا وتيقنوا * ماضي البصيرة واضح المنهاج
ماض على الغمرات يمضي همه * والليل مختلف الطرائق داجي
منع الرشا وأراكم سبل الهدى * واللص نكله عن الادلاج
فاستوسقوا وتبينوا سبل الهدى * ودعوا النجي فليس حين تناجي
يارب ناكث بيعتين تركته * وخضاب لحيته دم الاوداج
ان العدو اذا رموك رميتهم * بذرى عماية أو بهضب سواجي

(١) شك (٢) النعيب (٣) فواتر

واذا رأيت منافقين تخيروا * سبل الضجاج (١) أقت كل ضجاج
داويتهم وشفيتهم من فتنة * غبراء ذات دواخن وأجاج
انى لمرتقب لما خوفتني * ولفضل سيبك يا ابن يوسف راجي
ولقد كسرت سنان كل منافق * ولقد منعت حقائب الحجاج

وقال جرير يهجو البعيث المجاشعي

قد أرقصت (٢) أم البعيث حججا * على السوايا ما تحف الهودجا
حنكلة (٣) فيها حضان (٤) وفجا (٥) * انبثت على الاقعسين (٦) الافحجا
صادف منها ملقحا ومنتجا * فولدت اعثى (٧) ضروط عنبجا (٨)
ألقح على الجان بها فاستعلجا * كأنه ذيخ (٩) اذا تنفجا
مخذا في ضعوات (١٠) تولجا * أردى بني مجاشع وما نجا
أولا درغوان اذا ما عججا (١١) * يركبون في المرامي العوسجا
غرهم ولعب النبيط الفنزجا (١٢) * لو كان عن لحم قراد هججا (١٣)
مقابل بين سريج والخبا * معلهجين (١٤) ولدا معلهجا
أعطوا البعيث حفة ومنسجا * وافتحلوه بقرا بتوجا
تحدو بسعدان رأيت حرجا (١٥) * هل ذكرت أمك ان تحرجا
ان فتح الشيطان منها شرجا * تكفيك يربوع بنات أعوجا
مردين بالثغر على طول الوجى * تحسبهم حين تراهم لججا
والخيل قودا والبيوت خرجا * وأشب العيص فان يفرجا

---

(١) الباطل (٢) الارقاص خبب البعير (٣) قصيرة دميمة (٤) الشطار في احد الاسكتين كالادر في الرجال (٥) الفجا اذا كان تقوبس في الفخذين يقال امرأة فجواء (٦) الاقعس وهبيرة ابنا ضمضم المجاشعيان (٧) كثير شعر الوجه (٨) ضخم البطن (٩) الضبع الذكر (١٠) شبيها بالثمام (١١) صاح (١٢) الدستبند (١٣) رجز (١٤) اللئيم الواهي (١٥) دون الهودج

في باذخ مـن ركن سلمى أواجا * نحن حمينا السرح أن يهيجا
ثم استهضنا الملك المتوجا * كنا الاعداء تميم كالشجى
اذا استقام الدهر أو تعوجا * كل بني مجاشع تلمجا (١)
من ناطف يسلح منها سلجا (٢) * ماء الرجال والخزير اعتلجا
ثمت كان حبلا وحبجا (٣) * قد زعم الخود بنات خضجا
يبتن للقين جبيرفرجا * يمحن نفاخة قين أدعجا
يصعد فيها درجا ودرجا * مادفع القين وما تحرجا

وقال يمدح أناسا من بني حنيفة

اذا كنت مرتادا السماحة والندى * فنادا الطوال الشم من آل بخدج

وقال لعبد الله بن مالك العدوى

هل من سبيل الى حجر وسلوته * عند التميمي في دارين هداج

﴿ قافية الحاء ﴾

وقال جرير يمدح عبد الملك بن مروان وسببه أنه لما مدح الحجاج بن يوسف بشعره الذى يقول فيه

من سد مضطلع النفاق عليكمو * أم من يصول كصولة الحجاج

(و بقوله) دعا الحجاج مثل دعاء نوح * فاسمع ذا المعارج فاستجابا

قال له الحجاج ان الطاقة تعجز عن المكافأة ولكني موفدك على أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان فسر اليه بكتابي هذا فسار اليه ثم استأذنه في الانشاد فأذن له فقال

* أتصحو بل فؤادك غير صاح *

فقال له عبد الملك بل فؤادك يا ابن الفاعلة ثم استمر فقال

---

(١) ارتضع الذكر (٢) اللقم الكبار (٣) انتفاخ البطن

* عشية هم صحبك بالرواح *

يقول العاذلات علاك شيب * أهذا الشيب يمنعني مراحي

يكلفني فؤادي من هواه * ظعائن يجتزعن (١) على رماح

ظعائن لم يدن مع النصارى * ولا يدرين ما سمك القراح (٢)

فبعض الماء ماء رباب مزن * وبعض الماء من سبخ ملاح

سيكفيك العواذل ارحبي (٣) * هجان (٤) اللون كالفرد (٥) اللياح

يعز على الطريق بمنكبيه * كما انبرك الخالع على القداح

تعزت أم حزرة ثم قالت * رأيت الواردين ذوي امتناح

تعلل وهي ساغبة بنيها * بانفاس من الشبم (٦) القراح

سامتاح البحور فجنبيني * اذاة اللوم وانتظري امتياحي

ثقي بالله ليس له شريك * ومن عند الخليفة بالنجاح

أغثني يا فداك أبي وأمي * بسيب منك انك ذو ارتياح

فاني قد رأيت على حقا * زيارتي الخليفة وامتداحي

سأشكر ان رددت على ريشي * وانبتت القوادم في جناحي

ألستم خير من ركب المطايا * واندى العالمين بطون راح

فارتاح عبد الملك وكان متكئا فاستوى جالسا ثم قال من مدحنا منكم فليمدحنا بمثل هذا او ليسكت فاستمر جرير وقال

وقوم قد سموت لهم فدانوا * بدهم في ململمة رداح

ابحت حمى تهامة بعد نجد * وما شيء حميت بمستباح

هذا البيت أخذت معناه من قول عبيد بن الابرص

---

(١) يقطعن (٢) قريه بين النهرين (٣) نسبة الى أرحب من همدان (٤) أبيض (٥) المنفرد (٦) البارد من الماء

ولقد أبحنا ما حميت * ولا مبيح لما حمينا

لكم شم الجبال من الرواسى * وأعظم سيل معتلج البطاح

دعوت الملحدين ابا خبيب * جماحا هل شفيت من الجماح

فقد وجدوا الخليفة هبرزيا(١) * الف العيص ليس من النواحى

فما شجرات عيصك فى قريش * بعشات(٢) الفروع ولا ضواحى(٣)

رأى الناس البصيرة فاستقاموا * وبينت المراض من الصحاح

فقال له عبد الملك يا جرير اترى ام حزرة ترويها مائة ناقة من نعم كلب قال اذا لم ترووها يا أمير المؤمنين فلا ارواها الله فامر له بمائة ناقة من نعم كلب كلها سود الحدقة فقال يا امير المؤمنين انها آباق ونحن مشايخ وليس باحدنا فضل عن راحلته فلو امرت بالرعاء فامر له بثمانية وكانت بين يدى عبد الملك صحاف من فضة يقرعها بقضيب فى يده فقال له جرير والحلب يا أمير المؤمنين وأشار الى صحفة منها فنبذها اليه بالقضيب وقال له خذها لا نفعتك ففى ذلك يقول جرير

اعطوا هنيدة يحدوها ثمانية * ما فى عطائهم من ولا سرف

وقال جرير يمدح عبد العزيز بن مروان

اربت بعينيك الدموع السوافح * فلا العهد منسى ولا الربع نازح

محى طللا بين المنيفة فالنقا * صبا راحة اوذو حبيبين رائح

بها كل ذيال الاصيل كانه * بدارة رهبى ذو اساور رامح

ألا تذكر الازمان اذ تتبع الصبا * واذ أنت صب والهوى بك جامح

واذا عين مرضى اهن رمية * فقد اقصدت تلك القلوب الصحائح

منعت شفاء النفس ممن تركته * به كالجوى مما تجن الجوانح

تركت بنا لوحا(٤) ولو شئت جادنا * بعيد الكرى ثلج بكرمان ناصح

(١) الخالص (٢) الدقيقات (٣) بادية العيدان لاورق عليها (٤) العطش

رأيت مثل البرق تحسب انه * قريب وأدنى صوبه منك نازح
اذا حدثت لم تلف مكنون سرها * لمن قال انى بالوديعة بائح
فتلك التى ليست بذات دمامة * ولم يعدها من منصب الحى قادح
تعجب ان ناصانى الشيب وارتقى * الى الرأس حتى ابيض منى المسائح(١)
فقد جعل المفروك(٢) لانام ليله * يحب حديثى والغيور المشائح(٣)
وماثغب باتت تصفقه الصبا * بصراء نهى أتأقته (٤) الروائح
بأطيب من فيها ولا طعم قرقف * برمان لم ينظر بها الشرق صائح
قفا فاستخبر الظعان يشحط النوى * غداة جرى ظبى بحومل بارح
نظرت بشجى نظرة فهل ذى هوى * واجبال شجى دونها والاباطح
لابصر حيث استوقد الحى بالملا * و بطن الملا من جوف يبرين نازح
اذاما أردنا حاجة حال دونها * كلاب العدا منهن عاو ونابح
ومن آل ذى بهدى طلبناك رغبة * ليمتاح بحرا من بحورك ماتح
اذا قلت قد كل المطى تحاملت * على الجهد عيديات هن الشرائح(٥)
بأعراف موماة كأن سرابها * على حدب البيد الاضاء الضحاضح(٦)
قطعن بنا عرض السماوة هزة * كما هز راسا بلينة ماتح
جريت فلا يجرى امامك سابق * و برزت من جبينك واضح
مدحناك يا عبد العزيز وطالما * مدحت فلم يبلغ فعالك مادح
تفديك بالآباء فى كل موطن * شباب قريش والكهول الجحاجح
اتغلب ما حكم الاخيطل اذ قضى * بعدل ولا بيع الاخيطل رابح
متى تلق حواطى بحوطون عازبا * عريض الحى يأوى اليه المسائح

(١) ما بين الصدغين الى الجبهه (٢) الذى تبغضه النساء (٣) البالغ الغاية (٤) ملاته (٥) الطوال
(٦) جمع ضحضاح وهو الماء القليل

اتعدل من يدعو بقيس وخندف * لعمرك ميزان بوزنك راجح
فلومال ميل من تميم عليكمو * لامك صلدام من العز قارح (١)
وقلت لنا ماقلت نشوان فاصطبر * لحذ (٢) القوافى لم يقلهن مازح
فكن من خبيث الريح من رهط وبل * بذحلة لاتبكى عليك النوائح
ترديت فى زوراء يرمى بمن هوى * رؤس الحوامى جولها المتطاوح

﴿وقال جرير لصفيح الرياحى وغاب جرير عليه﴾

فلولا ان يسوء بنى رياح * لقلعت الصفائح عن صفيح
اذا عدت صميمهم رياح * فلست من الصميم ولا الصريح
هبنقة الذى لاخير فيه * وما جعل السقيم الى الصحيح

﴿وقال لمسلمة بن عبد الملك﴾

مسلم حار الجيوش الى العدا * كما قاد أصحاب السفينة نوح
يداك يد تسقى السمام عدونا * واخرى بربات السحاب نفوح

وقال

ماأم الفرزدق من هلال * وماأم الفرزدق من صباح
ولا فى الحى ثعلبة بن سعد * أولى الاحساب والارم الصحاح
ولكن أصل أمك من شبيم * فابصر وسم قدحك فى القداح
هجوت مجاشعا بنى كليب * فمن يوفى بشتم بنى رياح
لهم مجد أشم عدا ملى * ألف العيص ليس من النواحى

قال أبو عبيدة اشترى جرير جارية من زيد النجار مولى لبنى حنيفة ففركت جريرا وجعلت دمعتها الا ترقا من البكاء على زيد فقال جرير

اعزيك عن زيد لتسلى وقد ارى * بعينيك من زيد قذى غير بارح

(١) شديد (٢) الخفاف السوائر فى البلاد

فان تقصدى فالقصد منى خليقة * وان تجمحى تلق لجام الجوامح
اذا ذكرت زيدا ترقرق دمعها * بمطروفة العينين شوسا وطامح
تبكى على زيد ولم ترمثله * صحيحا من الحمى شديد الجوانح

﴿فاجابه الفرزدق﴾

اذا ما العذارى قلن عم فليتنى * اذا كان لى اسما كنت تحت الصفائح
الى أن قال

ولو انها يا ابن المراغة حرة * سقتك بكفيها دماء الذرارح
ولكنها مملوكة عاف أنفها * له عرفا يهوى بأخبث رائح
ومن قبلها حنت عجوزك حنة * واختاك للادنى حنين المتائح
لئن أنشدت لى أم غيلان أوردت * على لترتدن منى بناطح

﴿وقال جرير يهجو البعيث﴾

مالى أرى أنف البعيث قد رشح * قد فضحت أم البعيث فافتضح
* كان بظر امه قوس قزح *

﴿وقال جرير﴾

أجد رواح البين أم لا تروح * نعم كل من يعنى بجمل مترح
اذا ابتسمت أبدت غروبا كأنها * عوارض مزن تستهل وتلمح
لقد هاج هذا الشوق عينا مريضة * أجالت قذى ظلت به العين تمرح
بمقلة أقنى ينفض الطل باكرا * تجلى الدجى عن وجهه حين يصبح
وأعطيت عمرا من امامة حكمه * وللمشترى منه امامة أربح
صحا القلب عن سلمى وقد برحت به * وما كان يلقى من تماضر أبرح
رأيت سليمى لا تبالى الذى بنا * ولا عرضا من حاجة لا تسرح
اذا سايرت أسماء يوما ظعائنا * فاسماء من تلك الظعائن أملح

ظللن حوالي خدر أسماء وانتحى * بأسماء موار الملاطين أروح
تقول سليمى ليس في الصرم راحة * بلى ان بعض الصرم أشفى وأروح
أحبك ان الحب داعية الهوى * وقد كان ما بيني وبينك ينزح
الا تزجرين القائلين لي الخنا * كما انا معني وراثك منفح
الماعلي سلمى ولم أر مثلها * خليل مصافاة يزار ويمدح
وقد كاد قلبي من هواها وذكرة * ذكرنا بها سلمى على النأى يقرح
اذا جئتها يوما من الدهر زائرا * تغير مغيار من القوم أكلح
فلله عين لا تزال بذكرها * على كل حال تستهل وتسفح
وما زال عني قائد الشوق والهوى * اذا جئت حتى كاد يبدو فيفضح
أصون الهوى من رهبة ان يعزها * عيون وأعداء من القوم كشح
فما برح الوجد الذي قد تلبست * به النفس حتى كاد للشوق يذبح
لشتان يوم بين سجف وكلة * ومر المطايا تغتدى وتروح
أعا يفنا ماذا تعيف وقد مضت * بوارح قدام المطى وسنح
نقيس بقيات النطاف على الحصا * وهن على طى الحيازيم (١) جنح
ويوم من الجوزاء مستوقد الحصا * تكاد صياصي العين منه تصيح
شديد اللظى حامي الوديقة ريحه * أشد لظى من شمسه حين تصمح
بأغبر وهاج السموم ترى به * دفوف المهارى والذفارى تنتح (٢)
نصبت له وجهي وعيسا كأنها * من الجهد والأسآد قرم ملوح
ألم تعلمي ان الندى من خليقتي * وكل أديب تاجر يتربح
فلا تصرميني ان ترى رب هجمة * يريح بذم ما أراح ويسرح

(١) الاوساط (٢) تسيل عرقا

تراها قليلا لا تسد فقوره * على كل بث حاضر يتبرح
رأت صرمة للحنظلي كأنها * شظي القنا منها مناق(١) ورزح(٢)
سيكفيك والاضياف ان نزلوا بنا * اذا لم يكن رسل شوا وملوح
وجامعة لا يجعل الستر دونها * لاضيافنا والغائر المتمنح
ركود تسامى بالمحال كأنها * شموس(٣) تذب القائدين وتضرح(٤)
اذا ما ترامى الغلي في جراتها * ترى الزور في أرجائها يترجح
ألم ينه عني الناس ان لست ظالما * بريئا واني للمتاحين متيح
فمنهم رمي قد أصيبت فؤاده * وآخر لاقى صكة فمرنح
بني مالك أمسى الفرزدق جاحرا * سكيتا وبذته خناذيذ(٥) قرح
لقد أحرز الغايات قبل مجاشع * سوابق غر وابن شعرة يكدح
ومازال فينا سابق قد علمتم * بقلد فعل السابقين ويمنح
علتك أواذى من البحر واقتبس * بكفيك فانظر أي لجيه تقدح
لقومي أوفى ذمة من مجاشع * وخير اذا شل السوام المصبح
تخف موازين الخناني مجاشع * ويثقل ميزاني عليهم فيرجح
فخرت بقيس وافتخرت بتغلب * فسوف ترى أي الفريقين أربح
فاما النصارى العابدون صليبهم * فخابوا وأما المسلمون فأنجحوا
ألم يأتهم ان الاخيطل قد هوى * وطوح في مهواة قوم تطوح
تدارك مسعاة الاخيطل لؤمه * وظهرا كظهر القاسطية أفطح(٦)
لنا كل عام جرية يتقي بها * عليك وما تلقى من الذل أبرح
ومازال ممنوعا لقيس وخندف * حمى لم توطأه الخنازير أفيح
اذا أحدثت قيس عليك وخندف * بأقطارها لم تدر من أين تسرح

(١) ذات شحم (٢) قائمة لا تتحرك (٣) فرس (٤) ترمح (٥) الفحول الكرام الطوال (٦) عريض

فما لك فى قيس حصاة تعدها * وما لك فى غورى تهامة أبطح
لقد سل أسياف الهذيل عليكم * رقاق النواحى ليس فيهن مصفح
وحاضت حجول الورد بالمرج منكم * دماء وأفواه الخنازير كلح
لقيتم بأيدى عامر مشرفية * تعض بهام الدارعين وتجرح
بمعترك تهوى لوقع ظباتها * خذاريف هام أو معاصم تطرح
سما لكم الجحاف بالخيل عنوة * وأنت بشط الزابتين تنوح
عليهم مفاضات الحديد كأنها * أضا(١) يوم دجن فى أجاليد ضحضح
وظل لكم يوم بسنجار فاضح * ويوم بأعطان الرحوبين أفضح
وضيعتم بالشرعورات نسوة * تكشف عنهن العبا المسيح (٢)
بذلك أحمينا البلاد عليكم * فما لك فى حافاتها متزحزح
أبا مالك مالت برأسك نشوة * وعردت اذ كبش الكتيبة أملح(٣)
اذا ما رأيت الليث من تغلبية * فقبح ذاك الليث والمتوشح
ترى محجرا منها اذا ما تنقبت * قبيحا وما تحت النقابين أقبح
اذا جردت لاح الصليب على استها * ومن جلدها زهم(٤) الخنازير تنفح
ولم تمسح البيت العتيق أكفها * ولكن بقربان الصليب تمسح
يقين صبابات من الخمر فوقها * صهير خنازير السواد مملح

﴿فاجابه الفرزدق﴾

تكاثر يربوع عليك ومالك * على آل يربوع فما لك مسرح
فاغض بشفريك الذليلين واجتدح * شرابك ذا الغيل الذى كنت تجدح

﴿الى ان قال﴾

جرير وقيس مثل كلب وثلة * يبيت حواليها يطوف وينبح

---

(١) غدران (٢) المخطط ببياض أوسواد (٣) اسود يعلوه بياض (٤) شحم

﴿وقال﴾

الا ينهى بنو حردرياحا * ولم يغلق حبائلنا رباحا
فآمر ولدايك تلمسك حبي * ولو أسمعت قبر أبيك صاحا
ألا ينهاك ويل أبيك قوم * سفوا الدكنان قبلك والذباحا

﴿قافية الخاء﴾

﴿قال جرير﴾

ياابن كسيب ماعلينا مبذخ * قد غلبتك فيلق تضمخ
لما أتت باب الامير تصرخ * ياست حيارى طار عنها الافرخ

﴿قافية الدال﴾

﴿قال يهجو زنباع الاسيدى﴾

ان الاسيدى زنباعا واخوته * أذرى بهم لؤم جدات واجداد
الشاتمى ولم أهتك حريمهم * تلك العجائب يا ابنى أم قراد
ياأكثر الناس أصواتا اذا شبعوا * والأم الناس أخبارا على الزاد
بنى جعاسا انى لم أجدادكم * بطن المسيل ولا بحبوحة الوادى
هل كنت الأمينا فاغترزت به * أوحاسدا فاهان الله حسادى

﴿وقال يرثى قيس بن ضرار﴾

وباكية من نأى قيس وقد نأت * بقيس نوى بين طويل بعادها
أظن انهلال الدمع ليس بمنته * عن العين حتى يضمحل سوادها
لحق لقيس أن يباح له الحمى * وان تعقر الوجنا أن خف زادها

﴿وقال يهجو بنى ربيعة بن مالك﴾

اذابات بالربعى ليلا * فارق مقلتيك عن الرقاد
نزلت فكان حظك من قراهم * طروقا ان نزلت بغير زاد

بظل بعارض الربعي خط * بنعل السيف من قصر النجاد

﴿وقال يمدح عبد العزيز بن الوليد﴾

أراح الحي من أدم الطراد * فما أبقوا العينك من سواد

أراني الكاشحين وأتقيهم * كأني كاشح لهم معادي

تقربنا فلا طمع قريب * وباعدنا فزدت على البعاد

وما باليت يوم رأيت دمعي * له سيل يفيض على نجادي

فيالك اذ تجاور خير جار * واذ وادي سليكة خير وادي

الى عبد العزيز شكوت جهدا * من البيضاء أو زمن القتاد

سنين مع الجراد تعرقتنا * فما تبقي السنون مع الجراد

ولولا فضل نائله علينا * لما أحيي بني ولا تلادي

ولم يعثر بذلك أبو عدي * ولا كعب بن مامة من أياد

سنشكر من له أثر علينا * كآثار الولي على العهاد

دعوتك واليمامة دون أهلي * ولولا البعد أسمعك المنادي

على علياء ترفع خير نار * وتقدح بالورى من الزناد

اذا ما خفت ردالي نفسي * وصار الى مساكنه فؤادي

بدأنا في الزيارة ثم عدنا * فلا بدئي جفوت ولا معادي

وقد كنا نحب جادر هبي * وما بين الوديقة والمقاد

وسلمانين نذكر من هوانا * الى الدور الدواخل في الجماد

وودعنا الحفائر من فليج * وحيا يسكنون رحا الثماد

لقد طيبت نفسي عن صديقي * وقد طيبت نفسي عن بلادي

فاصبحنا وكل هوى اليكم * يقعقع نحو أرضكم عمادي

تقرب نا من اليمن المهاري * لعيدي من النجب التلاد

يجاذبن البرين وهن خوص * يطرن شوابك الزبد الجعاد
اذا افترا لحداة مضين قدما * وفى الخمس الجموح لهن حادى
يصادين الهواجر حين تحمى * وحرباء الفلاة أحم صاد
دأبن الليل نحوكم فلما * تجلت من أواخره الهوادى
وقعن جوانحا فى ظل ليل * على مطوية والصبح بادى
كأن الصبح أبلق ذو حجول * يشب وراء قنبلة وراد
وسيرن القوافى آبدات * غلبن مهلهلا وأبادؤاد
وجن الخافقين يسرن فيهم * سراع السير نازحة المعاد
يشبه وقعهن مصممات * سيوفا هزها أخوامراد

﴿وقال فى الاسود بن نعيم الرياحى﴾

الا يالقوم ما أخبث ضريئة * بميسان يجثى تربها فوق أسودا
اذا الصعنه من يدى حطمية * وأيدى ذراعى باسل قد تخددا
نمته القروم الصيدمن آل جعفر * وأورث مجدا فى رياح وسوددا

﴿وقال يمدح الحجاج﴾

متى كان المنزال بالوحيد * طلولا مثل حاشية البرود
ليالى حبل وصلكم جديد * وما تبقى الليالى من جديد
أحق أم خيال لك زار شعثا * وأطلاحا جوانح بالقيود
فلولا بعد مطلبنا عليكم * وأهوال الفلاة لقلت عودى
رأى الحجاج عافية ونصرا * على رغم المنافق والحسود
دعا أهل العراق دعاء هود * وقد ضلوا ضلالة قوم هود
كأن المرجفين وهم نشاوى * نصارى يلعبون غداة عيد
وظنوا فى اللقاء لهم رواحا * وكانوا يصعقون من الوعيد
فباؤا خاطمين ظليم قفر * الى الحجاج فى اجم الاسود

لقيتهم وخيلهم سمان * بساهمة النواظر والخدود
أقمت لهم بعسكن سوق ميت * وأخرى يوم زواية الجنود
ترى نفس المنافق فى حشاه * تعارض كل جائفة عنود
تحسهم السيوف كما تسامى * حريق النار فى أجم الحصيد
ويومهم العماس اذا رأوه * على سرباله صدأ الحديد
وما الحجاج فاحتضروا نداه * بجاذى المرفقين ولا نكود
الا نشكو اليك زمان محل * وشرب الماء فى زمن الجليد
ومعتبة العيال وهم سغاب * على در المجالحة الرفود
زمانا يترك الغنيات سودا * وقد كان المحاجر غير سود

﴿ وقال ﴾

بان الخليط فودعوا بسواد * وغدا الخليط روافع الاعماد
لا تسألني ما الذى بي بعدما * زودتني بلوى التناضب زادى
عادت همومي بالاحص وسادى * هيهات من بلد الاحص بلادى
لى خمس عشرة من جمادي ليلة * ما استطيع على الفراش رقادى
ونعود سيدنا وسيد غيرنا * ليت التشكى كان بالعواد
ان يكشف الوصب الذى امسى به * فاجاب دعوة شاكر حماد
عبد العزيز غياث كل معصب * مترو ح لجدى نداك وغادى
واذا الكرام تبادرت سباقها * قصب الرهان سبقت كل جواد
ان الزناد اذا خبت نيرانه * أورى الوليد لكم بخير زناد
رفعوا البناء بنو الوليد وأسسوا * بنيانه وصلت ارومة عاد
من لم يجد دعما تقيم عماده * فبنوا الوليد دعائمي وعمادى
الله فضلكم وأعطى منكمو * أمرا يفقئ أعين الحساد

﴿وقال أيضا﴾

سيبكي صدى في قبر سلمى بن جندل * نكاح أبي الدهماء بنت سعيد
أصابوا جوادا لم يكن في رباطهم * وكان أبو الدهماء غير مجيد
فجاءت به من ذي ضواة(١) كأنه * جحافل بقل في مناخ جنود

﴿وقال أيضا﴾

ليالي لا صديق كأم عمرو * ولا دار كدار بني مصاد

وقال يرثي يحيى بن مبشر بن ثعلبة بن يربوع

صلى الاله عليك يا ابن مبشر * اني قتلت بملتقى الاجناد
مأوى الجياد اذا السنون تتابعت * وفتى الطعان عشية العصواد(٢)
والخيل ساطعة الغبار كأنها * أجم يحرق أو رعيل جراد
ثبت الطعان اذا الكماة اذلها * عرق المتون يجلن بالالباد

﴿وقال جرير لبني مجاشع﴾

أنتم فررتم يوم عدوة مازن * وقد هشموا أنف الخناة على عمد
همو مهدوه رجعه بعد رغمه * وأنتم شهود معصمون(٣) على حرد
تمنون دولات الزمان وصرفه * اذا ضاق منكم مطلع الورد بالورد
وتدعون ماروكا أبا العم ناصرا * عليهم اذا ما أعصم الوغد بالوغد
فلم تدركوا بالعم ثارا ولم يكن * ليدرك ثارا بالتنابلة(٤) القفد

﴿وقال أيضا﴾

أردنا ان نزور فباعدتنا * قباعدنا فلج بنا البعاد

(وقال أيضا)

(١) الضواة السلعة تكون في اللهزمة وأسفل من ذلك وفي العنق (٢) الضجة (٣) المعصم المقيم
(٤) القصار

عيت تميم بأمر كان أقطعها * ففرج الكرب عباد بن عباد
سافهت من خالد نابا تكالبه (١) * عنا سقاك غمام المدجن الغادي

(وقال يمدح المهاجر بن عبد الله)

ان المهاجر حين يبسط كفه * سبط البنان طويل عظم الساعد
قرم اغر اذا الجدود تواضعت * سامي من البزى (٢) بجد صاعد
يا ابن الفروع يمدها طيب الثرى * وابن الفوارس والرئيس القائد
حام يذود عن المحارم والحمى * لا تعد من ذيادة من ذائد
ولقد حكمت فكان حكمك مقنعا * وخلقت زين منابر ومساجد
واذا الخصوم تبادروا ابوابه * لم ينس غائبهم لخصم شاهد
والمعتدون اذا رأوك تخشعوا * يخشون صولة ذي لبود حارد
أثنى عليك اذا نزلت بارضهم * واذا رحلت ثناء جار حامد
أعطاك ربي من جزيل عطائه * حتى رضيت فطال رغم الحاسد
أباؤك المتخيرون أولوا النهى * ووريت زنادهم بكفي ماجد
ترك العصاة أذلة في دينه * والمعتدي وكل لص مارد
مستبصر فيها على دين الهدى * أبشر بمنزلة المقيم الخالد
أبلي ببرجمة المخوف بها الردى * أيام محتسب البلاء مجاهد
كم قد جبرت ونلتني بكرامة * وذببت عني من عدو جاهد
لو يقدرون بغير ما أبليتهم * لسقيتهم أراقم وأساود
ياقاتل الشهوات عنا كلما * بردا لعشي من الاصيل البارد

(وقال الفرزدق يهجو جريرا بقصيدة مطلعها)

(١) تخاصمه (٢) العدد الكثير

عرفت المنازل من مهـــدد * كوحى الزبور بذى الفرقد(١)

(الى ان قال)

سأرمى ولو جعلت فى الشام * وردت الى دقـة المحتـد
كليبا وما أوقـدت نارها * بقـدح مفاض ولا مرفد

(فاجابه جرير)

زار الفرزدق أهـل الحجاز * فـلم يحظ فيهـم ولم يحـمد
وأخزيت قومك عند الحطيم * و بين البقيعين والفرقـد
وجدنا الفرزدق بالموسمين * خبيث المداخل والمشهد
نفاك الاغر بن عبد العزيز * وحقك تنفى عن المسجـد
وشبهت نفسك أشـقى ثمود * فقالوا ضلالت ولم تهتـدى
وقد أجلوا حين حل العذاب * ثلاث ليال الى الموعـد
وشبهت نفسك حوض الحمار * خبيث الاوارى والمرود
وجـدنا جبـيرا أبا غالب * بعيـد القرابة من معبـد
أتجعل ذا الـكـير من مالك * وأين سهيل من الفرقـد
وشر القلاا بن حوق الحمار * وتلقى قفـيرة بالمرصـد
وعرق الفرزدق شر العروق * خبيث الثرى كابى الازند
وأوصى جبـير الى غالب * وصية ذى الحرمة المجهـد
فقال أرفقن بلى الكتيف(٢) * وحك المشاعب بالمـبرد
وجعثن حط(٣) بها المنقرى * كرجع يد الفالج الاحرد(٤)
تشاءب من طول ما أبركت * تثاؤب ذى الرقية الادرد(٥)

---

(١) ضرب من الشجر تدوم حضرته (٢) صباب الحديد (٣) أتعبها (٤) الذى بيده حرد (٥) من ليس فى فمه سن

فهلا ثأرت بنت القيون * وتترك شوقا الى مهد
وهلا ثارت بحل النطاق * ودق الخلاجل والمعضد
فأصبحت تقفر آثارهم * ضحى مشية الجاذف(١) الاعقد(٢)
كليلا وجدتم بني منقر * سلاح قتيلكم المسند
تقول نوار فضحت القيون * فليت الفرزدق لم يولد
وقالت بذي حومل والرماح * شهدت وليتك لم تشهد
وفاز الفرزدق بالكلبتين * وعدل من الحمم الاسود
فرقع لجدك اكياره * وأصلح متاعك لا يفسد
وأدن العلاة وأدنى القدوم * و وسع لكيرك في المقعد
قرنت البعيث الى ذي الصليب * مع القين في المرس(٣) المحصد(٤)
وقد قرنواحين جد الرهان * بسام الى الامد الابعد
يقطع بالجرى أنفاسهم * بثني العنان ولم يجهد
فانا اناس نحب الوفاء * حذار الاحاديث في المشهد
ولا نحتبي عند عقد الجوار * بغير النجاد ولا نرتدى
شددتم حباكم على غدرة * بجيشان والسيف لم يغمد
فلما احتبيت وأنت الذليل * قعدت على است امرئ مقعد
فبعد القوم أجاروا الزبير * فاما الزبير فلا يبعد
أعنت الفوارس يوم الغبيط * وأصحاب بشر بني مرثد
ويوما بيلقاء يا ابن القيون * شهدنا الطعان ولم تشهد
فصبحن أبجر والحوفزان * بورد مشيح على الزود

(١) المكاب الذي يقارب بين خطوه (٢) الواسع ذنبه على ظهره كالحلقة (٣) الحبل (٤) الشديد القتل

ويوم الجسر بن الحقتنا * لهن اخاديد في القردد
تعض السيوف بهام الملوك * ونشفي الطماح من الاصيد

(وقال يهجو التيم)

غزاة غرو وقاد بني تميم * ومرله ألا يامن بالسعود
ففك الغل عن تيم بن قنب * وتيم في السلاسل والقيود

﴿وقال ليزيد بن هبيرة الحارثي﴾

وأرى الامام اذا تبين فاكثا * أو ناكثين رماهم بيزيد

﴿وقال للفرزدق﴾

حرى القين ما صاهرت عمرو بن مرثد * ولا نلت آل الحارث بن عباد
ولكن ما صاهرت عوفا ورهطه * وكان لكم عوف عيار مداد

﴿وقال﴾

حي المنازل بالاجزاع غيرها * مر السنين وآباد وآباد
اذا النقيعة مخضر مذانبها * وأذلنا بشباك البطن رواد
رأت امامة انقاضا على عجل * وهاجعا عنده عنس واقتاد
في ضمر من مهارى قد أضربها * سير النهار واساآد واساآد
اذا تقيظ حاديهن ظل له * منهن يوم اذا أعصوصبن عصواد (١)
اذا تذارعن (٢) يوما بعد منخرق * مالت بهن بنو ملط (٣) واعضاد
يطرحن كل حصى معزاء هاجرة * كأنهن نعام راح نداد
مازال من مازن في كل معترك * تحت الخوافق يوم الروع ذواد
لمازن صخرة صماء راسية * تنبي الصفاحين ترديهن صيخاد (٤)

(١) يوم شديد الحر (٢) مدت أدرعها (٣) الملاطان الكتفان (٤) الصخد شدة وقع الشمس

هم الحماة اذا ما الخيل شمصها * وقع القنا ونضت عنهن الباد
وأسلت الهندوانيات ليس لها * الا جماجم هام القوم اغماد
وكل أسمر خطي يقحمه * في حومة الموت اصدار وايراد

﴿وقال يمدح عمر بن عبد العزيز﴾

أبت عيناك بالحسن (١) الرقادا * وأنكرت الاصادق والبلادا
لعمرك ان نفع سعاد عني * لمصروف ونفعي عن سعادا
فلا دية سقيت ودية أهلي * ولا قود ابقتلي مستفادا
الا ماصاحبي نزر سعادا * لقرب مزارها وذرا البعادا
فتوشك ان تشط بنا قذوف * تكل نياطها القلص الجيادا
اليك شماتة الاعداء أشكو * وهجرا كان أوله بعادا
فكيف اذا نأت ونأيت عنها * أعز النفس أوازع الفؤادا
أتيح لك الظعائن من مراد * وما خطب أتاح لنا مرادا
اليك رحلت ياعمر بن ليلى * على ثقة ازورك واعتمادا
تعود صالح الاعمال اني * رأيت المرء يلزم مااستعادا
أقول اذا أتين على قرورا * وآل البيد يطرد اطرادا
عليكم ذا الندى عمر بن ليلى * جوادا سابقا وورث الجيادا
الى الفاروق ينتسب بن ليلى * ومروان الذي رفع العمادا
تزود مثل زاد أبيك فينا * فنعم الزاد زاد أبيك زادا
فما كعب بن مامه وابن سعدى * باجود منك ياعمر الجوادا
هنيئا للمدينة اذا هات * باهل الملك أبدأ ثم عادا
يعود الحلم منك على قريش * وتفرج عنهم الكرب الشدادا

(١) الحسن قا في بلاد بني ضبه سمي بالحسن لحسن شجره

وقد لينت وحشهم برفق * وتعيى الناس وحشك ان تصادا
وتبنى المجد يا عمر بن ليلى * وتكفى الممحل السنة الجمادا
وتدعو الله مجتهدا ليرضى * وتذكر فى رعيتك المعادا
ونعم أخو الحروب اذا تردى * على الزغف (١) المضاعفة النجادا
وأنت ابن الخضارم من قريش * هم نصروا النبوة والجهادا
وقادوا المؤمنين ولم تعود * غداة الروع خيلهم القيادا
اذا فاضلت مدك من قريش * بحور غم ذاخرها الثمادا (٢)
وان تندب خؤولة آل سعد * تلاق العز فى السلف الجعادا
لهم يوم الكلاب ويوم قيس * هراق على مسلحة المزادا

وقال وهو مريض وكان يدخل اليه عواده من وجوه الناس من قيس وغيرهم

نفسى الفداء لقوم زينوا حسبى * وان مرضت فهم أهلى وعوادى
لو خفت ليثا أبا شبلين ذا لبد * ما أسلمونى لليث الغابة العادى
ان تجر طير بأمر فيه عافية * أو بالفراق فقد أحسنتم وادى

﴿وقال جرير لابنه حرزة﴾

يا حرز أشبه منطقى واجلاد * وكر ياتى الامر بعد الابراد
وعدوتى فى أول الجمع العادى * وحبسى عند بقايا الازواد
* وحبى الضيف الى جنب الزاد *

﴿وقال أيضا يهجو بنى طهية﴾

حى المنازل بالاجزاع فالوادى * وادى المنيفة اذ تبدو مع البادى
اذ قربوا جمله قفلا مرافقها * ميل العرائك اذهموا باصعاد
اذا ضرحن حصا معزاء هاجرة * مدت سوالفها فى لين اعضاد

---

(١) الدرع الصغيرة (٢) الما الملح القليل

تأتي الفري بأيديها وأرجلها * كأنهن نعام القفرة النادى (١)
أنا المحامي اذا ما الخيل شمصها * وقع القنا بسروج فوق الباد
بكل اسمر خطي تقصمه * أيدي الكماة باصدار وايراد
آوي الى صخرة صماء راسية * تنبي الصفاحين يردي صخرها الرادي
نبئت ظرباً معد الى مراميه * ياظرب انك رام غير مصطاد
ماظنكم ببني ميثاء ان فزعوا * ليلا وشد عليهم حية الوادي
ظل ابن هند دابة الثرماء مبتركا * يروي لقين وما ينـدب لاسعاد
يعدو على أبو ليلى ليقتلني * جهلا على ولم تثأر بشداد
ناموا فقد بات خزي في قليبكم * اذلم تروا من أخيكم غير اجلاد
ياعقب ياابن سبيع ليس عندكمو * مأوى الرفاد ولا ذو الراية الغادي
ياابن سبيع خريتم في حياضكمو * ياألأم الناس عند الحوض والزاد
لا تأمنن بني ميثاء انهم * من كل منتفج الجنبين حياد
لفخة من بني ميثاء ماحنة * ترمي اسنها بهدير بعد ازباد
كأنها حين خاض الفيش عرمضها (٢) * جفر توارثه الاشياخ من عاد
ياعقب ياابن نسيع بعد قولكم * ان الوثاب لكم عندي بمرصاد
اروواعلي وأرضوا الى صديقكم * واستسمعوا يابني ميثاء انشادي

﴿وقال أيضا﴾

الا حي ربعا باللوى ذكر العهدا * محته الصبا جر اليمانية البردا
لهند ولو ان المقيمين بعدها * أرادوا فراقا لم أجد لهم فقدا
فيا أيها العذال ان ملامتي * تزيد اذا ما المتوفي بها وجدا
يعيب الغواني شيب رأسي بعدما * يفرقن بالمدراة داجية جعدا

---

(١) من ندى أي تعرق (٢) ما يكون فوق الماء شبه بلل فرجها وما عليه من القذر بذلك

فلا تنظرا من نحو اعماق دابق * ولكن الى نجد وانى ترى نجدا
لقد كنت من قصر الشاشي نائيا * فسرنا وخاطرنا المخافة والبعدا
تخاف لها امامسراشنأة * واماشتيما(١) ذا مجاهرة و ردا
اذا ذكرت نفسى عميماتذكرت * أمورا تنسيني الضغائن والحقدا
فكيف تقول السيف يحمل نصله * اذا فارق السيف الحامل والغمدا
شكونا الى سعدى جوى وصبابة * وما كل ما فى النفس تخبره سعدى
اذا قيل حادينا هجدتم فعرسوا * قطين حتى زدن حادينا جهدا

﴿وقال يمدح الازد﴾

أرسم الحى اذ نزلوا الايادا * تجر الرامسات به فبادا
لقد طلبت قيون بنى عقال * أغر يجيء من مائة جوادا
أضل الله خلف بنى عقال * ضلال يهود لا ترجو معادا
غدرتم بالزبير وما وفيتم * وفاء الازد اذ منعوا زيادا
فاصبح جارهم حيا عزيزا * وجار مجاشع أضحى رمادا
ولو عاقدت حبل أبى سعيد * لذب الخيل ما حمل النجادا
فليتك فى شنوءة جار عمرو * وجاورت اليحامد أو هدادا
ولو تدعوا بطاحية بن سود * و زهران الاعنة أو ايادا
وفى الحدان مكرمة وعز * وفى الندب المآثر والعمادا
وفى معن واخوتهم تلاقى * رباط الخيل والاسل الحدادا
ولو تدعوا الجهاضم أو حديدا * وجدت حبال ذمتهم شدادا
وكندة لو نزلت بها دخيلا * لزادهم مع الحسب اشتدادا
ولو يدعوا لكرام بنى حباق * للاقى دون ذمتهم ذيادا

(١) الكريم الوجه

ولو يدعو بني عوذبن سود * دعا الوافين بالذمم الجعادا
ولو طرق الزبير بني علي * لقالوا قد امنت فلن تكادا
ولو يدعو المعاول ما اجتووه (١) * اذا الداعي غداة الروع نادا
وجار من سليمة كان أوفى * وأرفع من قيونكم عمادا
وجدنا الازد اكرمكم جوارا * واوراكم اذا قدحوا زنادا
ولو فرجت قص (٢) مجاشعي * لتنظر ما وجدت له فؤادا
ولو وازنت لؤم مجاشعي * بلؤم الخلق أضعف ثم زادا

﴿وقال أيضا﴾

أتنسى دارتي هضبات غول * واذ وادى ضريبة خير وادى
فليت العاذلات يدعن لومي * وليت الهم قد ترك اعتيادي
وعاذلة تلوم فقلت مهلا * فلا جوري عليك ولا اقتصادي
ترى شربا له شرع عذاب * فيمنع والقلوب له صوادي
قليل ما ينالك من سليمى * على طول التقارب والبعاد
خصيت مجاشعا وشددت طي * على أعناق تغلب واعتمادي
وما رام الاخيطل من صفاتي * وقد صدعت صخرة من ارادي
اتحكم للقيون كذبت انا * ورثنا المجد قبل تراث عاد
ويربوع فوارس غير ميل * اذا وقف الجبان عن الطراد
فاشهد القيون غداة رعبا * بني ذهل وحي بني مصاد
وقد رعنا فوارس آل بشر * بذات الشيح من طرق الاياد
عنا فينا الهذيل فاعطفتم * بجام يوم ذلك ولا مفاد *
عوارس غل أسمر سمهري * قصير الخطو مختضع القياد

(١) كرهوه (٢) العظيم الذي يجمع الاضلاع من الامام

ومارهط الاخيطل اذدعاهم * بغـــــر بالعشى ولاجعاد
ينام التغلبي وما يصلى * و يضحى غير مرتفع الوساد
اناس يبنتون بشر بذر * و بذر السوء يوجد في الحصاد

﴿وقال يمدح هشام بن عبد الملك﴾

عفا النسران(١) بعدك والوحيد * ولا يبقى لجدته جديد
وحييت الديار بصاب رهبى * وقد كادت معارفها تبيد
ألم يك في ثلاث سنين هجر * فقد طال التجنب والصدود
يعزعلي ماجهلوا وقالوا * أفي تسليمة وجب الوعيد
ولم يك لو رجعت لنا سلاما * مقال في السلام ولا حدود
امن خوف تراقب من يلينا * كأنك ضامن بدم طريد
فصيدن القلوب بنبل جن * ونرمي بعضهن فلا تصيد
باود والاياد لنا صديق * نأى عنك الاياد واين أود
نظرنا نار جعدة هل نراها * أبعد غال ضوءك أم همود
لحب الواقدان الى موسى * وجعدة لو اضاءهما الوقود
تعرضت الهموم لنا فقالت * جعادة أى مرتحل تريد
فقلت لها الخليفة غير شك * هو المهدي والحكم الرشيد
قطعن الدو والأدما اليكم * ومطلبكم من الادما بعيد
نظرت من الرصافة ابن حجر * و رمل بين أهلهما و بيد
بها الثيران تحسب حين تضحى * مرازبة لها بهراة غيد
كأن المنعلات وهن حدب * عصى الضال يخبطه الجليد
وقد لحق الثمائل(٢) بعد بدن * وقد أفنى عرائكها الوخود

(١) أراد نسر الدهناء وهي انقاء من الدهنا لبني ضبه (٢) ما في بطونها من علوفتها

تقسيم بها النهار اذا دجنا * وتسرى والقطا خرد(١) هجود
وكم كلفن دونك من سهوب(٢) * تكل به المواشكة(٣) الوخود
اذا بلغو المنازل لم تقيد * وفى طول الكلال لها قيود
وأعلم أن أذنكم نجاح * وانى ان بلغتكم سعيد
وتبدأ منكم نعم علينا * وان عدنا فنعمكم معيد
تزيدون الحياة الى حيا * وذكر من حبائكمو جديد
لوان الله فضل سعى قوم * صفت لكم الخلافة والعهود
على مهل تمكن فى قريش * لكم عظم الدسائع والرفود
هشام الملك والحكم المصفى * يطيب اذا نزلت به الصعيد
يعم على البرية منك فضل * وتطرق من مخافتك الاسود
وان أهل الضلالة خالفوكم * أصابهم كما لقيت ثمود
وأمامن أطاعكمو فيرضى * وذو الاضغان يخضع مستقيد
وتأخذ بالوثيقة ثم تمضى * اذا ازدحمت لدى الحرب الجنود
لكم عندى مشايعة وشكر * الى مدح يراح(٤) لهن شيد
بنى مروان بيتك فى المعالى * وعائشة المباركة الولود
وأورثك المكارم فى قريش * هشام والمغيرة والوليد
وفى آل المغيرة كان قدما * وفى الاعياص مكرمة وجود
ومن ذبيان ثم لكم بناء * على عليا ذو شرف مشيد
وان جلبت سوابق كل حى * سبقت وانت ذو الخصل المعيد
فزاد الله ملككم تماما * من الله الكرامة والمزيد
فيا بن الاكرمين اذا نسبتم * وفى الاثرين ان حسب العديد

(١) الساكت فلا ينطق (٢) الارض الواسعة (٣) الساكت (٤) يهتز ويطرب

شققت من الفرات مباركات * جوارى قد بلغن كما تريد
وسخرت الجبال وكن خرسا * يقطع فى مناكبها الحديد
بلغت من الهنىء فقلت شكرا * هنالك وسهل الجبل الصلود
بها الزيتون فى غلل (١) ومالت * عناقيد الكروم فهن سود
فتمت فى الهنى جنان دنيا * فقال الحاسدون هى الخلود
يعضون الانامل ان رأوها * بساتينا يوازرها الحصيد
ومن أزواج فاكهة ونخل * يكون بجماله طلع نضيد
تهنأ للخليفة كل نصر * وعافية يجىء بها البريد
رضينا ان سيلك ذو فضول * وانك عن محارمنا تذود
وانكم الحماة بكل ثغر * اذا نبتت من العرق الالبود

(وقال الفرزدق لما أطال جرير الفخر بارداف الملوك)

بعدبكف من عتيبة اذ رأى * أنامله ركبن فى شر ساعد
وقعنب هيهات ما حل قعنب * من الخطفى بالمنزل المتباعد
فخرت بارداف الملوك ولم تكن * لهم عند أبواب الملوك بشاهد
فخرت بما تبنى رياح وجعفر * ولست لما تبنى كليب بحامد

(فاجابه جرير)

أنا ابن بنى عمرو وسعد ومالك * وضبة عبد واحد وابن واحد
أحيث تسوق السيد (٢) خضرا (٣) جلودها
الى الصيد من خالى صخر وخالد
الم تران الصبيهدم بجحره * وترأسه (٤) بالليل سود الاساود

---

(١) الماء الجارى تحت الشجر على وجه الارض (٢) السيد هى قبيلة من بنى ضبه وهم اخوال الفرزدق (٣) يضربون الى السواد (٤) تأخذ برأسه اى تأكله

بلوى اشـتـه ممـا يخاف ولم يزل * به الحين حتى صار فى كف صائد
ألم تر يربوعا اذا ماذكـرتهـم * وأيامهم شـدوا متون القصائد
لقد اهنت فى رهن عوف مجاشع * وبان ابن عوام لكم غـير حامـد
فياليته نادى عبيـدا وجعـفرا * وشمـارياحيـين شم الاساعـد
(وقال جرير يمدح معاوية بن هشام بن عبد الملك)
قد قرب الحى اذ هاجوا الاصعاد * بزلا مخيسـة ارمام اقياد
صهباء كان عصيم الورس خالطها * فما تصرف مـن خطـر وإلباد
يحـدوبهم زجل للبين معـترف * قد كنت ذا حاجة لو يربع الحادى
ألا ترى العين يوم البين اذ ذرفت * هاجت عليك ذوى ضغن واحقاد
حلاتنا عن قراح المزن فى رصف * لو شئت روى غليل الهائم الصادى
كم دون بابك من قوم نحاذرهـم * يا أم عمـرو وحـداد وحـداد
هـل مـن نوال لموعود بخلت به * وللرهين الذى استغلقت من فاد
وكنت كـذبت اذ لم توت فاحشة * قـوما يلجون فى جـور وأفناد
فقـد سمعت حديثا بعد موثقنا * ممـا ذكرت الى زيد وشـداد
حى المنازل بالـبردين قـد بليت * للحـى لم يبق منها غـير ابـلاد
ما كدت تعرف هـذا الربع غيره * مر السنين كما غـيرن اجـلادى
لقد علمت وما أخبرت من أحـد * أن الهوى بنقى يـبرين معتاد
الله دمر عبـادا وشيـعته * عادات ربـك فى امثال عبـاد
قد كان قال أمـير المؤمنين لهـم * ما يعـلم الله من صـدق واجهاد
من يهـده الله يهتد لا مضـل له * ومن أضـل فما يهـديه من هاد
لقد تبين أذغبت أمـورهـمو * قـوم الجـانى امراغيـه بادى
لاقوا بعوذ أمـير المؤمنين لهـم * كالريح اذ بعثت نحسا عـلى عاد

فيهم ملائكة الرحمن مالهمو * سوى التوكل والتسبيح من زاد
انصار حق على بلق مسومة * أمداد ربك كانوا خير امداد
لاقت جفاف وكذاب أقادهمو * مسقية السم شهبا غير اغماد
لاقت جفاف هوانا فى حياتهم * وما تقبل منهم روح اجساد
ان الوبار التى فى الغار من سبأ * لن تستطيع عرين المخدر العادى
لما أضلهم الشيطان قال لهم * أخلفتم عند أمر الله منعادى
ما كان أحلام قوم زدتهم خبلا * الا كحكم فراش الهبوة الغادى
اذ قلت عمال كاب ظالمون لنا * ماذا تقربت من ظلم وافساد
ذوقوا وقد كنتم عنها بمعتزل * حربا تحرق من حى وايقاد
لا بارك الله فى قوم يغرهم * قول اليهود لذى حفين براد
ابصر فان أمير المؤمنين له * أعلا الفروع وحيث استجمع الوادى
تلقى جبال بنى مروان خالدة * شم الرواسى وتنبى صخرة الوادى
انا جدنا الذى يشفى خليفته * من كل مبتدع فى الدين صداد
فارغم الله قوما لا حلوم لهم * من مرجفين ذوى ضغن وحساد
لاقى بنو الاشعث الكندى اذ نكثوا * وابن المهلب حربا ذات عصواد
ان العدو اذا راموا قناتكم * يلقون منها صميما غير منآد
شرفت بنيان أملاك بنوا لكم * عادية فى حصون بين أطواد
ان الكرام اذا اعدوا مساعيكم * قدما فضلت بآباء وأجداد
بالاعظمين اذا ما خاطروا خطرا * والمطعمين اذا هبت بصراد
آل المغيرة والاعياص فى مهل * مدوا عليك بحورا غير اثماد
والحارث الخير قد أورى فما جدت * نيران مجد بزند غير مصلاد
ما البحر مغلولبا تمو غوار به * يعلو السفين بآذى وازياد

يوما باوسع سيبا من سجالكم * عند العناة وعند المعتفي الجادي
من آل مروان ماارتدت بصائرهم * من خوف قوم ولا هموا بالحاد
حتى أتتك ملوك الروم صاغرة * مقرنين باغلال واصفاد
يوم أزل رقاب الروم وقعته * بشرى لمن كان في غور وانجاد
يارب ماارتادكم ركب لرغبتهم * فاجدوا الغيث وانقادوا الرواد
ساروا على طرق تهدي مناهجها * الى خضارم خضر اللج اعداد
ساروا من الادمي والدام منعلة * قودا سوالفها في مور اعضاد
سيروا فان أمير المؤمنين لكم * غوث مغيث بنبت غير مجحاد
ماذا ترى في عيال قد برمت لهم * لم تحص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية * لولا رجاؤك قد قتلت أولادي

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

أتعرف أم أنكرت اطلال دمنة * بأثبت فالجونين بال جديدها
ليالي هند حاجة لاتريحنا * بخل ولا جود فينفع جودها
لعمري لقد أشفقت من شر نظرة * تقود الهوى من رامة ويقودها
ولو صرمت حبلي أمامة تبتغي * زيادة حب لم أجد ماأزيدها
اذامت فانعيني لاضياف ليلة * تنزل من صلب السماء جليدها
ألم تر أن التغلبية لم تبت * حصانا ولا حذلان من يستفيدها
يلوح صليباها اللذان على استها * وجيد التي تغلو الخنانيس جيدها
اذا شربت بالليل قسطين أصبحت * شبيها بجردان الحمار وريدها
تولى استها الوجه الذي أمرت به * وتسجد للشيطان خاب سجودها
متى ترو جه التغلبي تقل له * أتى وجه هذا سوأة أو يريدها
وتغلب لامن ذات فرع بنجوة * ولاذات أصل يشرب الماء عودها

أباما الشذ الغلس أن عداوتى * تقطع أنفاس الرجال صعودها
حبيت حباعبدفاصبحت موردا * (يلقى غرائب ضيعةمن يذودها)
فقدصبحتكم خيل قيس كأنها * سراحين دجن ينفض الطل ميدها
هم الحاملون الخيل حتى تقحمت * قرابيسها وازدادموجا لبودها
لقدشدبالخيل الهذيل عليكم * عنانين يعضى الخيل ثم يعيدها
(وقال أيضا)
حى الهدملة والانقاء والجردا * والمنزل القفر ماتلقى به أحدا
من الزمان به عصرين بعدكم * للقطر حينا وللارواح مطردا
ريح خريق شمال أويمانية * بعتاده مثل سوف الراثم الجلدا
وقدعهدن بها حورامنعمة * لم تلق أعينها حزنا ولا رمدا
اذا كحلن عيونا غيرمقرفة * ريشن نبلا لاصحاب الصبا صيدا
أمست قوى من حبال الوصل قدبليت * يارب ماقدتراها حقبة جددا
باتت همومى تغشاها طوارقها * من خوف روعة بين الظاعنين غدا
قدصدع القلب بين لا ارتجاع له * اذقعقعوا الانتزاع النية العمدا
مابال قتلاك لايخشون طالبهم * لم تضمنى دية منهم ولاقودا
ان الشفاء الذى ضنت بنا آله * فرع البشام الذى تجلو به البردا
هل أنت شافية قلبا يهيم بكم * لم يلق عروة من عفراء ماوجدا
مافى فؤادك من داء يخامره * الا التى لورآها راهب سجدا
ألا ترى الشيب قدلاحت مفارقه * بعد الشباب وسربال الصبا قددا
أمى الندامن جدى العباس ان له * بيت المكارم ينمى جده صعدا
الله أعطاك توفيقا وعافية * فزادذو العرش فى سلطانكم مددا
تعطى المئين فلامن ولاسرف * والحرب تكفى اذاماجهاوقدا

منيب بكتاب الله مجتهد * في طاعة الله تلق أمره رشدا
أعطيت من جنة الفردوس مرتفقا * من فاز يومئذ فيها فقد خلدا
لما وردنا من الفياض مشرعة * جزنا بحومة بحر لم يكن غمدا

﴿ وقال يهجو التيم ﴾

الا زارت وهل منى تعود * وليت خيالها بمنى يعود
حصان لا المريب لها خدين * ولا تفشى الحديث ولا ترود
ونحمد أن نزوركم ونرضى * بدون البذل لو علم الحسود
أسائلة الوحيد ودمنتيه * فما لك لا يكلمك الوحيد
أخالك قد علقتك بعد هند * فعلتنى الخوالد والهنود
فلا بخل فيؤيس منك بخلا * ولا جود فينفع منك جود
شكرنا ما علمت فما أويتم * وباعدنا فما نفع الصدود
حسبت منازلا بجماد رهبى * كعهدك بل تغيرت العهود
فكيف رأيت من عثمان دارا * يشب لها بواقصة الوقود
هوى بتهامة وهوى بنجد * فبلتنى التهائم والنجود
فأنشد يافرزدق غير عال * فقبل اليوم جدعك النشيد
خرجت من المدينة غير عف * وقام عليك بالحرم الشهود
خصيتك بعد ماجدعتك قيس * فأى عذاب ربك تستزيد
تحبك يوم عيدهم النصارى * ويوم السبت شيعتك اليهود
فان ترجم فقد وجبت حدود * وحل عليك ما لقيت ثمود
تتبع من علمت له مناعا * كما تعطى لعبتها القرود

أبالكيرين تعدل مجمات * عليهن الرحائل واللبود
رجعن بهانئ وأصبن بشرا * وبسطا مايعض به الحديد
وأجينا الاياد وقلتيه * وقد عرفت سنابكهن أود
وسار الحوفزان وكان يسمو * وأبجر لا الف ولا بليد
فصبحهم بأسفل ذي طلوح * قوافل ماتذال (١) وماترود (٢)
يبارين الشبا وتزور ليلى * جبيرا وهي ناجية معود
فوارسي الذين لقوا بجيرا * وذادوا الخيل يوم دعا يزيد
تردينا المحامل قد علمتم * بذي نجب وكسوتنا الحديد
فقرب للقياش مجاشعيا * اذا ماقاش وانتفخ الوريد
فما منعوا الثغور كما منعنا * ولا ذادوا الخميس كما نذود
أجيران الزبير غررتموه * كأنكم الدلادل (٣) والقهود (٤)
فليس بصابر لكم وقيط (٥) * كما صبرت لسوتكم زرود
لقد أخزى الفرزدق رهط ليلى * وتيم قد أقادهم مقيد
قرنت الظالمين بمرمريس (٦) * يذل له العفارية (٧) المريد
فلو كان الخلود لفضل قوم * على قوم لكان لنا الخلود
خصيت مجاشعا وجدعت تيما * وعندي فاعلموا لهم مزيد
وقال الناس ضل ضلال تيم * ألم يك فيهم رجل رشيد
تبين اين تكدح ياابن تيم * فقبلك احرز الخطر الجيد
أترجو الصائدات بغاث تيم * وماتحمي البغاث ولاتصيد
لقيت لنا بوازي ضاريات * وطيرك في مباءتها البرود

(١) تهان (٢) ترعى (٣) ضخام القنافذ (٤) صغار الغنم ودمامها (٥) ماء لبني مجاشع (٦) الشديد ذو الممارسة (٧) الشديد الشجاع

أتيما تجعلون الى ندا * وهل تيم لذى حسب نديد
أبونا مالك وأبوك تيم * وهل تيم لذى حسب نديد
ولم تلدوانوار ولم تلدكم * مفداة المباركة الولود
أنا ابن الاكرمين تنجبتنى * قروم بين زيد مناة صيد
ارامى من رمواو يحول دونى * مجن (١) من صفاتهم صلود
أز يد مناة توعد يا ابن تيم * تبين أين تاه بك الوعيد
أتوعدنا وتمنع ما أردنا * ونأخذ من وراءك ما نريد
ويقضى الامرحين تغيب تيم * ولا يستأمرون وهم شهود
ولا حسب فخرت به كريم * ولا جد اذا ازدحم الجدود
لئام العالمين كرام تيم * وسيدهم وان زعموا مسود
وانك لو لقيت عبيد تيم * وتيما قلت أيهم العبيد
أرى ليلا يخالفه نهار * ولؤم التيم ما اختلفا جديد
بخبث البذر ينبت حرث تيم * فما طاب النبات ولا الحصيد
ومالكم الفوارس يا ابن تيم * ولا المستأذنون ولا الوفود
اهانك بالمدينة يا ابن تيم * ابوحفص وجدعك الوليد
وان الحاكمين لغير تيم * وفينا العزوالحسب التليد
وان التيم قد خبثوا وقلوا * فما طابوا وما كثر العديد
ثلاث عجائز لهم وكلب * واشياخ على ثلل (٢) قعود
اترجو أن تسابق سعى قوم * هم سبقوا اباك وهم قعود
فقد سلبت عصاك بنو تميم * فما تدرى بأى عصا تذود
اذا تيم ثوت بصعيد أرض * بكى من خبث ريحهم الصعيد

(١) الترس (٢) تراب البئر

فما تقري وتنزل يا ابن تيم * وعادة لؤم قومك تستعيد
شددت الوطء فوق رقاب تيم * على مضض فقد ضرع الخدود
نهى التيمي عتبة والمثنى * وقالا سوف تهلكك الصعود
أتيم تجعلون الى تميم * بعيد فضل بينهما بعيد
كساك اللؤم لؤم أبيك تيم * سرابيلا بنائقهن سود
قدرن عليهم وخلقن منهم * فما يبلين مابقى الجلود
ومقرفة اللهازم من عقال * مورثها جبير اوليبد
يرى الاعداء دوني من تميم * هزبر الانقاربه الاسود
لعمر أبيك ماسخت لتيم * أيامن يزد جرن ولا سعود
وضعت مواسما بانوف تيم * وقد جدعت آنف من أريد
نقارعهم ونسأل بنت تيم * أزحف زيد أيسر أم نهيد
فذاك ولا ترمز(١) قين ليلى * على كير يثقب(٢) فيه عود
كساك الحنظلي كساء صوف * ومرعزى فأنت به تفيد
وشدا دكساك كساء لؤم * فاما المخزيات فلا تبيد
اذا ما قرب الشهداء يوما * فما للتيم يومئذ شهيد
غشوا ناري فقلت هوان تيم * تصلوها فقد حمى الوقود
وفدنا حين اغلق دون تيم * شبا الابواب وانقطع الوفود
وقدنا كل اجرد اعوجي * تعارضه عذافرة درود
كما نحيت معتدل مطاه * الى وشل بذى الردهات(٣) سود

﴿وقال جرير﴾

أهوى أراك برامتين وقودا * أم بالجنينة من مدافع(٤) أودا(٥)

(١) تحركه عن يمينه وشماله (٢) يلهب (٣) الماء يستنقع في أعلا الجبل (٤) مدافع السيول
(٥) الحزن من بلاد يربوع

ان الشـــباب فودعاه حميدا * هل ماترى خلقا يعود جديدا
ياصاحبيّ دعا الملامة واقصدا * طال الهوى واطلتما التفنيدا
ان التذكر فاعـذلانى أودعا * بلغ العـزاء وأدرك المجـلودا
لا يستطيع أخو الصبابة ان يرى * حجرا أصم ولا يكون حـديدا
أخلبتنا وصددت أم محـــلم * أفتجمعين خـلابة وصدودا
انى وجدك لو أردت زيادة * فى الحب عندى ماوجدت مزيدا
يامى ويحك انجـزى الموعودا * وارعى بذاك أمانة وعهـودا
قالت فحاذر ذا اشـذاة باسـل * غيران يزعم فى السلام حدودا
رمت الرماة فلم تصبك سهامهم * ووجدت سهمك للرماة صيودا
راحوا من اجلك مقصدين (١) وقد رأوا * خلل الحجال سوالفا وخدودا
ورجا العواذل ان يطمن ولم أزل * من حبكم كلف الفؤاد عميدا
أصرمت اذطمع الوشاة بصرمنا * صـبا لعمرك ياأميم ودودا
ونرى كلامــك لو ينال بغـرة * ودنوّ دارك لو علمت خلودا
ان كان دهرك مايقول حسودنا * فلقد عصيت عواذلا وحسودا
نام الخـلى ومارقدت لحبــكم * ليل التمام تقلبا وسهودا
واذا رجوت بأن يقربك الهوى * كان القريب لما رجوت بعيدا
ماضر أهلك ان يقـول اميركم * قولا لزائرك الملم سـديدا
حـلأت ذا قسم يرى لشـقائه * وردا ويمنع ان يروم ورودا
ابنو قفيرة يتبعون سـقاطنا * حشرت وجوه بنى قفيرة سودا
أخزى الاله بنى قفـيرة انهـم * لا يتقون من الحرام كؤودا

(١) مقتولين

انى ابن حنظلة الحسان وجوههم * والاعظمين مساعيا وجدودا
والاكرمين مراكبا اذ ركبوا *والاطيبين من التراب صعيدا
ولهم مجالس لامجالس مثلها * حسبا يؤثل طارفا وتليدا
اما اذا قرع العدو صفاتنا * لاقى لنا حجرا أصم صلودا
ماضل نبعتنا أعز مركبا * وأقل قادحة وأصلب عودا
انا الغزعر يا قفير عدونا * بالخيل لاحقة الاياطل قودا
كس السنابك شزبا أقرابها * مما أطال غزاتها التقويدا
أجرى قلائدها وخدد لحمها *ان لا يذقن مع الشكائم عودا
وطوى الطراد مع القياد بطونها * طى التجار بحضرموت برودا
جردا معاودة الغوار سوابحا * تدنى اذا قذف الشتا جليدا
تسقى الصريح فما تذوق كرامة *حد الشتاء لدى القباب مديدا
نحن الملوك اذا توافى أهلهم * واذا لقيت بنا رأيت أسودا
اللابسين لكل يوم حفيظة * حلقا يداخل شكه مسرودا
فاتاهم سبعون ألف مدجج * متلبسين يلامقا وحديدا
سائل ذوى يمن وسائلهم بنا * فى الازدان ذنبوا لما مسعودا
قوم ترى صدأ الحديد عليهم *والقبطرى من اليلامق سودا
أمسى الفرزدق يا نوار كانه * قرد يحث على الزناء قرودا
ماكان يشهد فى الجامع مشهدا *فيه صلاة ذوى التقى مشهودا
ولقد تركتك يا فرزدق خاسئا *لما كبوت لدى الرهان لهيدا(١)
انا لنذكر ما يقال ضحى غد *عند الحفاظ ونقتل الصنديدا

---

(١) وجع فى الصدر

ونكر محميــة وتمنع سرحنا * جردا ترى لمغارها اخــدودا
نبني على ســنن العدو بيوتنا * لانستجير ولانحــل حريدا
منا فــوارس منعج وفوارس * شــدوا وثاق الحوفزان باودا
فــلرب جبار قصر فاعنــوة * ملك بجرســلاســلا وقيودا
ومنازل الهــرماس تحت لوائه * فحشاه معتدل القناة سـديدا
ولقد جنبنا الخيل وهي شوازب * متمر بلين مضاعفا مسرودا
ورد القطا زمرا تبادر منهــا * أومن خوارج حائرا(١) موردا
ولقــد عركن بآل كعب عركة * بلوى حرار فــلم يدعن عميــدا
الا قتيــلا قــد ســلبنا بزه * تقع النسور عليه أو مصــفودا
وأبدن من بــكر قبائل جمة * ومن الاراقم قد أبرن جدودا
وبني أبي بــكر وطئن وجعفرا * وبني الوحيد فــاتركن وحيدا
ولقد جريت فجئت أول سابق * عند المواطن مبدئا ومعيــدا
وجهدت جهــدك يافرزدق كله * فــنزعت لا ظفرا ولا محمــودا
انا وان رغمت أنوف مجاشــع * خــير فوارس منهم و وفودا
نعمري اذا سرت النجوم وشبهت * بقــراب برقة عالج مطــرودا
قبح الاله مجاشــعا وقراهــم * والموقدات اذا وردن و رودا

قال اليربوعي كان الفرزدق هجا هشام ابن عبــد الملك بشعر فيه هــذا البيت

يقلب رأسا لم يكن رأس سيد * وعينا له حــولاء باد عيوبها

وهجا خالد بن عبد الله القسري بقوله

لعمري قد صبت على رأس خالد * شآبيب ليست من سحاب ولا قطر
أتضرب في العصيان من لست مثله * وتعصي أمير المؤمنين أخا قسر

(١) العدير

وأنت ابن نصرانية طال بظرها * غذتك بالبان الخنازير والخمر
فلولا يزيد بن المهلب حلقت * بكفك فتخاء الجناح الى الوكر

فطلبه خالد حتى ظفر به فحبسه وكتب الى هشام بذلك وكان ابن شبة عنده فروى انه قال عند ذلك على بابن الخطفى فاقبل حتى اذا سلم على هشام قال له ياجرير ان الله قد اخزى الفاسق قال أى الفاسق ياأمير المؤمنين قال الفرزدق فقال ان أردت ان تتخذ يدا عند حاضرة مضر فاطلق لهم شاعرهم فقال الا يسرك خزيه فقال له الا أن يكون ذلك بلسانى فقال فأين ماتقوله له ويقوله لك فقال انما هو الباطل وقال اليربوعى انه لما أنشد خالدا مدحته أمر باطلاق الفرزدق فاخرج الى أسد وهو يقول

سيطلقنى أغر فتى يمان * وقل ماشئت فى كرم الطليق

فلما قيل له ان المخلص له هو جرير قال ردونى الى السجن فانا الآم أسير فى العرب أسير بجلى وطليق كلبي والقصيدة المذكورة هى لعل فراق الحى الخ وقيل بل سببها قوله فى خالد بن عبد الله القسرى

الامن لعتاد من الحزن عائد * وهم أتى دون الشراسيف(١) عامد
وكم من أخ لى ساهر الليل لم ينم * ومستثقل عنى من النوم راقد
وما الشمس ضوء المشرقين اذا غدت * ولكن ضوء المشرقين بخالد
ستعلم ما أثنى عليك اذا انتهت * الى حضرموت جامحات القصائد

والقصيدة هى

لعل فراق الحى للبين عامدى * عشية قارات الرحيل الفوارد
لعمر الغوانى ماجزين صبابتى * بهن ولا تحبير نسج القصائد
وكم من صديق واصل قد قطعته * وفتن من مستحكم الدين عابد

(١) متقطع ضلوع الجنبين

فان التى يوم الحمامة قدصبا * لهاقلب ثواب الى الله ساجد
رأيت الغوانى مولعات لذى الهوى * بحسن المنى والبخل عند المواعد
لقد طال ماصدن القلوب باعين * الى قصب زين البرى والمعاضد
أتعذر ان أبديت بعد تجلد * شواكل من حب طريف وتالد
ونطلب ودا منك لو نستفيده * لكان الينا من أحب الفوائد
فلا تجمعى ذكر الذنوب لتبخلى * علينا وهجران المذل المباعد
اذا أنت زرت الغانيات على العصا * تمنين ان تسقى دماء الاساود
أعف عن الجار القريب مزاره * واطلب اشطان الهموم الاباعد
لقد كان داء بالعراق فما لقوا * طبيبا شفى أدواءهم مثل خالد
شفاهم برفق خالط الحلم والتقى * وسيرة مهدى الى الحق قاصد
فان أمير المؤمنين حباكم * بمستبصر فى الدين زين المساجد
وأنا لنرجو ان نرافق رفقة * يكونون للفردوس أول وارد
فان ابن عبد الله قد عرفت له * مواطن لا تخزيه عند المشاهد
فابلى أمير المؤمنين امانة * وأبلاه صدقا فى الامور الشدائد
اذا ما ارادالناس منه ظلامة * أبى الضيم فاستعصى على كل قائد
وكيف يروم الناس شيأ منعته * هوى بين أنياب الليوث الحوارد
اذا جمع الاعداء أمر مكيدة * لغدر كفاك الله كيد المكايد
تعدسرابيل الحديد مع القنا * وشعث النواصى كالضراء الطوارد
اذا مالقيت القرن فى حارة الوغى * تنفس من جياشة(١) ذات عاند(٢)
وان فتن الشيطان أهل ضلالة * لقوا منك حربا حميها غير بارد

(١) تجيش بالدم (٢) الدم العاند الذى لا يرقأ

اذا كان أمن كان قلبك مؤمنا * وان كان خوف كنت احكم ذائد
ومازلت تسمو للمكارم والعلا * وتعمر عزا مستنير الموارد
اذا عد أيام المكارم فافتخر * بآبائك الشم الطوال السواعد
فكم لك من بان طويل بناؤه * وفى آل صعب من خطيب ووافد
يسرك ايام المحصب ذكرهم * وعند مقام الهدى ذات القلائد
تمكنت فى حى معد من الذرى * وفى يمن أعلى كريم الموالد
حميت ثغور المسلمين فلم تضع * ومازلت رأسا قائدا وابن قائد
فانك قد أعطيت نصرا على العدا * فاصبحت نورا ضوؤه غير خامد
بنيت بناء ما بنى الناس مثله * يكاد يساوى سوره بالفراقد
وأعطيت ما أعيى القرون التى مضت * فحمد مفضا الاولى المحامد
فان الذى انفقت حزما وقوة * فابشر باضعاف من الربح زائد
لقد كان فى انهار دجلة نعمة * وحظوة حد للخليفة صاعد
عطاء الذى أعطى الخليفة ملكه * ويكفيه تزفار النفوس الحواسد
جرت لك أنهار بيمن وأسعد * الى جنة فى صحصحان الاجالد
ينبتن أعنابا ونخلا مباركا * وانقاء برفى جرون الحصائد
اذا ما بعثنا رائدا يبتغى الندى * أتانا بحمد الله أحمد رائد
فهل لك فى عان وليس بشاكر * فتطلقه من طول عض الحدائد
يعود وكان الخبث منه سجية * وان قال انى معتب غير عائد
ندمت وما تغنى الندامة بعدما * ضغا وهو فى أشداق أغلب حارد
يلوى استه مما يخاف ولم يزل * به الحين حتى صار فى كف صائد
ألم تر كفى خالد قد أفادتا * على الناس رزقا من كثير الروافد
بنى مالك ان الفرزدق لم يزل * كسو بالعار المخزيات الخوالد

فلا تقربوضرب الفرزدق انه * هو الزيف ينفى ضربه كل ناقد
وانا وجدنا اذ وفدنا عليكم * صدور القنا والخيل أنجع وافد
ألم تربربوعا اذا ما ذكرتهم * وأيامهم شدوا متون القصائد
فمن لك ان عددت مثل فوارسى * حووا حكما والحضرمى بن خالد
أسال له النهر المبارك فارتمى * بمثل الروابى المزبدات الحواشد
فزد خالدا مثل الذى فى يمينه * تجده عن الاسلام أكرم زائد
كانى ولا ظلما أخاف لخالد * من الخوف أسقى من سمام الاساود
وانى لارجو خالدا أن يفكنى * و يطلق عنى مقفلات الحدائد
تكشفت الظلماء عن نور وجهه * لضوء شهاب ضوءه غير خامد
الا تذكرون الرحم أو تقرضوننى * لكم خلقا من واسع الخلق ماجد
لكم مثل كفى خالد حين يشترى * بكل طريف كل حمد وتالد
فان يك قيدى ردهمى فربما * تناولت أطراف الهموم الاباعد
من الحاملات الحمد لما تكشفت * ذلاذلها واستوارت للمناشد
فهل لابن عبد الله فى شاكر له * بمعروف ان اطلقت قيد يه حامد
ومامن بلاء غير كل عشية * وكل صباح زائد غير عائد
يقول لى الحداد هل أنت قائم * وما أنا الا مثل آخر قاعد
كأنى حرورى له فوق كعبة * ثلاثون قيدا من صريم وكايد
ومالان بدين ظاهروا فوق ساقه * وقد علموا ان ليس دينى بنافد
ويروى على الشعر ما أنا قلته * كمعترض للريح بين الطرائد
فنالك الذى يروى على التى مشت * به بين حقوى بطنها والقلائد
بأيرابنها ان لم تجىء حين نلتقى * على زور ما قالوا على بشاهد

﴿وقال يمدح معاوية بن هشام بن عبد الملك﴾

أمسى فؤادك ذا شجون مقصدا * لو أن قلبك يستطيع تجلدا
هاج الفؤاد بذى كريب دمنة * أو بالاوافة منزل من مهددا
أفما يزال يهيج منك صبابة * نؤى بحالف خالدات ركدا
خبرت أهلك اصعدوا من ذى الصفا * سقيا لذلك من فريق أصعدا
وعرفت بينهم فهاج صبابة * صوت الحمام اذا الهديل تغردا
علقتها عرضا ويلقى سرها
مغى (١) الانوق (٢) ببيضها أو أبعدا
تشجى خلاخلها خدال فعمة * وترى السوار تزينه والعضدا
منع الزيارة والحديث اليكم * غيران حرب دونكم واستأسدا
باعدت أن وصالهن خلابة * ولقد جعن مع البعاد تحقدا
أنكرن عهدك بعدما يعرفنه * وفقدن ذا القصب الغداف الاسودا
واذا الشيوخ تعرضوا لمودة * قلن التراب لكل شيخ ادردا
تلقى الفتاة من الشيوخ بلية * ان البلية كل شيخ أفندا
وتقول عاذلة رخى بالها * مابال نومك لا يزال مسهدا
لو تعلمين علمت هما داخلا * هما طوارقه منعن المرقدا
وكان ركبك والمهارى تفتلى * هاجوا من الادما النعام الابدا (٣)
والعيس تنتعل الظلال كأنها * نبعت أخادعها الكحيل المعقدا
يعلون فى صدر وورد باكر * أموا الشآم اذا الطريق تبددا
تنفى حصى القذفات عن عادية * وترى مناحية تشق القرددا
ويلوح فى قبل النجاد اذا انتحى * نهجا يضر بكل رعن اقوادا

(١) مصعد (٢) الرخم (٣) الوحشية

يابن الخليفة يامعاوى اننى * أرجو فضولك فاتخذ عندى يدا
انا لنأمل منك سيبا عاجلا * يابن الخليفة ثم نرجوكم غدا
آباؤك المتخـيرون أولو النهى
يابن الخضارم(١) يترعون المرفدا(٢)
وجدوا معاوية المبارك عزمه * صلب القناة عن المحارم مذودا
لما توجه للجنود وأدربوا * لاقى الايامن يتبعن الاسعدا
يلقى العدو على الثغور جياده * ابدأن ثم تنثـين فيما عودا
لازال ملككم وأنتم أهله * والنصر ما خلد الجبال مخلدا
ان امرأ كبت العدو يبتنى * فينا المحامد حقه أن يحمدا
أخزى الذى سمك السماء عدوكم * وورى(٣) بغيظكم الصدور الحسدا
واذا جرت الى العدو كتائبا * رعبت مخافتك القلوب الصددا
اما العدو فقد أبحت ديارهم * وتركت أمنع كل حصن مبلدا
قبح الاله على يديك برغمهم * وملأت أرضهم حريقا موقدا
ولقد أبحت من العقاب منازلا * ترجو بذاك ان تنال الفرقدا
ولقد جمعت حماية وتكرما * من غار يعلمه ومن قد أنجدا
لما رأتك على العقاب ملوكهم * القوا سلاحهم وخروا سجدا
عادات خيلك ان يبتن عوابسا * بالدارعـين ولاترا هار ودا
ما ان نزلت بمشركين بربهم * الاتركت عظيمهم مستعبدا
كان ابن سيسن طاغيا فرددته * رخو الاخادع فى الكبول مقيدا
ابلا معاوية البلاء ولم يزل * ميمون منقبة تراه مسـددا

(١) الاجواد (٢) الجفنة (٣) امرض

﴿قافية الراء﴾

لما أنشد الفرزدق قصيدته التي مطلعها

أقول لصاحبي من التعزي * وقد نكبن اكثبة العقار

أعيناني على زفرات قلب * يحن برامتين الى النوار

اذا ذكر النوار له استهلت * مدامع مسبل العبرات جاري

وتخلص فيها الى هجو جرير بقوله

كسعت (١) ابن المراغة حين ولى * الى شر القبائل والديار

الى أهل المضايق من كليب * كلاب تحت أخبية صغار

نساء بالمضايق ما يوارى * مخاذيهن منتقب الخمار

وما ابكارهن بثيبات * ولدن من البعول ولا عذارى

ولو ترمى بلؤم بني كليب * نجوم الليل ما وضحت لسارى

ولو لبس النهار بنو كليب * لدنس لؤمهم وضح النهار

وما يغدو عزيز بني كليب * ليطلب حاجة الا بجار

فاجابه جرير بقوله

سمت لي نظرة فرأيت برقا * تهاميا فراجعني ادكاري

يقول الناظرون الى سناه * نرى بلقا شمسن على مهار

لقد كذبت عداتك أم بشر * وقد طالت اناتي وانتظاري

عجلت الى ملامتنا وتسرى * مطايانا وليلك غير سارى

فهان عليك ما لقيت ركابي * وسيري في الملمعة القفار

واياما أتين على المطايا * كأن سمومهن أجيج نار

كأن على مغابنهن (٢) هجرا (٣) * كحيل (٤) الليث أو نبعان قار

(١) الكسع ضرب مؤخر الرجل بصدر أحد القدمين (٢) المراق وأصول الفخذين والابطان
(٣) هاجرة النهار (٤) القطران

لقد أمسى البعيث بدار دل * وما أمسى الفرزدق بالخيار
جلاجل كرج وسبال قرد * وزند من قفيرة غير وار
عرفنا من قفيرة حاجبيه * وجدا في أناملها القصار
تدافعنا فقال بنو تميم * كأن القرد طوح من طمار (١)
أطامعة قيون بني عقال * بعقبى حين فاتهم حضاري
وقد علمت بنو وقبان أني * ضبور (٢) الوعث معتزم الخبار (٣)
بيربوع فخرت وآل سعد * فلا مجدي بلغت ولا افتخاري
ليربوع فوارس كل يوم * يوازي شمسه رهج الغبار
عتيبة والاحيمر وابن سعد * وعتاب وفارس ذي الخمار
ويوم بني جذيمة اذ لحقنا * ضحى بين الشعيبة والعقار
وجوه مجاشع طليت بلؤم * تبين في المقلد والعذار
وحالف جلد كل مجاشعي * قميص اللؤم ليس بمستعار
لهم ادر (٤) تصوت في خصاهم * كتصويت الجلاجل في القطار
اغركم الفرزدق من أبيكم * وذكر مزادتين على حمار
وجدنا بيت ضبة في معد * كبيت الضب ليس له سواري
وجدناهم قنازع ملزقات * بلا نبع نبتن ولا نضار
اذا ما كنت ملتمسا نكاحا * فلا تعدل بنيك بني ضرار
ولا يمنعك من أرب لحاهم * سواء ذو العمامة والخمار
وان لاقيت ضبيا فنكه * فكل رجالهم رخو الجتار (٥)

وقيل نهى الفرزدق مخرقا بن شريك بن غنام من بني ذهل عن سبه فلم ينته

---

(١) موضع عال (٢) يجمع رجليه ثم يثب (٣) الارض الكثيرة جحرة الفار (٤) شعر الانثيين (٥) شرج الاست

فقال الفرزدق

ولقد نهيت مخرقا فتخرقت * بمخرق شطن الدلاء شعور

ولقد نهيتك مرتين ولم أكن * انى اذا حمق تنامغرور

حتى يداوى أهله مامومة * فى الرأس تدبر مرة وتثور

﴿فأجابه جرير﴾

سب الفرزدق من حنيفة سابقا * ان السوابق عندها التبشير

ولقد نهيتك ان تسب مخرقا * وفراش أمك كلبتان وكير

ياليت جاركم استجار مخرقا * يوم الحريبة والعجاج يثور

قال الفرزدق يهجو جندلا بن عبيد الراعى وذا الاهدام الجعفرى والمهاجر ابن عبد الله وجريرا بقصيدته التى مطلعها

محت الديار فأذهبت عرصاتها * محو الصحيفة بالبلى والمور(١)

ريحان يطردان فى طرد الحصى * طرداله بعشية وبكور

وتخلص فيها الى هجو جندل بقوله

يا ابن الخلية(٢) لن تنال بعامر * لجبى اذا زخرت الى بحورى

والى الجعفرى بقوله

والجعفرية غير فارحة لها * أم لها بغلامها مسرور

ويفرحين يشب عنها ان دعت * ويزيد حين تعوص(٣) التطهير

الى ان قال

انى لمهد للمهاجر حبة * ازرارها من جلد أم جرير

﴿فأجابه جرير﴾

سقيا لنهى حمامة وحفير * بمجال مرتكز الرباب مطير

---

(١) التراب بالريح (٢) الناقة التى أخذ ولدها عنها فذهب به أو مات (٣) تعسر

سقيا لتلك منازلا هيجننى * وكأن باقيهن وحى زبور
كم قد رأيت وليس شئ باقيا * من زائر طرف الهوى ومزور
وجد الفرزدق فى مساعى دارم * قصرا اذا افتخر وا وطول ابور
لا تفخرن وفى أديم مجاشع * حلم فليس سيوره بسيور
ان ابن شعرة لم يجد لمجاشع * حلما يوازن ريشة العصفور
انا النعلم ما غد المجاشع * وفدوا مالكوا وثاق أسير
ماذا رجوت من العلالة بعدما * نقضت حبالك واستمر مريرى
ان الفرزدق حين يدخل مسجدا * رجس فليس طهوره بطهور
ان الفرزدق لا يبالى محرما * ودم الهدى باذرع ونحور
أمسى الفرزدق فى جلاجل كرج * بعد الاخيطل ضرة لجرير
رهط الفرزدق من نصارى تغلب * أو يدعوا كذبا دعاوة زور
جوا الصليب وقربوا قربانكم * وخذوا نصيبكم من الخنزير
انى سأخبر عن بلاء مجاشع * من كان بالنخبات غير خبير
أخزى بنى وقبان اعقرفتاتهم * واغتر جارهم بحبل غرور
لو كان يعلم ما استجار مجاشع * استاه ملحته وارم خور (١)
قال الزبير واسلمته مجاشع * لا خير فى دنس الثياب غدور
ياشب قد ذكرت قريش غدركم * بين المحصب من منى وثبير
وغدا الفرزدق يوم فارق منقرا * فى غير عافية وغير سرور
غمز بن مرة يا فرزدق كينها * غمز الطبيب نغانغ (٢) المعذور (٣)
خزى الفرزدق بعد وقعة سبعة * كالحصن من ولد الاشد ذكور

(١) غزيرات (٢) لحم اصول الا ذان (٣) من له قرحة فى الحلق

يرضى الغراب وقد عفرتم نابه * نبت الحنات بجبس وسرير
قالت فدتك مجاشع واستنشقت * من مضر به عصارة القفور
أهدت هنيدة خزية لمجاشع * اذ أولمت لهم بشر جزور
ركبت ركابكم بغير ادارسا * في السوق أفضل راكب وبعير
ودعت غمامة بالوقيط مجاشعا * فوجدت يا وقبان غير غيور
كذب الفرزدق لن يجاري عامرا * يوم الرهان بمقرف مهور
فانه الفرزدق ان يعيب فوارسا * جلوا أباه على أزب نفور
ولقد جهلت بشتم قيس بعدما * ذهبوا بريش جناحك المكسور
قيس وجد أبيك في اكباره * قادوا كل كتيبة جمهور
لن تدركوا غطفان لو أجريتم * يا ابن القيون ولا بني منصور
فخروا عليك بكل سام معلم * فافخر بصاحب كلبتين وكير
كم أنجبوا بخليفة وخليفة * وأمير صايغتين وابن أمير
ولدا لحواضن في قريش منهم * يا رب مكرمة وأدن وخير
فضلوا بيوت مكارم معلومة * يوم أغر محجل مشهور
قيس تبيت على الثغور جيادهم * وتبيت عند صواحب الماخور
هل تذكرون بلاءكم يوم الصفا * أو تذكرون فوارس المامور
أو دختنوس غداة جرقرونها * ودعت بدعوة ذلة وثبور
ان الضباع تباشرت بخصاكم * ورد افعور أسوأ التعوير
وسما لقيط يوم ذاك لعامر * فاستنزلوه بلهذم مطرور
وبرحرحان غداة كبل معبد * نكحوا بناتكم بغير مهور
فيما يسوء مجاشعا زبدا استها * حتى الممات تروحي وبكوري

﴿وقال جرير يهجو البعيث﴾

أتزور أم محمـد أم تهجر * أم عاد قلبك بعض ما تتذكر
ان الغوادر (١) لو سمعن كلامها * ظلت وعول عمايتين تحـدر
لا تنس حلمك ان مالك منهـم * قدر ولست بسابق ما يقدر
سرت الهموم مع النجوم فكلفت * حاجا يكلفه السمام (٢) الضمر
هن الغياث اذا تهولت السرى * واذا توقد في النجاد الحزور (٣)
اجهضن معجلة لستة أشهر * مثل الفراخ جلودهن تمور
قال البعيث أنا ابن بيبة دعوة * كذب البعيث وانفه يتقشر
أنت البعيث تبين فيه عبودة * وأبوك عند بني زرارة يعثر

﴿وقال يهجو الفرزدق﴾

قد غير الحي بعد الحي اقفار * كانه مصحف يتلوه أحبار
ما كنت جربت من صدق ولا صلة * للغانيات ولا عنهن اقصار
أسقى المنازل بين الدم والادمى * عين تحلب بالسعدين مدرار
كانما برقها والودق منضرج * بلق تكشف (٤) بين البلق أمهار
ياشب ياقنب بغل مسه حاق * لوى بجادله في السوق بيطار
ياشب ان الحبارى ان يناظرها * مستلحم أسفع الخدين مبكار
ياشب ويلك مالاقت فتاتكم * لن يدرك الصبر من عمران ميسار
ياشب لن يستطيع الحرب اذ جهت
عظم خريع (٥) وفيه المخة الرار (٦)
ياشب مازال في قيس لانفكم * رغم ورغم وأوتار وأوتار
ياشب ويحك لا تكفر فوارسنا * يوم ابن كبشة عاتي الملك جبار

(١) المسن من الوعول (٢) طمر (٣) الاكام والنشوز (٤) ضرحها بارجلها تذب عن أمهارها وانضراجها انشقاق الغمام عنها (٥) الضعيف (٦) المخ الرقيق

لولا حماية يربوع نساءكم * كانت لغيركم منهن أطهار
حامى المسيب والخيلان فى رهج * أزمان شبة لا يحمى ونعار (١)
اذ لا عقال يحامى عن ذماركم * ولا ذراوة لا يحمى وزرار
ان الحوارى لو نادى فوارسنا * لا استشهدوا أو نجوا والقوم أحرار
ان الفرزدق من يعلق زيارته * يوبق برجس وللسوآت زوار
ان الفرزدق يا مقداد زائركم * يا ويل قد على من تغلق الدار
أين المحامون من أولاد مسلمة * أم اين ابن بنو بدر وسيار
مازال فى الدار حام عن ذماركم * عند النساء عزوم النفس مغيار
يا شب أملك يخنوبية (٢) وقبى (٣) * أزرى بها الهجم (٤) بالصيف هدار

﴿وقال جرير يرثى خالدة بنت سعد ويهجو الفرزدق والبعيث وتسمى هذه القصيدة بالحوساء لبعد ذهابها فى البلاد﴾

لولا الحياء لعادنى استعبار * ولزرت قبرك والحبيب يزار
ولقد نظرت وما تمتع نظرة * فى اللحد حيث تمكن الاحفار
ولهت قلبى اذ علتنى كبرة * وذوو التمائم من بنيك صغار
أرعى النجوم وقد مضت غورية (٥)
عصب (٦) النجوم كانهن صوار (٧)
نعم القرين وكنت علق مضنة * وارى بنعف (٨) بلية (٩) الاحجار
عمرت مكرمة المساك وفارقت * ما مسها صلف (١٠) ولا اقتار (١١)
فسقى صدى جدث ببرقة ضاحك * هزم أجش وديمة مدرار

(١) الذى لا يرقأ دمه (٢) لا عقل لها (٣) جفاء (٤) واسع (٥) تأخذ نحو الغور للغروب والسقوط (٦) فرقها (٧) قطيع بقر وحش (٨) اسفل الجبل وأعلا الوادى (٩) اسم بلد (١٠) بغض من الزوج (١١) عسر

مترا كم زجل يضيء وميضه * كالبلق تحت بطونها الامهار
كانت مكارمة العشير ولم يكن * يخشى غوائل أم حوزة جار
ولقد أراك كسيت أجمل منظر * ومع الجمال سكينة ووقار
والريح طيبة اذا استقبلتها * والعرض لادنس ولاخوار
واذا سريت رأيت نارك نورت * وجهاً أغر يزينه الاسفار
صلى الملائكة الذين تخيروا * والصالحون عليك والابرار
وعليك من صلوات ربك كلما * نصب الحجيج ملبدين وغاروا
يانظرة لك يوم هاجت عبرة * من أم حوزة بالنميرة دار
تحي الروامس ربعها فتجده * بعد البلى وتميته الامطار
وكأن منزلة لها بجلاجل * وحي الزبور تجده الاحبار
لا تكثرن اذا جعلت تلومني * لا يذهبن بحلمك الاكثار
كان الخليط هم الخليط فاصبحوا * متبدلين وبالديار ديار
لا يلبث القرناء أن يتفرقوا * ليل يكر عليهم ونهار
أفأم حوزة يا فرزدق عبتم * غضب المليك عليكم القهار
كانت اذا هجر الحليل فراشها * (١)خزن الحديث وعفت الاسرار
ليست كأمك اذ يعض بقرطها * قين وليس على القرون خمار
سيبارقينكم ولا يوفى بها * قين بقارعة المقر منار
وجد الكتيف ذخيرة في قبره * والكلبتان جمعن والمنشار
يبكي صداه اذا تهزم مرجل * أو ان تعلق برمة أعشار
زحف المقر وصاح في شرقيه * قين عليه دواخن وشرار
قتلت أباك بنو فقيم عنوة * اذ جر ليس على أبيك ازار

(١) لا تحدث أحدا بريبة

عقروا رواحله فليس بقتله * قتل وليس بعقرهن عقار
حدراء أنكرت القيون وريحهم * والحر يمنع ضيمة الانكار
لما رأت صدأ الحديد بجلده * فاللون أورق والبنان قصار
قال الفرزدق رقعي أكيارنا * قالت وكيف ترقع الاكيار
رقع متاعك ان جدي خالد * والقين جدك لم يلدك نزار
وسمعتها اتصلت بذهل أنهم * ظلموا بصهرهم القيون وجاروا
دعت المصور دعوة مسموعة * ومع الدعاء تضرع وجوار
عاذت بربك أن يكون قرينها * قين أحم لفسوة أعصار
أوصت بلائمة لزيق وابنه * ان الكريم يشينه الاصهار
ان الفضيحة لو بليت بقينهم * ومع الفضيحة غربة وضرار
شدوا الحبى وبشاركم غرق الخصى * بعد الزبير وبعد جعثن عار
هلا الزبير منعت يوم تشمست * حرب تضرم نارها مذكار
ودعى الزبير فما تحركت الحبى * لو سمتهم جحف الخز ير لثاروا
غروا بعقدهم الزبير كأنهم * أثوار محرثة لهن خوار
والصمتين أجرتم فغدرتم * وابن الاصم بحبل بيتك جار
ان التى بعثت بفيشل منقر * ياشب ليس لشأنها أسرار
وفت لجعثن دين جعثن منقر * لاعلة بهم ولا اعسار
قطعوا بجعثن ذا الجماط تقحما * والى خشاخش جريها أطوار
لقيت صحار بني سنان فيهم * خدبا كأعصل ما يكون صحار
طعنت بأير مقاعسي مخلج * فأصيب عرق بجانبها النعار
اخزاك رهط بني الاشد فأصبحت * أكباد قومك مالهن مرار
باتت تكلف ماعلمت ولم تكن * عون تكلفه ولا أبكار

بات الفرزدق عائذا وكأنها * قعوتعاوره السقاة معار
دعى الطبيب طبيب جعثن بعدما * عصت العروق وادبر المسبار
شبهت شعرتها اذا ما أبركت * اذفى اذب بغره السمسار(١)
سبوا الحمير فسوف أهجو نسوة * للكير وسط بيوتهن أوار
من كل مبسقة(٢) العجان كأنها * جفر تقصف من جوية هار
نحواء مزبدة اذا ما قبقبت * هدرت فالثق ثوبها التهدار
نعلى المساقة تبتغى دسم استها * فمن المشاقة عندها أكرار
تلقى بنات أبى الخلوبق نزعا * نحو القيون ومابهن نفار
وتخيرت ليلى القيون وريحهم * ما كان من صدا القيون خيار
حنت وحن الى جبير نسوة * خور يطفن به وهن ظؤار
تدعى لصعصعة الظلال وأحصنت * للقين يابن قفيرة الاطهار
وخضاف قد ولدت أباك مجاشعا * و بنيه قد ولدتهم الخوار
ياشب ويلك مالقيت من التى * أخزتك ليلة تجد الاستار
ياشب ويحك انها من نسوة * خورلهن اذا انتشين خوار
نثلت عليك من الخزير كأنها * جفر تخرم جانبيه جفار
ان الفرزدق لن يزايل قومه * حتى يزول عن الطريق صوار
فيم المراه وقد سبقت مجاشعا * سبقا تقطع دونه الابصار
قضت الغطارف من قريش فاعترف * يابن القيون عليك والانصار
هل فى مثين وفى مثين سبقتها * مد الاعنة غاية وحضار
كذب الفرزدق ان عود مجاشع * قصف وان صليبهم خوار
ما كان يخلف يابنى زبد استها * منكم مخيلة باطل وفخار

---

(١) بائع الخيل (٢) منتفخة

وإذا بطنت فأنت يابن مجاشع * عند الهوان جنادف (١) نثار (٢)
بعدأ بوالك أن تقي بجوارهم * أو أن يفي لك بالجوار جوار
تلك التي شدخوا بواطن كينها * أضحى مخالط بولها الامغار (٣)
قد طال قرعك قبل ذاك صفاتنا * حتى صممت وفلل المنقار
ياابن القيون وطال ماجربتني * والنزع حيث أمرت الاوتار
مافي معاودتي الفرزدق فاعلموا * لمجاشع ظفر ولا استبشار
ان القصائد قد جدعن مجاشعا * بالسم يلحم نسجها و ينار
ولقواعواصي قد عييت بنقضها * ولقد نقضت فما بك استمرار
قد كان قومك يحسبونك شاعرا * حتى غرقت وغمك التيار
نزع الفرزدق ما يسر مجاشعا * منه مراهنة ولا مشوار
قصرت يداك عن السماء ولم يكن * في الارض للشجر الخبيث قرار
أفشت نوار على الفرزدق سوأة * صدقت وما كذبت عليك نوار
ان الفرزدق لا يزال مقنعا * واليه بالعمل الخبيث يشار
لا يخفين عليك ان مجاشعا * لو ينفخون من الخؤورة طاروا
قد يؤسرون فما يفك أسيرهم * ويقتلون فتسلم الآثار
ويفايشونك والعظام ضعيفة * والمخ ممتهن الهنانة (٤) رار
شهد المهمل ان جيش مجاشع * رضعوا الايور على الخزير فخاروا
نظروا اليك وقد تقلب هامهم * نظر الضباع أصابهن دوار
لا تغلبن على ارتضاع ايوركم * أوصى بذاك أبوكم المهمار
يسر الدهيم بنوعقال بعدما * نكعوا الدهيم فقبح الايسار
وبنى البعيث على الدهيم وقد رغا * لابي البعيث من الدهيم حوار

(١) قصير (٢) نثير الكلام (٣) خروج الدم مع البول (٤) الشحم

واذا أراد مجاشعي سوأة * نكح الدهيم وفي استه استجار

قرن الفرزدق والبعيث وأمه * وأبو الفرزدق قبح الاستار

ان البعيث مجاشع نوزقاده * وسط الجحيم لينخر ابعقار

أضحى يؤمر حاجبيه كأنه * ذيخ له بقصيمتين وجار

أم البعيث كان حسرة بظرها * رئة المغد (١) يبينها الجزار

وتقول اذ رضيت وأرضت سبعة * لا يغضبن عليكم البيزار (٢)

ان تكف أمك يا بعيث فربما * صدرت ومن بظرها الاصدار

ان كان يلمها وأنت حزور * عبدا ضبارة بعثر وشقار

قد طال رغبتها العواشي بعدما * سقط الجليد وهبت الاصرار

ذهب القعود بلحم مقعدة استها * وكان سائر لحمها الافهار

ليست لقومي بالكتيف تجارة * لكن قومي بالطعان تجار

تحمي فوارسنا الذين لخيلهم * بالثغر قد علم العدو مغار

تدمى شكائمها وخيل مجاشع * لم يندمن عرق لهن عذار

انا وقينكم برقع كيره * سرنا النغتصب الملوك وساروا

عضت سلاسلنا على ابني منذر * حتى أقر بحكمنا الجبار

وابني هبيمة قد قتلنا عنوة * لابني هبيمة في الرماح خوار

ورئيس مملكة وطئن جبينه * يغشي حواجبه دم وغبار

نحمي مخاطرة على أحسابنا * كرم الحماة وعزة الاخطار

واذا النساء خرجن غير تبرز (٣) * غرنا وعند خروجهن نغار

ومجاشع فضحوا فوارس مالك * قذف الخزير وضيع الادبار

---

(١) ألتي أصابته غدة فرئته أشد حمرة من غيره (٢) اسم عبد كان لبني جرول كان يتهم به نساؤهم

(٣) تبرج

اغنام لو شهد الوقيظ فوارسى * ماقيد يعتل عثجل وضرار
يابن القيون وكيف تطلب مجدنا * وعليك من سمة القيون غبار

﴿ فاجابه الفرزدق بقصيدته التى مطلعها ﴾

أعرفت بين رويتين وحنبل * دمنا تلوح كانها الاسطار

﴿ الى أن قال ﴾

يابن المراغة أنت ألأم من مشى * وأذل من لبنانه أظفار
واذا ذكرت أباك أو أيامه * أخزاك حيث تقبل الاحجار
ان المراغة مرغت يربوعها * فى اللؤم حيث تجاهد المضمار

﴿ وقال يهجو التيم ﴾

ألم خيال هاج وقرا على وقر * فقلت أماحييتم زائر السفر
بان ضمير القلب قد شفه الهوى * وخالطه ما قد تضمنه صدرى
ونحن لدى أعضاء خوص مناخة * أصاب عظامامن أخشتها اللبرى
رفعت ذميلا ناقتى فكانما * رفعت على موج عدولية تجرى
يطرف عينيها الزمام كانها * مخرجة(١) راحت الى أفرخ ذعر
تجاران اماشد قمى نجارها * واماغريرى فيا لك من نجر
كما اختار رام من هذيل قياسة * يراهن من نبع وعطف مايبرى
اذا عمن عوما فى الازمة شبهت * تقلب حيات على ساحل غمر
تنظرن منظور اليزجر قومه * فقد عذرتنى فى انتظارهم عذرى
وقد شقيت تيم باعرغوبها * وقال لتيم قد أمرتهم أمرى
أتغتر تيم بالرجيمة وابنها * كما اعتر كعب بالملعة القفر
فقلت لهم ياتيم مهلا فطالما * أصختم وزدتم للهوان على الصبر

(١) مولعة

اذا سمعت مني حويزة زأرة * تجوزداء في جوايا هم الادر
كما في خصي تيم ضغيب (١) كانه * ضغاء جراء في قرميصها (٢) كدر
لقد عجبت قيس وبكر بن وائل * وقالت تميم فيم تيم من الفخر
فلو غير تيم يفخرون عذرتهم * أتيم بن تيم اللؤم باسوءة الدهر
أتفخر تيم بالضلال ولم يكن * لهم حسب ذاك ولا عدد مثر
فما فخرت تيم بيوم عظيمة * ولا قبضوا الابخالفة (٣) صفر
بني التيم ما اللؤم معدا وراءكم * ولا عنكم يا تيم للؤم من قصر
كسا اللؤم تيما خضرة في وجوهها * فيا خزي تيم من سرابيلها الخضر
ولو تستعف التيم أو تحسن القرى * ولكن تيما لا تعف ولا تقري
فمن يك يستغني و يغبط بالغنى * فما لابن تيم من فعال ولا وفر
ولو يدفن التيمي ثم دعوته * الى فضل زاد جاء يسعى من القبر
ولو شئت غم التيم عمرو ومالك * وطم عليهم مقمان من البحر
ولم تدر تيم ما الاعنة والقنا * ولم تدر تيم ما الوراد من الشقر
وقد يحسن التيمي عقد نجافه (٤) * ولم يحسنوا عقد القلادة بالمهر
تفضل تيم في البراز ولا يرى * فوارس تيم معلمين على الثغر
ولا يحتبي التيمي قدام بيته * ولا يستر التيمي الاعلى القدر
والفيت تيما لم أجد حسبا لهم * وعددت سعدا والقبائل من عمرو
وقد عمرت تيم زمانا وما يرى * لنسوة تيم من حفاف ولا خدر
أتهجون يربوعا وقد ردسيكم * فوارسهم والبيض يلوين بالحمر
خذ من بني غيظ بن مرة بعدما * خذ من النشاوي من شروب بني بدر

(١) صوت الخصية الادراء (٢) حضر في الارض (٣) ما لا خير فيه (٤) خرقة تحشى وتوضع حذاء ذكر التيس لمنعه من السفاد

لقد أعتقتكم يا ابن تيم رماحنا * وذبيان تقضيك الغريم من البكر
اذا استبأوا الخمر انقلتم زقاقهم * اليهم ولا يسقون تيما من الخمر
وفدناعليكم بالعناجيج والقنا * وأعناق تيم في خماسية سمر
ومنت على تيم تميم بنعمة * وماعند تيم من وفاء ولا شكر
وتيمية جاؤا لم يقص قنبها * ختان ولم تعقد كر وما على النحر
وما اغتسلت تيمية من جنابة * ولا غسلت تيم بماء ولا سدر
اذا ما أرادت ان تباشر مجمرا * أباطول قنبيها قعودا على الجمر
وآية لؤم التيم ان لو عددتم * أصابع تيمي نقصن من العشر
هما أوقدوا نارا ولا دل ساريا * على حي تيم من سهيل ولا هدر
بنو التيم لم يرضوا قديم أبيهم * فنادوا بتيم من يبادل أو يشرى
وأكرم من تيم أبا قد رميته * ببائنة العظمين غائرة السبر
ونبئت تيما قد هجوني ليذكروا * فهذا الذى لا يشتهون من الذكر
لقوا وابلا فيه الصواعق ترتمى * أواذيه ترمى الجناحين بالصخر

﴿وقال يمدح آل منظور﴾

ان الندى من بني ذبيان قد علموا * والمجد في آل منظور بن سيار
الماطرين بايديهم ندى ديما * بكل غيث من الوسمى مبكار
تزور جارتهم وهنا جفانهم * ومافتى لهم وهنا بزوار
ترضى قريش لهم صهر الانفسهم * وهم رضا لبني أخت واصهار

﴿وقال يرثى المرار بن عبد الرحمن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

راح الوفاق ولم يرح مرار * وأقام بعد الظاعنين وساروا
لاتبعدن وكل حي هالك * ولكل مصرع هالك مقدار
كان الخيار سوى أبيه وعمه * ولكل قوم سادة وخيار

لا يسلمون لدى الحوادث جارهم * وهم لمن خشي الحوادث جار
وأقول من جزع وقد فتنابه * ودموع عيني في الرداء غزار
للدافنين أخا المكارم والندى * لله ماضمنت به الاحجار
لما غدوا باغرار ورع ماجد * كالبدر تستسقي به الامطار
كادت تقطع عند ذلك حسرة * نفسي وقد بعد الغداة مزار
صلى الاله عليك من ذي حفرة * خلت الديار له فهن قفار
وسقاك من نوء الثريا عارض * تنهل منه ديمة مدرار

﴿وقال يمدح يزيد بن عبد الملك﴾

أرق العيون فنومهن غرار * اذ لا يساعف من هواك مزار
هل تبصر الغورين دون مخفق * أم هل بدت لك بالجنينة نار
طرقت جعادة واليمامة دونها * ركبا ترجم دونها الاخبار
لو زرتنا لرأيت حول رحالنا * مثل الحنى أملها الاسفار
نزع النجائب سموة من شدقم * والارحبي وجدها النظار
والعيس يهجمها الهجير كأنما * يغشى المغابن والذفاري قار
اني نحن الى الموقر بعدما * فني العرائك والقصائد دار
والعيس تمعجها الرحال اليكم * حتى تعرق نقيها الاكوار
أمست زيارتنا عليك بعيدة * فسقى بلادك ديمة مدرار
تروي الاجارع والاعازل كلها * والنعف حيث تقابل الاحجار
هل حلت الوداء بعد محلنا * أوابكر البكرات اوتعشار
اوشبرمان يهيج منك صبابة * لما تبدل ساكن وديار
وعرفت منتصب الخيام على بلى * وعرفت حيث تربط الامهار
علقتها انسية وحشية * عصماء لوخضع الحديث نوار

فترى مسارب حولها احرم الحمى * والشرب يمنع والقلوب حرار
قـدر ابنى ولمثل ذاك يربينى * للغـانيات تجهـم ونفار
ولقـد رايتك والقناة قويمة * اذلم يشب لك مسحل وعذار
والدهر يدل شيبـة وتحنيا * والدهر ذوغـير له اطوار
ذهب الصبا ونسين اذ ايامها * بالجهلتـين وبالرغام قصار
مطل الديون فلا يزال مطالب * يرجو القضاء وماوعدن ضمار
ياكعب قدملأ القبور مهابة * ملك تقطـع دونه الابصار
هـل مثل حاجتنا اليكم حاجة * أومثل جارى بالموقر جار
حلما ومكرمـة وسيبا واسـعا * وروافدا حلبت اليك غزار
بلد عـلا وانارليس با فـل * نوروالسر يةماله استقرار
لـاملكت عصا الخلافة بينت * للطالبـين شمائـل ونجار
ساس الخلافة حين قام بحقها * وحمى الذمار فما يضاع ذمار
ويزيد قدعلمت قريش انه * غمر البحور والى العلا سوار
وعروق نبعتكم لها طيب الثرى * والفرع لاجعـدولا خوار
ان الخليفـة لليتامى عصمة * وابو العيال يشفه الاقتار
صلى القبائل من قريش كلهم * بالموسمين عليك والانصار
ترضى قطاعة ماقضيت وسلمت * لرضى بحكمك جبر ونزار
قيس يرونك ماحييت لهم حيا * ولا آل خندف ملكك استبشار
ولقد جريت فما امامك سابق * وعلى الجوالب كبوة وغبار
ال المهلب فرطوا فى دينهـم * وطغوا كما فعلت ثمود فباروا
ان الخلافة يا ابن دحمـة دونها * لجج تضيق بها الصدور غمـار
ودعا المزون على ابن دحمة اذروا * قتلى كان خصاهم الفخـار

هل تذكرون اذا الحساس (١) طعامكم * واذا الضعاوة أرضكم وصار
رقصت نساء بني المهلب عنوة * رقص الرئال ومالهن خمار
لما أتوك مصفدين أذلة * شفى النفوس وأدرك الاوتار

﴿وقال يمدح العباس بن الوليد﴾

أهاج الشوق معرفة الديار * برهبي الصاب أو بلوى مطار
وقد كان المنازل مؤنسات * فهن اليوم كالبلد القفار
وقد لام العواذل في سليمى * وقل الى عواذلي اعتذاري
وقد حاذرت أهلك أن يبينوا * فما باليت بالادمى حذاري
قسيم من فؤادك حيث حلت * بيبرين الاحبة أو وبار
ومازال الفؤاد اليك صبا * على ضغن لقومك وازورار
بعيدا ما نظرن بذى طلوح * لتبصر بالجنينة ضوء نار
وما عاب الجلاء ظهور عرق * اذا اجتليت ولا قلق السوار
وما شربت بذى سيح اجاجا * ولا وطئت على رمض الجفار
تعجب من شحوبي أم نوح * وما قاست رواحي وابتكاري
وشبهت القلاص وحاديها * قد احاصكها يسرا قمار
وكم كلفن دونك من سهوب * ومن ليل يواصل بالنهار
ومجهول عسفن بنا اليكم * قصير الظل مشتبه الصحاري
يخب الآل اذ نشرت صواه * على حزانه خبب المهاري
اذا خلجوا (٢) الازمة في براها * وألصقن الموارك بالدواري
وللعباس مكرمة وبيت * على العلياء مرتفع السواري
وان العيس قد رفعت اليكم * بعيد الاهل معتمد المزار

---

(١) سمك صغار (٢) جذبوا

وانك خير موضع رحل ضيف * وأوفى العالمين بعقد جار
فيا ابن المطعمين اذا شتونا * ويا ابن الذائدين عن الذمار
وقطر من نداك يداك فضلا * الى كرم الشمائل والنجار
تفاخر غيركم بكم قريش * اذا ما عد مكرمة الفخار
وتوقد نار مكرمة وأخرى * اذا ما المحل أخمد كل نار
ويوم العقر ألحمت السرايا * لميمون النقيبة وهو شاري
ثأرت المسمعين وقلت بوؤا * بقتل أخي فزارة والخيار
كأن الخيل بعد قياد حول * قياس النبع شذبهن باري
اذا ازداد العمون عمى عرفتم * هدى الاسلام واضحة المنار

﴿وقال يرثي أخويه عمرا وحكيما﴾

خليلي كم من زفرة قد رددتها * ومن ظلمة وارت على ضحى حبرا
ذا ما دعا قوم على أخاهم * دعوت فلم أسمع حكيما ولا عمرا

(وقال يهجو التيم)

وجدنا ألأم الثقلين تيما * فلا أحد يشك ولا يماري
تعيرنا الحجاز عجوز تيم * وتقعي فوق فيشلة الحمار

(وقال يمدح عبد العزيز بن مروان)

ألم خيال هاج من حاجة وقرا * عليك السلام ما زيارتك السفرا
بيهماء غور الماء يعمى دليلها * من الهول يشكو في مسامعه وقرا
ترى الخمس فيها مسلحبا(١) قطاره * اذا القوم جاروا قبل أن يقتلوا صبرا
تشج بها أجواز كل تنوفة * كأن المطايا يتقين بنا جمرا
طواها السرى طي الجفون وأدرجت * من الضمر حتى ما تقر بها ضفرا

(١) ممتد

اذا فوزت عن ذى جراول أنجدت * من الغور واعرورت حزا ئبها الغبرى
وماسير شهر كلفته ركابنا * ولكنه شهر وصان به شهرا
نواحل يخبطن السريح اليكم * من الرمل حتى خاض وكبا نها البحرا
اذا نحن هجنا بالفلاة كأنما * يهيج غداة الخمس خاضبة زعرا
طلبن ابن ليلى من رجاء فضوله * ولولا ابن ليلى ما وردن بنا مصرا
جدتم و بشرنا بفضل نداكم * وكان كشئ قد أحطنا به خبرا
اذا ما أناخ الراغبون ببابكم * مع الوفد لم ترجع عيابهم صفرا
وقالوا الناعب العزيز عليكم * هنالك تلقى الحزم والنائل الغمرا
ومنسو بة بيضاء من صلب قومها * جعلت الرماح الخاطرات لها مهرا
سمت بك خير الوالدات فقابلت * لليلة بدر كان ميقاتها قدرا
فجاءت بنور يستضاء بوجهه * له حسب عال ومن ينكر الفجرا
اذا الدهم من وقع الاسنة عندها * حسبن ورادا أو جلية شقرا
وساقت اليكم حاجة لم تجدبها * وراكم معدا ولا عنكم قصرا
أغثنى وأصحابى بضامنة القرى * كأن باحقيها مغيرة وقرا
اذا هى ساقت نور كل حديقة * لها أرج أضحت مشافرها صفرا
لك الفرع من حيى قريش فلم تضع * اذا عدت المسعاة نجما ولا بدرا
تفرعت بين الاصبغين (١) فلم تجد * بنأ يفوق الاصبغين ولا عمرا
تخيرهم مروان من بيت رفعة * وكان لهم كفؤا وكان لهم صهرا
فان تميما فاعلمن أخوكم * ومن خير ما أبليت عافية شكرا

(١) الاصبغ بن الديان الكلبى وابن ذؤالة الكلبى

اذا شئتم هيجتم تميما فهيجتم * ليوث الوغى يهصرن اعداء كم هصرا
نقود الجياد المقربات على الوجى * لاعدائكم حتى أبرناهم قسرا

﴿وقال أيضا﴾

من كل قوم قد فرست فريسة * والعام عام جماشن والعنبر

﴿وقال يهجو الخلج﴾

من شاء بايعته مالى وخلعته * ما تكمل الخلج فى ديوانهم سطرا
بقية الخلج اعمى مات قائده * قد أذهب الله منه السمع والبصرا
لولا ابن ضمرة قد فرقت مجلسكم * كما يفرق كى الميسم الوبرا
لا ينقلون الى الجبان ميتهم * حتى يؤاجر يعقوب لهم نفرا

﴿وقال لجعدة بن قيس النمرى﴾

اليك اليك يا جعد بن قيس * فانك لست من ابنى نزار
ولكن من سمارة شرجى * اذا نزلوا المضيح من غمار

﴿وقال يرثى عبد العزيز بن الوليد﴾

نعوا عبد العزيز فقلت هذا * جليل الرزء والحدث الكبير
فبتنا لا نقر بطعم نوم * ولا ليل تكابده قصير
فهد الارض مصرعه فبادت * رواسيها ونضبت البحور
وأظلمت البلاد عليه حزنا * وقلت أفارق القمر المنير
وكل بنى الوليد أسر حزنا * وكل القوم محتسب صبور
وكيف الصبر اذ نظروا اليه * يرد على سقائفها الحفير
تزور بنا ته جدثا مقيما * بنفسى ذلك الجدث المزور
بكى أهل العراق وأهل نجد * على عبد العزيز ومن يغور
وأهل الشام قد وجدوا عليه * وأحزنهم وزلزلت القصور

﴿وقال في بني كليب ونهاهم عن اللجاج فلم ينتهوا﴾

لما عصتني كليب اللؤم قلت لها * ذوقي الحديد وشمي ريح دوار

﴿وقال يهجو الفرزدق﴾

ما بال نومك بالفراش غرارا * لو أن قلبك يستطيع لطارا
واذا وقفت على المنازل باللوى * هاجت عليك رسومها استعبارا
حي المنازل والمنازل أصبحت * بعد الانيس من الانيس قفارا
والغانيات رجعن كل مودة * اذ كان قلبك عندهن معارا
أصبحن بعد خلابة وتذلل * يقطعن دون حديثك الابصارا
أفما تريد لحقدهن تحقدا * أم ما تريد عن الهوى اقصارا
ولقد يرينك والقناة قويمة * والدهر يصرف للفتى أطوارا
أزمان أهلك في الجميع تربعوا * ذا البيض ثم تصيفوا دوارا
طرقت جعادة بالرصافة أرحلا * من رامتين لشط ذاك مزارا
واذا نزلت من البلاد بمنزل * وقي النحوس وأسقي الامطارا
طال النهار بيبروس وقد نرى * أيامنا بقشا وتين قصارا
ما كنت تنزل يا فرزدق منزلا * الا تركت به لقومك عارا
واذا لقيت بني خضاف (١) فقل لهم * يوم الزبير كسى الوجوه غبارا
لؤم المواطن يا قيون مجاشع * في الناس انجد خزيهن وغارا
خور بناخبة (٢) اذا ما جردوا * شبهت بيض خصاهم الفخارا
غروا بحبلهم الزبير فلم يجد * عند الجوار بحبلك استمرارا
ما كان جرب في الحروب عدوكم * نابا تعض به ولا اظفارا

(١) اشتقه من الخضفه أي الضرط (٢) جنباء

فاسئل جماجم من قريش انهم * تلقى لحكمهم هدى ومنارا
واذا الحجيج الى المشاعر اوجفوا * فاسئل كنانة واسئل الانصارا
واسئل ذوى يمن اذا لاقيتهم * واسئل قضاعة كلها ونزارا
من كان أثبت بالثغور منازلا * ومن الاعز اذا اجار جوارا
نحن الحماة غداة جوف طويلع * والضاربون بطخفة الجبارا
هل تعرفون على ثنية أقرن * عيسا غداة أضعتم الادبارا
ضيعتم بلوى الذنائب نسوة * للحارثى فباشر الاسرارا (١)
ودعت غمامة بالوقيط فنازعت * حبل المذلة عنجلا وضرارا
ياليت نسوتكم دعون فوارسى * وثديهن تزاحم الاكوارا
انى لافخر بالفوارس فافتخر * بالاخبثين شمائلا ونجارا
واذا تبودرت المكارم والعلا * رجعت أكف مجاشع أصفارا
عدوا خضاف اذا الفحول تجيبت * والحيثلوط ونخبة خوارا
واذا افتخرت بامهات مجاشع * فافخر بقبقب واذكر النخوارا (٢)
عيدانكم عشر ولم يك عودكم * نبعا ولا سبط الفروع نضارا (٣)
قد شان فخر مجاشع ان لم يكن * عند الحقائق تدرك الاوتارا
ولقد نزلت فكنت أخبث نازلا * وظعنت لا جزلا ولا مختارا
ان الفرزدق يا مجاشع لم يجد * بالاجرعين لمنكر انكارا
ماذا يريبك اذ تعوذ بتغلب * منى ودمعك بادرادرارا
حزبان (٤) صيف نفشت أعرافها * عاين أسفع (٥) ملحما (٦) مبكارا
تبقى المذلة يافرزدق والقذا * والخزيات بعينك العوارا
فجمع الاجارب بالزبير ومنقر * لم يختلوك وجاهروك جهارا

(١) النكاح (٢) الحمقى (٣) الاثل (٤) ذكور الحبارى (٥) صقر (٦) المغذو باللحم

وعرفت منزلة الذليل فلم تجد * الا التلهف ثمت الاقرارا
قد تجعلوا اللك يافرزدق خزية * فظللت ليلة بيتولك تمارا(١)
وتقول جعثن للفرزدق لا أرى * دارا كداركم الخبيثة دارا
قال الفرزدق هل أصابك فى السرى * عمرو بن مرة أولقيت صحارا
وسألت جعثن من أصابك منهم * وتجان جعثن يخبر الاخبارا
نغضوا نطاقك والفرزدق شاهد * نفض الشروب بعانة المعصارا
فتحت لجمرها عروس مجاشع * رخوا الختار قباقباه ـدارا
كانت اذا نكحت نساء مجاشع * شبهن من سفح العدان جفارا(٢)
ندم ابن بيبة اذ تبين انه * قين يشين بشركه الاصهارا
وتقول طيبة اذ رأتك مقنعا * أنت الخبيث عمامة وازارا
لو كان اهلك قبل ذاك تبينوا * وسألت عن جهل الخبيث نوارا
حوض الحمار أبو الفرزدق فارقوا * منه قفا ومقلدا وعذارا
قاد الفرزدق يا حميد اليكم * حوطا وكان حدودك الاحجارا
لم يلق أخبث يافرزدق منكم * ليلا واخبث بالنهار نهارا
مازلت عند بنات اعنق جاحرا * رجسا لكل خبيثة زوارا
قصرت يداك عن السماء ولم تجد * كفاك للشجر الخبيث قرارا
كيف الفخار وما وفيت بذمة * يوم الزبير ولا حميت ذمارا
انسيت ويل أبيك أيام الصفا * قتلى أصيب بقتلهم واسارى
والخيل اذ حملت عليكم جعفر * كنتم لهن برحرحان دوارا
قلتم بيرقة رحرحان لمعبد * لا تدعنا وتربص المقدارا

---

(١) ما أخرت طلبه حتى فات و ولى (٢) البئر قبل ان تطوى

ترك الكبول جوالبا في معبد * والمخ في قصب القوائم دارا
والناس قد علموا مواطن منكم * تخزى الوجوه وتمنع الاسفارا
وفد الوفود الى الملوك فأنجحوا * فذروا الوفادة وانفخوا الاكيارا

﴿وقال يهجو منظور بن غيلان﴾

لقد سمعت عجيبا يوم توعدني * ضب يلوي استه والظهر مكسور
مازال يحسب ان الجحر مانعه * حتى اصاب صماخيه المناقير
ياضب انك أنت العبد تابعه * ان التوابع تعلوها الجماهير
ياضب مالك والاقوام ان نسبوا * وأنت عند حصى البطحاء مكثور
أنا ابن عمرو وسعد حين تنسبني * وابن الذين هم البيض المغاوير
اني أقول اذا هبت شآمية * بئس الرفيق وجار البيت منظور

﴿وقال﴾

ياأهل جرزة لاحلم فينفعكم * أو تنتهون فينجي الخائف الحذر
ياأهل جرزة اني قد نصبت لكم * بالمنجنيق ولما يرسل الحجر

﴿وقال أيضا﴾

كأني بالمدبر بين زكى * وبين قرى أبي صفرى أسير
كفى حزنا فراقهم واني * غريب لاأزار ولاأزور
أجدى فاشربي بحياض قوم * عليهم من فعالهم خبير
عدالك الفقر ماعدت المنايا * رفاعي القناة له نقير (١)
وان بني رفاعة من تميم * هم الملجأ المؤمل والنصير
هم الاخيار منسكة وهديا * وفي الهيجا كأنهم الصقور
مراثيب الثأى حشد المقارى * وفاة حين لايوفى خفير

(١) نقير الرجل أصله الكريم

اذا غار النـــد الجـــواء نجم * فسيب بني رفاعـــة لا يغور
بهم حدب الكرام على الموالى * وفيهـــم عن مساءتهم فتور
عن النكراء كلهـــم غبيّ * وبالمعروف كلهـــم بصـــير
خلائق بعضهم فيها كبعض * يؤم صغيرهم فيها الكبير
وخوص(١) قد قرنت بهن خوصا(٢* تجافى الغيث عنها والخضور(٣)
كأن جامها لما استحمت * عنايا مجـــرب فيهن قـــير
فخفضت النطاق ليعملات * نواشط حين يستغطى(٤) البرير
فسافت ثم أدركها نجاء * على البصرات(٥) يقصد او يجور
كأن زهاءهن مولعات * بذى الحومانتـــين قطا بطير
قلائص عذبت ليـــلى عليها * وعـــذب ليلها نسع وكور
برى قمعاتها(٦) سيرى اليهم * وتهجـــيرى اذا صخد الهجير
فكم واهسن من حبل اليهم * ومن قـــور مواجههن قـــور
ومن حنش تعـــرض للمنايا * كأن مجـــره فيها جرير
وقف كالسحابة حـــين أوفى * بعيـــد الغول أسفله وعور
وقوم ضامزين عـــلى نداهم * اذا سئلوا كما ضمز الحمـــير
نآنى ودهـــم فنأيت انى * بذلك حـــين لا أدنى جـــدير

وقال

ألا ليت شعرى ما البحيرة فاعل * بها الدهر أو ما يفعلن أميرها
فناجيت نفسى فى الملا وخاليا * بصرمك فاستقصى على ضميرها

﴿وقال يهجو الفرزدق﴾

(١) القليب التى قـــد حلق ماؤها وعار فى الارض (٢) من الابل خوصت عيونها وحلقت وغارت (٣) الـكلا والغيث (٤) اشتدت ظلمته (٥) الحجارة الرخوة بين الصخر والمدر (٦) اسنمتها

أتنفى قر وما من معد لغيرهم * كذبت ولم تصدق معد مصيرها
قضاعة لم يبغوا أبا عن أبيهم * معد وقدت من معد سيورها
قضاعة ركن من معد وامهم * تجير والانساب ينمى خبيرها
الاخير فى ترك النبوة والهدى * ولاخير فى دعوى يكذب زورها
وآب الى الاقيان آلام وافد * اذا حل عن ظهر التميمية كورها

﴿وقال يرثى عقبة بن عمار﴾

ياعقب لاعقب لى فى البيت اسمعه * من للارامل والاضياف والجار
أم من لباب اذا ما اشتد حاجبه * أم من لخصم بعيد السأو(١) خطار
أم من يقوم بفاروق اذا اختلفت * غياطل الشك من وردوا صدار
أم للقناة اذا ما عى قائلها * أم للاعنة ياعقب بن عمار
ياعقب لاعقب لى فى اليوم اسمعه * الا ثوية رمس بين أحجار
كان الخليل الذى تبقى مودته * عندى وموضع حاجاتى وأسرارى

﴿وقال لشن بن أقصى بن عبد القيس﴾

الا انما شن حمار واعنز * وابيات سوء مالهن ستور
أتمنع مخضر السحاب عجائز * لهن باطناب البيوت هرير

﴿وقال﴾

أتذكرهم وحاجتك ادكار * وقلبك فى الظعائن مستعار
عسفن(٢) على الاماعز من حبى * وفى الاظعان عن طلح ازورار(٣)
وقد أبكاك حين علاك شيب * بتوضح أو بناظرة الديار
فتحيى مرة وتموت أخرى * وتمعوها البوارح(٤) والقطار

---

(١) الهمة وشدة الجدل وغموض المذهب فى أى مر (٢) أخذن على غير الطريق (٣) النكوب عن الشئ (٤) رياح النجوم عند طلوعها

فدارالحي لست كما عهدنا * وأنت اذا الاحبة فيك دار
وكنت اذا سمعت لذات بو * حنينا كاد قلبك يستطار
اتنفعك الحياة وأم عمرو * قريب لاتزور ولا تزار
وقد لحق الفرزدق بالنصارى * لينصرهم وليس به انتصار
ويسجد للصليب مع النصارى * وأفلج سهمنا فلنا الخيار
تخاطر من وراء حماى قيس * وخندف عزما حمى الذمار
أقين ياتميم يعيب قيسا * يطير على لهازمه الشرار
أخاكم ياتميم ومن يحامى * وأم الحرب مجلية(١) نوار (٢)
ويعلم من يحارب أن قيسا * صناديد لها اللجج الغمار
وقيس يافرزدق لو أجاروا * بنى العوام ما اقتضح الجوار
اذا الحى فوارس غير ميل * اذا ما امتد فى الرهج الغبار
وكروا كل مقربة سبوح * وطرف من حواليه اضطمار
غدرتم بالزبير وما وفيتم * فذا دين يبيت لها خوار
وما رضيت بذمتكم قريش * وما بعد الزبير بها اغترار

﴿وقال ليحيى بن أبى حفصة جد مروان﴾

ازاداسوى يحيى تريد وصاحبا * الآن يحيى نعم زاد المسافر
فما تأمن الوجناء وقعة سيفه * اذا انفضوا أو خف ما فى الغوائر
وما من فتى حى يحيى أبيعه * بلا فاجر الدنيا ولا غير فاجر

﴿وقال جرير﴾

فدى لبنى سعد بن ضبة خالتى * اذا فزع الروع السنام المنفرا
هموا اقتلوا اصبرا اشتير بن خالد * وابكوا البسطام ما تم حمرا

---

(١) الهائجة (٢) النافرة

وهم عصبوا يوم الشقيفة رأسه * رقيق النواحي لا رداء محـبرا
فلما أتى الصهباء موقعهم به * دعت ويلها واستعجلت ان تخمرا

﴿وقال أيضا﴾

الا يال قوم من ملامة عيثم * وداري بجو الاخنسية داريا
تلوم على عض الزمان ولم تدع * سناما ولا مخا من العظم واريا

﴿وقال أيضا﴾

كم في دعائك من أحوال ميتمة * سقت صغارا وكم خربت من دار

﴿وقال أيضا﴾

لمن رسم دارهم أن يتغيرا * تراوحه الارواح والقطر أعصرا
وكنا عهدنا الدار والدار مرة * هي الدار اذ حلت بها أم يعمرا
ذكرت بها عهدا على الهجر والبلى * ولابد للمشعوف أن يتذكرا
أجن الهوى ما أنس لا أنس موقفا * عشية جرعاء الصريف ومنظرا
تباعد هذا الوصل اذ حل أهلها * بقوو حلت بطن عرق فعرعرا
ليالي تسبي القلب من غير ريبة * اذا أسفرت عن واضح اللون أزهرا
أتى دون هذا الهم هم فأسهرا * أراعي نجوما تاليات وغورا
أقول لها من ليلة ليس طولها * كطول الليالي ليت صبحك نورا
أخاف على نفسي ابن احوز اذ شفي * وابلى بلاء ذا حجول مشهرا
شديدا من الآثار خولة بعدما * دعت ويلها واستعجلت ان تخمرا
الا رب سامي الطرف من آل مازن * اذا شمرت عن ساقها الحرب شمرا
اتنسون شدات ابن أحوز انها * جلت كل وجه من معد فأسفرا
وأدرك ثار المسمعين بسيفه * وأغضب في شأن الخيار فتكرا
جعلت لقبر للخيار ومالك * وقبر عدي في المقابر أقبرا

وغرقت حيتان المزون وقد لقوا * تميما وغرا اذا مناكب مدسرا
وأطفأت نيران النفاق وأهله * وقد حاولوا في فتنة ان تسعرا
فلم تبق منهم راية يرفعونها * ولم تبق من آل المهلب عسكرا
فان لا انصار الخليفة ناصرا * عزيزا اذا طاغ طغى وتجبرا
فذو العرش أعطانا على الكره والرضى * امام الهدى ذا الحكمة المتخيرا
فأضحت رواسي الملك في مستقرها * لمنتخب من آل مروان أزهرا
وان الذي أعطى الخلافة أهلها * بني لي في قيس وخندف مفخرا
انا ابن الثرى أدعو قضاعة ناصري * وآل نزار ما أعز وأكثرا
عديدا معديا له ثروة الحصى * وعزا قضاعيا وعزا تنزرا
نزار الى كلب وكلب اليهم * أحق وأدنى من صداء وحميرا
وأي معدي يخاف وقد رأى * جبال معد والعديد المجمهرا
وابناء اسحق الليوث اذا ارتدوا * حمامل موت لابسين السنورا (١)
فيوما سرابيل الحديد عليهم * ويوما ترى خزا وعصبا منيرا
اذا افتخروا عدوا الصبهبذ منهم * وكسرى وآل الهرمزان وقيصرا
ترى منهم مستبصرين على الهدى * وذا التاج يضحي مرزبانا مسورا
أغر شبيها بالفنيق اذا ارتدى * على القبطري الفارسي المزررا
وكان كتاب فيهم ونبوة * وكانوا باصطخر الملوك وتسترا
لقد جاهد الوضاح بالحق معلما * فاورث مجدا باقيا اهل بربرا
ابونا ابو اسحق يجمع بيننا * اب كان مهديا نبيا مطهرا
ومنا سليمان النبي الذي دعى * فاعطى تبيانا وملكا مسخرا
وموسى وعيسى والذي خر ساجدا * فانبت زرعا دمع عينيه اخضرا

(١) السلاح

ويعقوب منازاده الله حكمة * وكان ابن يعقوب امينا مصورا
فيجمعنا والغر أبناء سادة * أبلا نبالى بعده من تعذرا
ابونا خليل الله والله ربنا * رضينا بما اعطى الاله وقدرا
بنى قبلة الله التي يهتدى بها * فأورثنا عزا وملكا معمرا
لشتان من يحمى معدا من العدا * ومن يسكن الماخور فى من تمخرا
فبؤ بالمخازى يافرزدق لم يبت * أديمك الا واهنا غير ادفرا
فانك لو ضمنت من مازن دما * لما كان لابن القين أن يتخيرا
فلا تأمن الاعداء أسياف مازن * ولكن رأى ابنى قفيرة قصرا
فأخزيت يا ابن القين آل مجاشع * فاصبح ما تحمى مباحا مدعثرا(١)
أتنعون وهبا يابنى زيد استها * وقد كنتم جيران وهب بن أبجرا
فما كان جيران الزبير مجاشع * بالأم من جيران وهب واغدرا
وقالت قريش للحوارى جاركم * أرغوان تدعو اللهواز وضوطرا(٢)
تراغيتم يوم الزبير كأنكم * ضباع مغارات يبادرن أجعرا
وجعثن كانت خزية فى مجاشع * كما كان غدر بالحوارى منكرا
فان عقالا والحتات كلاهما * تردى بثوبى غادر وتأزرا
ألم تحبسوا وهبا تمنونه المنى * وكان أخاهم طريدا اسيرا
فلو ان وهبا كان حل رحاله * بجير للاقى ناصرين وعنصرا
ولو حل فينا عاين القوم دونه * عوابس يعلكن الشكيم وضمرا
اذا سمعت الخيل والخيل تدعى * رياحا وتدعو العاصمين وجعفرا
فوارس لا يدعون يال مجاشع * اذا كان ماتذرى السنابك عثيرا
ولوخاف احياء بحزن مليحة * للاقى جوارا صافيا غيرا كدرا

(١) مخرب (٢) الضخم

هم ضربوا هام الملوك وعجلوا * بوردغداة الحوفزان فبكرا
وقد جرب الهرماس وقع سيوفنا * وصدعن عن رأس بن كبشة مغفرا
وقد جعلت يوما بطخفة خيلنا * لآل أبي قابوس يوما مذكرا
فنورد يوم الروع خيلا مغيرة * وتوردنا بالحمل الكبر صوأرا
سبقت بأيام الفصال ولم تجد * لقومك الاعقرنابك مفخرا
لقيت القروم الخاطرات فلم يكن * نكيرك الاان تشول وتبعرا
ولاقيت خيرا من أبيك فوارسا * وأكرم أياما محيما وجحدرا
هم تركوا قيسا وعمرا كلاهما * يمج نجيعا من دم الجوف أحمرا
وسار لبكر نخبة من مجاشع * فلما رأى شيبان والخيل كفرا
وفي أي يوم لم تساقوا غنيمة * وجاركم فقع بخالف قرمرا
لقد كنت يا ابن القين ذا خبرة بكم * وعوف ابو قيس بكم كان أخبرا
فلا تتقون الشر حين يصيبكم * ولا تعرفون الأمر الا تدبرا
وعوف يعاف الضيم في آل مالك * وكنتم بني جوخى على الموت أصبرا
تركتم مزادا عند عوف رهينة * فاطعمه عوف ضباعا وانسرا
وصالحتم عوفا على ما يريبكم * كأن لم تقاضوا عقر جعثن منقرا
وجعثن قد زيدت مدادا على الزنا * وزادت على حمل الحوامل أشهرا
تناومت يا ابن القين اذ يخلجونها * كخلج الصراري السفين المقيرا
فما ظنكم بالقعس من آل منقر * وقد بات فيها ليلة ما تمحرا
وباتت تنادي غالبا وكأنما * يشقون رقامسه القار أشقرا
وعمران القى فوق جعثن كلكلا * واورد أم الغيل فيها وأصدرا
وباتت رداقا منقرا يكسعونها * بكل فسوح يا بس النعظ أعجرا
رأى غالب آثار فيشل منقر * فما زال منها غالب بعد مهترا

لكى غالب لما رأى نطفابها * من الذل اذالقى على النار أبصرا
أشاعت قريش للفرزدق خزية * وتلك الوفود النازلون الموقرا
عشية لاقى القرد قرد مجاشع * هزبرا أباشبلين فى الغيل قسورا
من المحميات الغيل غيل خفية * ترى تحت لحييه الفريس المعفرا
جزى الله ليلى فى جبير ملامة * وقبح قيعابالفرزدق أعورا
اذاذ كرت ليلى جبيرا تعصرت * وليس بشاف داءها ان تعصرا
ألا قبح الله الفرزدق كلما * أهل مصل للصلاة وكبرا
فلا يقربن المروتين ولا الصفا * ولا مسجد الله الحرام المطهرا
فانك لو تعطى الفرزدق درهما * على دين نصرانية لتنصرا
يبين فى وجه الفرزدق لؤمه * والأم منسوب قفى حين أدبرا
لحى الله ماء من عروق خبيثة * شعت سابياء جارفيها مخمرا
فما كان من مخلين شوه صادة * وألأم من حوض الحمار وكيرا
قفيرة لم ترضع كريما بثديها * وما أحسنت من حيضة ان تطهرا
وما حملت الاعراضا لزنية * ولا سيق من مهر اليها فتمهرا
قفيرة أم القين يشمر بظرها * مرارا اذا ماعرفج الصيف أثمرا
فقد حسبت أم الفرزدق انها * تبول حبابا من وطاب بن أيسرا
فجاءت على أنف الفرزدق خزية * فقبح ذاك الانف أنفا ومشفرا
أتعدل سجلا من قفيرة مقرفا * اذا اصطك بسام الاضاميم صدرا
تسوف صنان القين من ريبة به * ليجعل فى ثقب الحالة محورا
تزور جبيرا مرة ويزورها * وتترك أعمى ذاخميل مدثرا
وتخلج منها القين محبوكة القرى * كأن بها ماحامن البيض أصفرا
فهل لكم فى حنترآل حنتر * ولما تصب تلك الصواعق حنترا

فان ربيعا والمشيع فاعلما * على موطن لم يدريا كيف قدرا
الارب أعشى ظالم متخمط * جعلت لعينيه جلاء فابصرا
ألم أك نارا يتقي الناس شرها * وسما لاعداء العشيرة ممقرا
ألم أك زاد المرملين وواجبا * اذا دفع الباب الغريب المعورا
نعد لايام تعد لمثلها * فوارس قيس دارعين وحسرا
أتنسون يومي رحرحان كليهما * وقد أشرع القوم الوشيج المؤمرا
وما كنت يا ابن القين تلقى جيادهم * وقوفا ولا مستنكرا أن تعقرا
تركت بوادي رحرحان نساءكم * ويوم الصفا لاقيتم الشعب أعورا
سمعتم بني مجد دعوا يال عامر * فكنتم نعاما بالحزيز منفرا
وأسلمتم لابني أسيدة حاجبا * ولاقى لقيط حتفه فتقطرا
وأسلمت القلحاء للقوم معبدا * يجاذب مخموسا من القد أسمرا

﴿فاجابه الفرزدق﴾

لعمرك لا يرقى الكليبي منزلا * برهط كليب أو يحل المشقرا
ولا يأتلي مني عنان مقلد * يكون لدى الحبلين أعين أيسرا
فقل لكليب تمتري بسبالها * مني ابن سوداء الذي كان قطرا
اذا جمعت يوما سوابق حلبة * الى غاية كنت الاغر المشهرا

﴿وقال في ماءة لهم خاصم فيها بني حمان الى المهاجر بن عبد الله الكلابي﴾

أعوذ بالله العزيز الغفار * وبالامام العدل غير الجبار
من ظلم حمان وتخريب الدار * فاسأل بني صعب ورهط الجرار
والسلميين العظام الاخطار * والقرشيين ذوي السيح الجار
هل كان قبل حفرنا من محفار * أم كان من ورد به أو اصدار
حفرتها وهي كناس البقار (١) * مقرفة الجوف أشد الاقفار

(١) موضع قذر

يمشي بها كل موشي برباد * موشم الا كرع فيها جار (١)
يهز رقبة كهز الاسوار * تكسر المنقار بعد المنقار
بعدم الكف ونزع الاظفار * يصهلن في الجب صهيل الامهار
في الجبل الاصم غير الخوار * فسائل الجيران عن جار الدار
فالجار قد يعلم أخبار الجار * واحكم على تبين واستبصار
* يا ليتنا وعمر بن اغمار * والهوبر ابن الهنبر بن الهبار
عند مصلى البيت دون الاستار * مقام ابراهيم حيث الاحجار
ويرفع الستر بنو عبد الدار * ثم حلفنا بالعزيز الغفار
فلق الكاذب فوار النار

(فقال عبد لبني حمان يجيبه)

احلف بالله العزيز القهار * ما الكايب من حي ولا دار
الا مقام آتن واعيار * قعس الظهور وارمات الانفار

﴿وقال يمدح يزيد بن عبد الملك﴾

حي الديار على سقي الاعاصير * استنكرتني أم ضنت بتخبيري
حي الديار التي بلى معارفها * كل البلانفيان (٢) القطر والمور (٣)
هل أنت ذاكرة عهدا على قدم * أسقيت من سبل الغر المباكير (٤)
هل تعرف الربع اذ في الربع عامره * واليوم أصبح قفرا غير معمور
او تبصر ان سنا برق أضاء لنا * رمل الصمينة ذا الانقاء والدور
ما حاجة لك في الظعن التي بكرت * من دارة الجاب كالنخل المواقير
كاد التذكر يوم البين يسعفني * ان الحليم بهذا غير معذور
ماذا أردت الى ربع وقفت به * هل غير شوق وأحزان وتذكير

(١) له جؤار وهو الصوت المرتفع (٢) رشاش (٣) التراب (٤) السحاب الوسمي

ما كنت أول محزون أضربه * برح الهوى وعذاب غير تفتير
تبيت ليلك ذا وجد تخامره * كأن في القلب أطراف المسامير
يا أم حوزة ان العهد بينه * ودكريم وسر غير منشور
حييت شعثا واطلاحا مخدمة * والميس منقوشة نقش الدنانير
هل في الغواني لمن قتلن من قود * أو من ديات لقتل الاعين الحور
يجمعن خلفا وموعودا بخلن به * الى جمال وادلال وتصوير
أما يزيد فان الله فهمه * حكما وأعطاه ملكا واضح النور
سرنا من الدام والروحان والادمى * ننوى يزيدا يزيد المجد والخير
عيدية برحال الميس تنعجها * حتى تفرج ما بين المسامير
خوص العيون اذا استقبلن هاجرة * يحسبن عورا وما فيهن من عور
تحدى بنا العيس والحرباء منتصب * والشمس والجة ظل المعافير
من كل شوساء(١) لما خش ناظرها * أدنت مذمرها(٢) من واسط الكور
ما كاد تبلغ اطلاح أضربها * بعد المفاوز بين البشر والنير
من المهارى التى لم يفن كدنتها * كر الروايا ولم يخدجن فى العير
صبحن فى الركب ان الركب همهم * خمس جوح فهذا ورد تبكير
وقفر الجبال لاترى الا الحمام به * من الانيس خلاء غير محضور
تنفى دلاء سقاة القوم اذ وردوا * كالغسل عن جم طام غير مجهور
كأن لونا به من زيت سامرة * ولون وردمن الحناء ممصور
لما تشوق بعض القوم قلت لهم * أين اليمامة من عين السواجير
زوروا يزيد فان الله فضله * واستبشروا بمريع النبت محبور

(١) تنظر بمؤخر عينها من جذب الزمام (٢) المذمران العلبا وان

لا تسأموا المطايا ماسرين بكم * واستبشروا بنوال غير منزور
فاستمطروا نفحات غير مخلفة * من سيب مستبشر بالملك مسرور
سرنا على ثقة حتى نزلت بكم * مستبشرا بمريع النبت ممطور
لما بلغت امام العدل قلت لهم * قد كان من طول ادلاجي وتهجيري
فاستوردوا منهلا ريان ذا حبب * من زاخر البحر يرمي بالقراقير
لقد تركت فلا نعدمك اذ كفروا * لابن المهلب عظما غير مجبور
يا ابن المهلب ان الناس قد علموا * ان الخلافة للشم المغاوير
لا تحسبن مراس الحرب اذ خطرت * أكل القباب وادم الرغف بالصير
خليفة الله اني قد جعلت لكم * غراسوابق من نهجي وتحبيري
لا ينكر الناس قدما ان تعرفهم * سبقا اذا بلغوا نحز المضامير
زان المنابر واختالت بمنتجب * مثبت بكتاب الله منصور
في آل حرب وفي الاعياص منبته * هم ورثوك بناء عالي السور
يستغفرون لعبد الله اذ نزلوا * بالحوض منزل اهلال وتكبير
يكفي الخليفة ان الله فضله * عزم وثيق وعقد غير تغرير
ما ينبت الفرع نبعا مثل نبعتكم * عيدانها غير عشات ولا خور
قد أخرج الله قسرا من معاقلهم * أهل الحصون وأصحاب المطامير
كم من عدو فجذ الله دابرهم * كادوا بمكرهم فارتد في بور
وكان نصرا من الرحمن قدره * والله ربك ذو ملك وتقدير

(وقال يهجو الاخطل)

قل للديار سقى أطلالك المطر * قد هجت شوقا فماذا ترجع الذكر
أسقيت محتفلا يستن وابله * أوهاطلا مرتعنا صوبه درر
اذ الزمان زمان لا يقاربه * هذا الزمان واذ في وحشه غرر

ان الفــؤاد مع الظعن التى بكرت * من ذى طلوح وحالت دونها البصر
قالوا العلاق محز ون فقات لهـــم * خلوا الملامة لاشكوى ولا عــذر
ان الخليط أجد البــين يوم غدوا * من دارة الجأب اذ أحداجهم زمر
لما ترفع من هيج الجنوب لهـــم * ردوا الجمال لاصعاد وما انحدروا
من كل أصهب أسرى فى عقيقته * نساء من الروض حتى طير الوبر
بزل كأن الكحيل الصرف ضرحها * حيث المناكب تلقى رجعها القطر
أبصرن أن ظهور الارض هائجة * وقلص الرطب الاان يرى سرر
هل تبصران حمول الحى اذ رفعت * حى بغبر عباء الموصل اختدروا
قالوا ترى الآن يزهى الدوم أوظعنا * يا بعد منظرهم ذاك الذى نظروا
ماذا يهيجك من دار ومنزلة * أوما بكاؤك اذ جيرانك ابتكروا
نادى المنادى ببين الحى فابتكروا * منا بكورا فما ارتابوا وما انتظروا
حاذرت بينهم بالامس اذ بكروا * منا وما ينفع الاشفاق والحــذر
كم دونهم من ذرى تيه مخفقة * يكاد ينشق عن مجهولها البصر
انا بطخفـــــة أوايام ذى نجب * نعم الفوارس لما التفت العــذر
لم يخز اولى يربوع فوارســـهم * ولا يقال لهــم كلا اذا افتخروا
سائل تميما وبكرا عن فوارسنا * حين التقى بإياد القـــلة الكدر
لولا فوارس يربوع بذى نجب * ضاق الطريق وعى الورد والصدر
ان طاردوا الخيل لم يشووا فوارسها * اوواقفوا عانقوا الابطال فاهتصروا
نحن احتمينا حياض المجد مترعة * من حومة لم يخالط صفوها كدر
انا وامــــلك ماترجى ظلامتنا * عنـد الحفاظ وما فى عظمنا خور
تلقى تميما اذا خاضت قرومهـم * حوم البحور وكانت غمرة جبروا
هل تعرفون بذى بهدى فوارسنا * يوم الهذيل بايدى القوم مقتسر

الضار بين اذاما الخيل ضرجها * وقع القنا والتقى من فوقها الغبر
ان الهذيل بذى بهدى تداركه * ليث اذا اشتد من نجداتها الظفر
أرجو لتغلب اذ غبت أمورهم * ان لا يبارك فى الامر الذى ائتمروا
خابت بنو تغلب اذ ضل فارطهم * حوض المكارم ان المجد مبتدر
الطاعنون على العمياء ان طعنوا * والسائلون بظهر الغيب ما الخبر
ومارضيتم لاجساد تحرقهم * فى النار اذ حرقت ارواحهم سقر
الآكلون خبيث الزاد وحدهم * والنازلون اذا واراهم الخمر
يحمى الذين يبطعاوى منى حسبى * تلك الوجوه التى يسقى بها المطر
اعطوا اخزيمة والانصار حكمهم * والله عز بالانصار من نصروا
انى رأيتكم والحق مغضبة * تخزون ان يذكر الجحاف اوزفر
قوما يردون سرج القوم عادية * شعث النواصى اذا ما يطرد العكر
ان الاخيطل خنزير اطاف به * احدى الدواهى التى تخشى وتنتظر
قادوا اليكم صدور الخيل معلمة * تغشى الطعان وفى اعطافها زور
كانت وقائع قلنا لن ترى أبدا * من تغلب بعدها عين ولا أثر
حتى سمعت بخنزير ضغا جزعا * منهم فقلت ارى الاموات قد نشروا
أحياؤهم شر احياء والامه * والارض تلفظ موتاهم اذا قبروا
رجس يكون اذا صلوا اذانهم * قرع النواقيس لا يدرون ما السور
فما منعتم غداة البشر نسوتكم * ولا صبرتم لقيس مثل ما صبروا
اسلمتم كل مجتاب عباءته * وكل مخضرة القربين تبتقر
هلا سكنتم فيخفى بعض سوأتكم * اذ لا يغير فى قتلاكم غير
ياابن الخبيثة من حامن عدلت بنا * ام من جعلت الى قيس اذا دخروا
قيس وخندف أهل المجد قبلكم * لستم اليهم ولا انتم لهم خطر

موتوا من الغيظ غما فى جزيرتكم * لم يقطعوا بطن وادٍ دونه مضر
ما عد قوم وان عزوا وان كرموا * الا افتخرنا بحق فوق ما افتخروا
نرضى عن الله ان الناس قد علموا * ان لن يفاخرنا من خلقه بشر
وما لتغلب ان عدت مساعيها * نجم يضيء ولا شمس ولا قمر
كانت بنو تغلب لا يعل جدهم * كالمهلكين بذى الاحقاف اذ دمروا
صبت عليهم عقيم ما تناظرهم * حتى اصابهم بالحاصب القدر
تهجون قيسا وقد جذوا دوابركم * حتى اصر خصالك الاوس والنمر
انى نفيتك عن نجد فمالك * نجد ومالك من غوريه مجر
تلقى الاخيطل فى ركب مطارفهم * برق العباء وما حجوا وما اعتمروا
الضاحكين الى الخنزير شهوته * يا قبحت تلك افواها اذا اكتشروا
والمقرعين على الخنزير ميسرهم * بئس الجزور وبئس القوم اذ يسروا
والتغلبى لئيم حين تجهره * والتغلبى لئيم حين تختبر
والتغلبى اذا تمت مروءته * عبد يسوق ركاب القوم مؤتجر
تلقى بنى تغلب زبا مناخرهم * كأن آنفهم بالموصل الكمر
والتغلبية فى ثنيى عباءتها * بظر طويل وفى باع ابنها قصر
من كل مخضرة الانياب قعرها * لحم الخنازير يجرى فوقها السكر
نسوان تغلب لا حلم ولا حسب * ولا جمال ولا دين ولا خفر
ما كان يرضى رسول الله دينهم * والطيبان ابو بكر ولا عمر
جاء الرسول بدين الحق فانتكثوا * وهل يضير رسول الله ان كفروا
يا خزر تغلب ان اللؤم حالفكم * مادام فى ماردين الزيت يعتصر
تسربلوا اللؤم خلقا من جلودهم * ثم ارتدوا بثياب اللؤم واتزروا
الشاتمين بنى بكر اذا بطنوا * والجانحين الى بكر اذا افتقروا

قال الكرام تعدوا انكم نجس * افواه تغلب استاه بها وضر(١)
ساقت بنو تغلب من حين رابهم * ام الاخيطل في جلد استها شتر

﴿وقال في شأن الخيار بن سبرة﴾

أخاف على نفس ابن احوزانه * جلا كل وجه من معد فاسفرا
وادرك يوم المسمعين بسيفه * وأغضب في يوم الخيار فنكرا
الارب سامي الطرف من آل مازن * اذا شمرت عن ساقها الحرب شمرا
جعلت لقبر للخيار ومالك * وقبر عدي في المقابر اقبرا

﴿وقال يهجو بني ربيعة الجوع﴾

طربت وهاج الشوق منزله قفر * تراوحها عصر خلا دونه عصر
أقول لعمرو يوم جدي نعامة * بك اليوم باس لاعزاء ولاصبر
الا تسألان الجوجو متالع * اما برحت بعدي بجودة والقصر
أقول وذا كم للعجيب الذي أرى * امال بن مال ما ربيعة والفخر
اساوا فكانت من ربيعة عادة * بان لا يزالوا نازلين ولا يقروا
بحالفهم فقر قديم وذلة * وبئس الحليفان المذلة والفقر
فصبرا على ذل ربيع بن مالك * وكل ذليل خير عادته الصبر
وأ كثر ما كانت ربيعة انها * خبأن شيء لا انيس ولا قفر
باي قديم يا ربيع بن مالك * وانتم ذنابي لا يدان ولا صدر
اذا قيل يوما يا ل حنظلة اركبوا * نزلت بقرواح وطم بك البحر

﴿قال أعور بني نبهان يهجو جريرا﴾

أقول لها أمي سليطا بارضها * فبئس مناخ النازلين جرير
فلو عند غسان السليطي عرست(٢) * رغى(٣) قرن(٤) منها وكاس عقير

(١) ق با لعرض (٢) نزلت (٣) من الرغاء وهو الصوت (٤) الجبل

الست كليبيا وأمك كلبة * لها عند اطناب البيوت هرير

﴿فاجابه جرير﴾

فتى ذو حسام بعدنا وحفير * وبالسر مبدى منهم وحضور
تكلفتها الادانيا منك وصلها * ولا صرمها شئ عليك يسير
لئن سلم الله المراسيل(١) بالضحى * ومر القوافى تهتدى وتجور
لتعرفن نبهان منى قصائدا * تطالع من سلمى وهن وعور
وأعور من نبهان يعوى ودونه * من الليل بابا ظلمة وستور
دعى وهو حى مثل ميت وان يمت * فهذا له بعد الممات نشور
رفعت له مشبوبة يهتدى بها * يكاد سناها فى السماء يطير
فلما استوى جنباه ضاحك نارنا * عظيم أفاعى الحالبين ضرير
أخو البؤس أما لحمه عن عظامه * فعار وأما مخهن فرير (٢)
فقلت لعبدينا أديرا رحاكما * فقد جاء زحاف العشى جرور
أبو منزل الاضياف يغشون ناره * ويعرف حق النازلين جرير
اذا لم يدروا اطمعا عطفت لهم * سريعة ابشار اللقاح درور
وجدنا بنى نبهان أذناب طئ * وللناس أذناب ترى وصدور
ترى شرط المعزى مهور نسائهم * وفى قزم(٣) المعزى لهن مهور
اذا حل من نبهان أذناب ثلة * بأوشال(٤) سلمى دقة وفجور
الست لئيما نيبة طال بظرها * وباع ابنها عند الفخار قصير
كثيرة صئبان النطاق كأنها * اذا رشحت منها المغابن(٥) كير
وأعور من نبهان اما نهاره * فاعمى وأما ليله فبصير

(١) الابل السهلة الناجية (٢) رقيق (٣) قزم المال شره (٤) ما يقطر من الجبل قليلا (٥) الابطان وأصل الفخذين

﴿وقال الفرزدق يذم بني جعفر﴾

عرفت باعلا وانس(١) الغأو(٢) بعدما * مضت سنة أيامها وشهورها

منازل أعرتها جبيرة والتقت * بها الريح شرقياتها ودبورها

﴿الى ان قال﴾

ونبئت ذا الاهدام يعوى ودونه * من الشام زراعاتها وقصورها

الى ولم أترك على الارض نابحا * ولاحية الا استمر عقورها

(وقال أخيرا)

وما منعت فرجا لها جعفرية * وما أحصنت عند البنين حجورها

وان تك قيس قدمنتك لنصرها * فقد خزيت قيس وذل نصيرها

﴿فاجابه جرير يمدح بني جعفر بن كلاب﴾

أزرت ديار الحي أم لا تزورها * وانى من الحي الجماد فدورها

وهل تنفع الدار المحيلة ذا الهوى * اذا استن اعرافا على الدور مورها

كأن ديار الحي من قدم البلى * قراطيس رهبان أحالت سطورها

كما ضربت فى معصمى حارثية * يمانية بالوشم باق نؤورها(٣)

تفوت الرماة الوحش وهى غريرة * وتخشى نوار الوحش مالا نصيرها

لئن زل يوما بالفرزدق حلمه * وكان لقيس حاسد الا يضيرها

من الحين سقت الخور خور مجاشع * الى حرب قيس وهى حام سعيرها

كأنك يا ابن القين واهب سيفه * لاعدائه والحرب تغلى قدورها

فلا تأمنن الحي قيسا فانهم * بنو محصنات لم تدنس حجورها

ميامين خطارون يحمون نسوة * مناجيب تغلو فى قريش مهورها

الا انما قيس نجوم مضيئة * يشق دجى الظلماء بالليل نورها

(١) رئيس الوادى أعلاه (٢) المطمئن بين ربوتين (٣) دخان الشحم

تعد لقيس من عظيم فعالها * بيوت أواسيها (١) طوال وسورها
فوارس قيس يمنعون حماهم * وفيهم جبال العز صعبا وعورها
وقيس هم قيس الاعنة والقنا * وقيس حماة الخيل تدمى نحورها
سليم وذبيان وعبس وعامر * حصون الى عز طويل عمورها
الم تر قيسا لا يرام لها حمى * ويقضى بسلطان عليك أميرها
ملوك واخوال الملوك وفيهم * غيوث الحيا يحيي البلاد مطيرها
وان جبال العز من آل خندف * لقيس فقد عزت وعز نصيرها
ألم تر قيسا حين خارت مجاشع * تجير ولا تلقى قليلا يجيرها
بنى دارم من رد خيلا مغيرة * غداة الصفا لم ينج الا عشورها
وردتم على قيس بخور مجاشع * فنؤتم على ساق بطئ جبورها
كأنهم بالشعب مالت عليهم * نضاد وأجبال الستار ونيرها
لقد نذرت جدع الفرزدق جعفر * اذا حز أنف القين حلت نذورها
ذوو الحبرات الشم من آل جعفر * يسلم جانيها ويعطى فقيرها
حياتهم عز وتبنى لجعفر * اذا ذكرت مجد الحياة قبورها
أتنسون يومى رحرحان وأمكم * جنيبة أفراس يحث بعيرها
وقد كرما بين الضباب وجعفر * وتنسون قتلى لم يقتل ثؤورها
لقد أكرهت زرق الاسنة فيكم * قنا سمهريات قليل فطورها (٢)
فقل غنا عنك فى حرب جعفر * تغنيك زراعاتها وقصورها
اذا لم يكن الا قيون مجاشع * حماة عن الاحساب ضاعت ثغورها
ألم تر أن الله أخزى مجاشعا * اذا ذكرت بعد البلاء أمورها
بأنهم لا محرما يتقونه * وان لا يفى يوما لجار مجيرها

---

(١) أساطينها (٢) شقوقها

لقد بنيت يوما بيوت مجاشع * على الخبث حتى قد اصلت قعورها
فكم فيهم من سوأة ذات أفرخ * تعدو أخرى قد أتمت شهورها
اذا طرقت يخوية من مجاشع * أتى دون رأس الساقيات خزيرها
بنو نخبات لا يفون بذمة * ولا جارة فيهم تهاب ستورها
ولا تتقى غب الحديث مجاشع * اذا هي جاءت او أمدت أمورها
وخبث حوض الخور خور مجاشع * رواح المخازي نحوها او بكورها
أ فخرا اذا رابت وطاب مجاشع * وجاءت بتمر من جوارين عيرها
هم عشر لا نبع فيه وخروع * وزندا هم اثل تناوخ خورها
و يكفى خزير المرجلين مجاشعا * اذا ما الثريا حث ركضا مغيرها
لقد علم الاقوام ان مجاشعا * اذا عرفت بالخزى قل نكيرها
ولا يعصم الجيران عقد مجاشع * اذا الحرب لم يرجع بصلح سفيرها
أفى كل يوم تستجير مجاشع * تفرق نبل العبد أودى جفيرها
تفرق عن أنف الفرزدق عارد * له فضلات لم تجد من يقورها
وأبرأت من أم الفرزدق ناخسا * وقرد استها بعد المنام يثيرها
وفقأ عيني غالب بعد كبرة * بوادى شرار القين حين يطيرها
وداويت من عر الفرزدق نقبة * بنفط فأمست لا يخاف نشورها
وانهلته بالسم ثم عللته * بكاس من الذيفان مر عصيرها
وآب الى الاقيان الام وافد * اذا حل عن ظهر النجيبة كورها
أيوما لما خور الفرزدق خزية * و يوما زوانى بابل وخمورها
اذا ما شربت البابلية لم تبل * حيا ولا يسقى عفيفا عصيرها
تشبه من عادات أمك سيرة * بجبليك والمرقاة صعب حدورها
وما زلت باعقدان باني سوأة * تناجي بها نفسا لئيما ضميرها

رأيتك لم تعقل حفاظا ولا حجى * ولكن مواخيرا تؤدى اجورها
أثرت عليك المخزيات ولم يكن * لعدم جانى سواة من يثيرها
لقيت شجاعا لم تلده مجاشع * وأخوف حيات الجبال ذكورها
وتمدح سعد الاعليت ومنقر * لدى حومل السيدان يحبو عقيرها
ودرت على عاسى العروق ولم تكن * لتسقى أفواه العروق زرورها
دعت أمك العمياء ليلة منقر * ثبور القد زلت وطال ثبورها
أشاعت بنجد للفرزدق خزية * وغارت جبال الغور فى من يغورها
لعمرك ماتنسى قتاة مجاشع * ولا ذمة غر الزبير غرورها
يالمع أصحاب السفين بغدركم * وخوص على مران تجرى ضفورها
تراغيتم يوم الزبير كأنكم * ضباع أضلت فى مغار جعورها
ولو كنت منا ماتقسم جاركم * سباع وطير لم تجد من يطيرها
ولو نحن عاقدنا الزبير لقيته * مكان الانوق لا تنال وكورها
تدافع قدما عن تميم فوارسى * اذا الحرب أبدى جذناب هريرها
فمن مبلغ عنى تميما رسالة * علانية والنفس نصح ضميرها
عطفت عليكم ودقيس ولم يكن * بهم بذلا أقيان ليلى وكيرها

﴿وقال يجيب الفرزدق عن بنى نهشل﴾

لقد سرنى أن لا تعد مجاشع * من الفخر الا عقر ناب بصوأر
أقومك أم قومى تقد سيوفهم * عن الهام فرخى بيضة المتجبر
لعمرى لنعم المستجارون نهشل * وحى القرى للطارق المتنور
فوارس لا يدعون يال مجاشع * اذا برزت ذات العريش المخدر
وتدعون سلمى يا بنى زبد استها * وضمرة لليوم العماس المذكر
أولئك خير مصدقا من مجاشع * اذا الخيل جالت فى القنا المتكسر

لعمري لقد أردى هلال بن عامر * بتنهيـــة المرباع رهط الجحشر
ومازلت مذلم تستجب للت نهشل * تلاقى صراحيا من الذل فاصبر
وعافت بنوشيبان حوض مجاشع * وشيبان أهل الصفو غير المكدر
ولو غضبت فى شأن حدراء نهشل * سموها بدهـم أو غزوها بعيسر
وأنتم قيون تصـقلون سيوفنا * ونعصى بها فى كل يوم مشهر
معاذيل أكفال كان خصاهـم * قناديل قس الحـيرة المتنصر
ولو فى رياح حـــل جار مجاشع * لما بات رهنا للقليب المعـــور
وما غرهـم من نارهم عقد المنى * ولا عقـد الاعقـد جار مشمر

﴿وقال يمدح عمر بن عبد العزيز﴾

لجت أمامـــة فى لومى وما علمت * عرض السماوة روحاتى ولا بكرى
ولا تقـعقع الحى العيس قاربة * بين المـــراح ورعنى رجلتى بقر
ماهوم (١) القوم مذشدوا رحالهم * الا (٢) غشاشا لدى أعضادها اليسر
يضرحن ضرحا حصى المعزاء اذ وقدت * شمس النهار وعاد الظـل للقصر
يوما يصادى المهارى الخوص تحسبها * عـور العيون وما فيهن من عـور
قـد طال قولى اذا ما قمت مبتهلا * يارب أصلح قوام الدين والبشر
خليفـــة الله ثم الله يحفظـــه * والله يصحبـك الرحمن فى السـفر
انا لنرجـو اذا ما الغيث أخلفنا * من الخليفـة ما نرجو من المطـر
يارب سجـل مغيث قد نفعت به * من نائل غـــير منزوح ولا كدر
أأذكر الجهد والبلوى التى نزلت * أم قد كفانى الذى بلغت من خبرى
مازلت بعـدك فى دار تعـرقنى * قـد عى بالحى اصعادى ومنحدرى
لا ينفـع الحاضر المجهـود بادية * ولا يعـود لنا باد عـــلى حضر

(١) النوم القليل (٢) العجلة

كم بالمواسم من شعثاء أرملة * ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر
يدعوك دعوة ملهوف كأن به * خبلا من الجن أو خبلا من البشر
ممن يعدك تكفي فقد والده * كالفرخ في العش لم يدرج ولم يطر
يرجوك مثل رجاء الغيث تجبرهم * بوركت جابر عظم هيض منكسر
فان تدعهم فمن يرجون بعدكم * أو تنج منها فقد أنجيت من ضرر
خليفة الله ماذا تأمرون بنا * لسنا اليكم ولا في دار منتظر
أنت المبارك والمهدي سيرته * تعصي الهوى وتقوم الليل بالسور
أصبحت للمنبر المعمور مجلسه * زينا وزين قباب الملك والحجر
نال الخلافة اذ كانت له قدرا * كما أتى ربه موسى على قدر
فلن تزال لهذا الدين ما عمروا * منكم عمارة ملك واضح الغرر
هم ما هم القوم ما ساروا وما نزلوا * الا يسوسون ملكا عالي الخطر
ما صاح من حية يحمي الى جبل * الا صدعت صفاة الحية الذكر
أخوالك الشم من قيس اذا فزعوا * لا يعصمون حذار الموت بالعذر
لتنعش اليوم ريشي ثم تنهضني * وتنزل اليسر مني موضع العسر
فما وجدت لكم ندا يعادلكم * وما علمت لكم في الناس من خطر
اني سأشكر ما أوليت من حسن * وخير ما نلت معروفا ذوو الشكر

﴿وقال يرثي ابنه سوادة ومرار بن عفاف﴾

لله در عصابة نجدية * تركوا سوادة خلفهم ومرارا
انعى أخاك وفارسا ذا نجدة * حسا اذا امتلأ الفجاج غبارا

﴿وقال﴾

أدار الجميع الصالحين بذي السدر * أبيني لنا ان التحية عن عفر
لقد طرقت عيني في الدار دمنة * تعاودها الازمان والريح بالقطر

وقلت لادنى صاحـبى واننى * لا كتم وجـدافى الجوانح كالجمر
لعـمركما لاتعجلا ان موقفا * على الدار فيه القتل أوراحة الدهر
فعاجا ومافى الدار عين نحسها * سوى الربد والظلمان ترعى مع العفر
فلله ماذا هجت من صبابة * على هالك يهذى بهند ومايدرى
طوى حزنا فى القلب حتى كانما * به نفث سحرا وأشد من السحر
أخالد كان الصرم بينى وبينكم * دلالا فقد أجرى البعاد الى الهجر
جزيت الا تجزين وجدا يشفنى * وانى لا أنساك الا عـلى ذكر
خليـلى ماذا تأمرانى بحاجـة * ولولا الحياء قد أشاد بها صـدرى
أقيـما فان اليوم يوم جرت لنا * أيامن طير لانحوس ولا عسر
فان بخلت هنـد عليك فعلها * وان هى جادت كان صدعا على وقر
من البيض أطـرافا كان بنانها * منابت سداء من الاجرع المثرى
لعمد طال لوم العاذلين وشـفنى * تناء طويل واختلاف من النجر (١)
أثعلب أولى حلقـة ماذكرتكم * بسـوء ولكنى عتبت على بكر
فلا تؤبسوا بينى وبينكم الثرى * فان الذى بينى و بينكم مثرى
عظام المقارى فى السنين وجاركم * يبيت من اللائى تخاف لدى وكر
أثعلب انى لم أزل مـنذ عرفتكم * أرى لكم سترا فلا تهتكوا سترى
فلولا ذو والاحلام عمرو بن عامر * رميت بنا بكر بقاصمـة الظهر
هـم يمنعون السرح لايمنعونه * من الجيش ان يزداد نفرا على نفر
جزى الله يربوعا من السيد قرضها * ومافى شيبم من جزاء ولا شـكر
بنى السـيد أو ينا كم قـد علمتم * الينا وقـد لج الطعان فى نفـر
مننا عليـكم لوشكرتم بـلاءنا * وقد حلتكم حرب ذهل على قفر

(١) نجر القوم شكلهم

بنى السيد لا يعمى ترمز مدرك * ندوب القوافى فى جلودكم الخضر
بأى بلاء تحمدون مجاشعا * غباغب أثوار تلطى على جسر
ألا تعرفون النافشين لحاهم * اذا بطنوا والفاخرين بلا فخر
أنا البدر يغشى طرف عينيك ضوؤه * ومن يجعل القرد المسرول كالبدر
حمتنى ليربوع جبال حصينة * ويذخر دونى قمقمان من البحر
فضل ضلال العادلين مجاشعا * ثلوط الروايا بالحماة عن الثغر
فما شهدت يوم الغبيط مجاشع * ولا نقلان الخيل من قلتى يسر
ولا شهدتنا يوم جيش محرق * طهية فرسان الوقيدية الشقر
ولا شهدت يوم النقا خيل هاجر * ولا السيد اذ يخطن فى الاسل الحمر
ونحن سلبنا الجون وابن محرق * وعمرا وقتلنا ملوك بنى نصر
اذا نحن جردنا عليهم سيوفنا * أقمنا بها درأ الجبابرة الصعر
اذا مارجى روح الفرزدق راحة * تغمده آذى ذى حدب غمر
فطاشت يد القين الدعى وغمه * ذرى واسعات برتين من البحر
لعلك ترجوا ان تنفس بعدما * غممت كما غم المعذب فى القبر
فما أحصنته بالسعود لمالك * ولا ولدته أمه ليلة القدر
فلا تحسبن الحرب لما تشنعت * مفايشة ان الفياش بكم مزرى
أبعد بنى بدر واسلاب جاركم * رضيتم بضيم واحتبيتم على وتر
ونبئت جوابا وسكنى يسبنى * وعمر بن عفرى لا اسلام على عمرو
ويحسب جواب بسكن زيارة * ألا انما تدهى بقوم ولا تدرى

(وقال)

ألا حى الديار بسعد أنى * أحب لحب فاطمة الديارا
أراد الظاعنون ليحزنونى * فهاجوا صدع قلبى فاستطارا

لقد فاضت دموعك يوم قو * لبين كان حاجته ادكارا
أبيت الليل أرقب كل نجم * تعرض ثم أنجد حيث غارا
يحن فؤاده والعين تلقى * من العبرات جولا وانحدارا
اذا ما حل أهلك يا سليمى * بدارة جلجل شحطوا المزارا
فتدعونا القلوب الى هواها * و يكره أهل جهمة أن تزارا
كأن مجاشعا نخبات نيب * هبطن الهرم أسفل من سرارا
اذا حلوا زرود بنوا عليها * بيوت الذل والعمد القصارا
تسيل عليهم واشعب المخازى * وقد كانوا الأم بها قرارا
وهل كان الفرزدق غير قرد * أصابته الصواعق واستدارا
وكنت اذا حللت بدار قوم * ظعنت بخزية وتركت عارا
فهلا غرت يوم أراد قوم * أصابوا عقر جعثن أن تغارا
أتذكر عقر جعثن اذ تنادى * ومنشدك القلائد والخمارا
ألم تخشوا اذا بلغ المخازى * على سوآة جعثن أن تثارا
فان مجر جعثن كان ليلا * وأعين كان مقتله نهارا
فلو أيام جعثن كان قومى * هم قوم الفرزدق ما استجارا
تزوجتم نوار ولم تريدوا * ليدرك ثائر بابى نوارا
فديتك يا فرزدق دين ليلى * تزور القين حجا واعتمارا
يظل القين بعد نكاح ليلى * يطير على سبالكم الشرارا
نكحت على البعيث ولم أطلق * فأخزأت التفرد والضرارا
نشدتك يا بعيث لتخبرنى * أليلا نكت أمك أم نهارا
مريتم حربنا لكم فدرت * بذى علق وأبطأت الغرارا

ألم أك قد نهيت على حفير * بنى قرط وعلجهم شقارا
سأرهن يا ابن حادية الروايا * لكم مد الاعنة والحضارا
يرى المتعبدون على دونى * حياض الموت واللجج الغمارا
ألسنا نحن قد علمت تميم * غداة الروع أجدر ان نغارا
واضرب بالسيوف اذا تلاقت * هوادى الخيل صادية حرارا
واطعن حين تختلف العوالى * بمأزول اذا ما النقع ثارا
واصبر فى القرى واعد نصرا * وامنع جانبا واعز جارا
غضبنا يوم طخفة قد علمتم * فصفدنا الملوك به اعتسارا
فوارسنا عتيبة وابن سعد * وقواد المقانب حيث سارا
ومنا المعقلات وعبد قيس * وفارسنا الذى منع الذمارا
فما ترجو النجوم بنو عقال * ولا القمر المنير اذا استنارا
ونحن الموقدون بكل ثغر * تخاف به العدو عليك نارا
أتنسون الزبير ورهط عوف * وعوفا حين عزكم فخارا
تركت القين أطوع من خصى * بعض بايره المسد المغارا

(فاجابه الفرزدق)

جرالمجزيات على كليب * جرير ثم ما منع الذمارا
وكان لها كبكر ثمود لما * رغا ظهرا فدمرهم دمارا
عوى فأثار أغلب ضيغميا * فويل ابن المراغة ما استثارا

(الى ان قال)

وان بنى كليب لم يصيبوا * اذا اختاروا مشاتمتى اختيارا
هجونى خائنين فكان شتمى * على أكبادهم سلعا وقارا

(ومنها)

رأيت ابن المراغة حين ذكى (١) * تحول غير لحيته حمارا
له أم باسفل سوق حجر * تبيع له بعنبلها ازارا

(وقال جرير)

هاج الهوى وضمير الحاجة الذكر * واستعجم اليوم من سلومة الخبر
علقت جنية ضنت بنائلها * من نسوة زانهن الدل والخفر
قد كنت أحسب فى تيم مصانعة * وفيهم عاقلا بعد الذى ائتمروا
تعرضت تيم لى عمدا لتهجونى * كما تعرض لاست الخارئ الحجر
قد كان لو وعظت تيم بغيرهم * فى ذى الصليب وفى بنى مالك عبر
هلا ادرأتم سوانا يا بنى لجأ * أمرا بقارب أو وحشا لها غرر
أو تطلبون بتيم لا أبا لكم * من تبلغ التيم أو تيم له خطر
ترجو الهوادة تيم بعدما وقعت * صماء ليس لها سمع ولا بصر
قد كانت التيم ممن قد نصبت له * بالمنجنيق وكلادقه الحجر
ذاقوا كما ذاق من قد كان قبلهم * واستعقبوا عثرة الاقيان اذ عثروا
خل الطريق لمن يبنى المنار به * وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر
مازلت تحفز أقواما وتبلغنى * ذبح المريرة حتى استحصد المرر
قد حان قبلك أقوام فقلت لهم * جد النضال وقلت بيننا العذر
لن تستطيع بتيم ان تغالبنى * حين استحن جذاب البيعة الوتر
فاسأل نزارا جميعا ابن شاعرها * وشاعر الزبد لما أثمر الشجر
ما التيم الاذباب لا جناح له * قد كان من عليهم مرة غرر
ازمان يغشى دخان الذل أعينهم * لا يستعانون فى قوم اذا ذكروا

(١) كبر

والتيم عبد لاقوام يلوذبهم * يعطوا المقادة ان أوفوا ون غدروا
أتبتغي التيم عذرا بعد ما غدروا * لا يقبل الله من تيم اذا اعتذروا
لا تمنعون لكم عرسا ومالكم * الا بغيركم ورد ولا صدر
يا تيم تيم عدى لا أبالكم * لا يوقعنكم في سواة عمر
يا تيم ان جسيم الامر ليس لكم * ولا الجرائيم عند الدعوة الكبر
والتيم كان سطيحا ثم قيل لهم * شأن السطيح الى تخييله العور
ان الكرام اذا مدوا حبالهم * ازرى بحبلك ضعف العقد والقصر
لولا قبائل من زيد تلوذ بها * كانت عصاك التي تلحى وتقتشر
جاءت فوارسنا غرا محجلة * اذ ليس في التيم تحجيل ولا غرر
جئنا بكم من زهيرات ومن سبأ * والجوامع في أعناقكم أثر
في حلقهم اللؤم معلوما معارنه * وفي حويزة خبث الريح والادر
قولوا التيم أعصب فوق آنفهم * اذ يرأمون التي من مثلها نفروا
قد خفت يابن التي ماتت منافقة * من خبث برزة ان لا ينزل المطر
أنت ابن برزة منسوبا الى لجأ * عبد العصارة والعيدان تعتصر
أخزيت تيما وما تحمى محارمها * اذ أنت نفاخة للقين مؤتجر
ما بال برزة في المعاة اذ نذرت * صوم المحرم ان لم يطلع القمر
تقول والعبد مكعول يزوجها * ارفق فدى لك أنت الناكح الذكر
وصت بنيها وقالت دون أكبركم * فادوا أباكم فان التيم قد كفروا
تضمنت من لحى وهي مقرفة * ما خبثنا ومنه ينبت السرز
انى لمهد لكم غرا مقشبة * فيها السمام وأخرى بعد تنتظر
ان الخفافيث حقا يابنى لجأ * يطرقن حين يسور الحية الذكر
لولا عدى ولستم شاكرين لهم * لم تدر تيم باى القنة الحفر

يارب حى نعشنا بعد عثرتهم * كنا لهم كسقيف العظم فاجتبروا
زدنا العدو وادنينا محلهم * حتى ابتدوا بقباب بعدما احتجروا
يوما نشد وراء السبي عادية * شعث النواصي ويوما تطرد البقر
قد يعلم الناس ان التيم الامهم * أأخبر الناس لؤم التيم أم أذر
يا تيم يا تيم ان التيم لم يرثوا * بيتا كريما ولا يوما اذا افتخروا
أوصى تميم بتيم ان يكون لهم * سؤر الحياض وان يخصوا اذا كبروا
لا تنكر التيم يوما ان يكون لهم * سؤر العشى وشرب النابع الكدر
يا تيم خالط مكعول ابا لجأ * ذا نقبة قد بدا فى لونه عسر
أنا ابن فرعى بنى زيد اذا نسبوا * هل ينكر المصطفى أو ينكر القمر
واللؤم حالف تيما فى ديارهم * واللؤم صبر فى تيم اذا حضروا
اقبض يديك فان التيم قد سبقوا * يوم التفاخر والغايات تبتدر
ان تصبر التيم مخضرا جلودهم * على الهوان فقبل اليوم ما صبروا
يا ابن التى اغتسلت فى بيت جارتها * ليلا فاصبح فى هلب (١) استها مدر
ان الذين أضاؤا النار قد عرفوا * آثار برزة والآثار تقتفر
قالت لتيم بن قنب وهى تعذلهم * يا تيم مالكم البشرى ولا الظفر
تخزيك احياء تيم ان فخرت بهم * والخزى أموات تيم ان هم نشروا
اعيالك والدك الادنون والتمسن * هل فى شفاعة ذى لاهدام مفتخر
لا يشهدون نجى القوم بينهم * تقضى الامور على تيم وما شعروا
عض السرندى على تثليم نا جذه * من أم علقة بظر اغمه الشعر
وعض علقة لا يالو بعرعرة (٢) * من بظر ام السرندى وهو منتصر

﴿وقال يهجو الاخطل﴾

(١) الشعر (٢) عرعرة السنام أعلاه وعرعرة الجبل أعلاه

صرم الخليط تباينا و بكورا * وحسبت بينهم عليك يسيرا
عرض الهوى وتبلغت حاجاته * منك الضمير فلم يدع ضميرا
ان الغواني قد رمين فؤاده * حتى تركن بسمعه توقيرا
بيض تربيها النعيم وخالطت * عيشا كحاشية الفرند غريرا
انكرن عهدك بعدما يعرفنه * ولقد يكن الى حديثك سورا
ورأين ثوب بشاشة انضيته * فجمعن عنك تجنبا ونفورا
ليت الشباب لنا يعود كعهده * فلقد تكون بشرخه مسرورا
و بكيت ليلك لا تنام لطوله * ليل التمام وقد يكون قصيرا
هل ترجوان لما احاول راحة * ام تطمعان لما اتى تفتيرا
قالت جعادة ما لجسمك شاحبا * ولقد يكون على الشباب نضيرا
اجعاداني لا يزال ينوبني * همير وحموهنا و بكورا
حتى بليت وما علمت بهمنا * ورأيت أفضل نفعك التغييرا
هلا عجبت من الزمان وريبه * والدهر يحدث في الامور أمورا
قال العوازل مالجهلك بعدما * شاب المفارق وا كتسين قتيرا
حييت زورك اذ ألم ولم تكن * هند لقاصية البيوت زؤورا
طرقت نواحل قد اضر بها السرى * نزحت باذرعها تنائف زورا
مشق الهواجر لحمهن مع السرى * حتى ذهبن كلاكلا وصدورا
من كل جرشعة (١) الهواجر زادها * بعد المفاوز جراءة وضريرا (٢)
قرعت اخشتها العظام فاخرجت * منها عجارف (٣) جمة و بكيرا
نفضت باصهب للمراح شليلها (٤) * نفض النعامة زفها (٥) الممطورا

(١) ضخمة واسعة الجوف (٢) اضرارها بالابل وصبرها بعد سقوطها (٣) النشاط (٤) المسح الذي يكون على عجزها (٥) الريش

ياصاحبي دنى الرواح فسيرا * لا كالعشية زائراومزورا
وجد الاخيطل حين شمصه القنا * حطماً اذا اعتزم الجياد عثورا
وعوى الفرزدق للاخيطل محلبا(١) * فتنازعا مرس القوى مشزورا
ماقادمن عرب الى جوادهم * الاتركت جوادهم محسورا
أبقت مرا ككضة الرهان مجربا * عند المواطن يرزق التبشيرا
فاذا هززت قطعت كل ضريبة * ومضيت لاطبعا(٢) ولا مبهورا(٣)
انى اذا مضر على تحدبت * لاقيت مطلع الجبال وعورا
مدت بحور هم فلست بقاطع * بحرا يمد من البحور بحورا
الضاربون على النصارى جزية * وهدى لمن تبع الكتاب ونورا
انا نفضل في الحياة حياتنا * ونسود من دخل القبور قبورا
الله فضلنا وأخزى تغلبا * لن تستطيع لما قضى تغييرا
فينا المساجد والامام ولاترى * في دار تغلب مسجدا معمورا
تلقى اذا اجتمع الكرام بموطن * أشراف تغلب سائلا وأجيرا
ان الاخيطل لو يفاضل خندفا * لقى الهوان هناك والتصغيرا
واذا الدعاء علا بقيس الجوا * شعث الملامع كالقناوذ كورا
الباعثين برغم آنف تغلب * في ككل منزلة عليك أميرا
أفبالصليب ومارسرجس تتقى * شهباء ذات مناكب جمهورا(٤)
عاينت مشعلة(٥) الرعال(٦) كأنها * طير تغاول (٧) في شمام(٨) وكورا
جنح الاصيل وقد قضين لتغلب * نحبا قضين قضاءه ونذورا
أسلمت احمر وابن عبد محرق * ووجدت يومئذ أزب نفورا

(١) المعين (٢) عبد اعا السيف (٣) المغلوب (٤) المجتمعة الضخمة (٥) متفرقة (٦) قطيع الخيل
(٧) تبادر (٨) جبل معروف بالعاليه

فاذا وطئنك يا أخيطل وطأة * لم يرج عظمك بعدهن جبورا
واذا سمعت بحرب قيس بعدها * فضعوا السلاح وكفروا تكفيرا
تركوا شعيث بني مليل مسلما * والشعثمين واسلموا اشعرورا
واجر(١) مطرد الكعوب كأنه * مسد ينازع من لصاف(٢) جرورا(٣)
وكأن تغلب يوم لاقوا خيلنا * خربان ذي جشم لقين صقورا
انا نصدق بالذي قلنا لكم * ويكون قولك يا فرزدق زورا
لعن الاله نسية من تغلب * يرفعن من قطع العباء خدورا
الجاعلين لمارسرجس حجهم * وحجيج مكة يكثروا التكبيرا
من كل حنكلة ترى جلبابها * فروا وتقلب للعباءة نيرا
وكأنما بصق الجراد بليتها(٤) * فالوجه لا حسنا ولا منضورا
لقي الاخيطل أمه مخمورة * قبحا لذلك شاربا مخمورا
أم الاخيطل بالرحوب اذا انتشت * جعلت لشقشقة الهجان هديرا
لم يجر مذ خلقت على أنيابها * ماء السواك ولم تمس طهورا
لقحت لاشهب بالكناسة داجن * خنزيرة فتوالدا خنزيرا

وهجا غسان بن ذهل جريرا بقصيدة مطلعها

لعمري لئن كانت بجيلة زانها * جرير لقد أخزى كليبا جريرها
اذا فزعت يوما كليب وسومت * تقاعس في ظهر الأتان مغيرها
رأيت كليبا يعرف اللؤم ريحها * اذا أسود بين الاملحين جعورها
وما يذبحون الشاة الا بميسر * طويل تناجيها صغار قدورها

الى آخر ما قال فرد عليه جرير بقوله

---

(١) الاجرار هو أن يطعن الرجل ثم يبقى الرمح فيه (٢) ماء لبني نهشل (٣) البئر البعيدة القاع
(٤) صفحتا عنقها

الابكـرت سلمى فجـد بكورها * وشق العصا بعد اجتماع أميرها
اذا نحن قلنا قـد تباينت النوى * ترقرق سلمى عبرة أو عـبرها
لها قصب ريان قـد شجيت به * خلاخيل سلمى المصمتات وسورها
اذا نحن لم نملك لسلمى زيارة * نفسنا جدى سلمى على من يزورها
فهل تبلغني الحاج مضبورة(١) القرى * بطيء بعور الناعجات(٢) فتورها
نجاة يصل المـر وتحت أظلها * بلاحقة الاظلام حام هجيرها
ألا ليت شعري عن سليط ألم تجد * سليط سوى غسان جارا يجيرها
لقد ضمنوا الاحساب صاحب سوءة * يناجي بها نفسا لئيما ضميرها
ونبئت غسان بن واهصة الخصى * يلجلج مني مضغة لا يحيرها
ستعلم ما يغني حكيم ومنقع * اذا الحرب لم يرجع بصلح سفيرها
الا ساء ما تبلى سليط وقد ربت * جواشنها وازداد عرضا ظهورها
باستاهها ترمي سليط وتتقي * ويرمي نضالا عن كليب جريرها
ولما علا كم صك باز جنحتم * باستاه خربان تصرصقورها
غضائط(٣) يشوون الفراسن(٤) بالضحى * اذا ما السرايا حث ركضا مغيرها
فما في سليط فارس ذو حفيظة * ومعقلها يوم الهياج جعورها(٥)
أضجوا الروايا بالمزاد فانكم * ستكفون ركض الخيل تدمى نحورها
عجبت من الداعي جحيشا وصائدا * وعيساء يسعى بالعلاب نفيرها
أساعيـة عيساء والضأن حفل * فما حاولت عيساء ام ما عذيرها
اذا ما تعاظمتم جعورا فاشرفوا * جحيشا اذا آبت من الصيف عيرها
اناسا يخالون العباءة فيهم * قطيفة مرعزى يقلب نيرها
كأن سليطا في جواشنها الخصى * اذا راح بين الامطحين وقيرها
اذا قيل ركب من سليط فقبحت * ركابا وركبانا لئيما بشيرها

(١) موثقة (٢) الابل البيض (٣) النبرع بالطعام (٤) شربا يؤكل (٥) جنبها

نهيتكم ان تركبوا ذات ناطح * من الحرب يلوى بالرداء نذيرها
فمالكم صبر على مشرفية * تعض فراخ الهام أو تستطيرها

(وقال يرثى الوليد ابن عبد الملك)

ياعين جودى بدمع هاجه الذكر * فالدمع بعد اليوم مدخر
ان الخليفة قد وارى شمائله * غبراء محفودة فى جولها(١) زور(٢)
أمسى بنوه وقد جلت مصيبتهم * مثل النجوم هوى من بينها القمر
كانوا شهودا فلم يدفع منيته * عبد العزيز ولا روح ولا عمر
وخالد لو أراد الدهر فديته * اغلوا مخاطرة لو يقبل الخطر
قد شفنى روعة العباس من فزع * لما أتاه بدير القسطل الخبر

(وقال يهجو التيم)

لقد نادى أميرك بابتكار * ولم يلووا عليك ولم تزار
وقد رفع الظعائن يوم رهبى * بروح من فؤادك مستطار
ذكرتك بالجموم ويوم مروا * على مران راجعنى ادكارى
وتيم يفخرون وضرب تيم * كضرب الزيف بار على التجار
وتعرف بالمنازل يا ابن تيم * لئيم الضرب مطرف النجار
رويد الافتخارك يا ابن تيم * رقيقا ما عتقت من الاسار
تذكر هل تفاخر يا ابن تيم * بفرع أو لاصلك من قرار
فما عرفوا السباق وما تجلت * وجوه التيم من قتم الغبار
أتطلب سابق الحلبات تيم * تقدم فى المواطن اذ يجارى
صريح الم تلد أبويه تيم * ولم ينسب لاخت بنى حذار
لعمر أبيك ما شجرات تيم * من النبع العتيق ولا النضار

---

(١) نواحيها (٢) اعوجاج

وقــد علمت تمــيم ان تيما * بعيــد حين ينسب من نزار
فأنتم عائذون بآل ســعد * بعقد الحلف أو سبب الجوار
نعــد تميمنا ونعــد تيما * فقد أرديت فى اللجج الغمار
لنا عمرو عليــك وآل ســعد * وثروة دارم وحصى الجمار
وجواز الحجيج لنا عليكم * وعادى المكارم والمنار
وخالى مــن خزيمــة ياابن تيم * عظيم البيت مرتفع السوارى
لقد وجدا ابن برزة يوم جارى * بطيئا عــن مرافعة الخطار
فكيف ترى جذابى ياابن تيم * وقــد قرنتم قــرن البكار
فلســت مفارقا قرنى حــتى * يطول تصعدى بك وانحدارى
وماباليس يرحــل وفــد تيم * ولكن بالثوية والحصار
وجدنا التيم من ســبأ وتيم * مجاورة القــرود مع الوبار
فان تجــزوا بنعمتنا شكرتم * رياحا أو فوارس ذى الخمار
أتعدل ليل أيسر مســتنيما * بليل المجمات على ســفار
توالى فى المرابط مقــربات * طواهــن المغار على اقورار
نعشــيها الغبوق على بنينا * ونطعمها المحيل على الصفار
وقد علم ابن أبجــران خيلى * غــداة الجد صادقة الغــوار
قرعــن بنا كتائب آل نصر * وزحف المنذرين وذى المرار
وهامات الجبابر قد صدعنا * كأن عظامها فلق المحار
فماشــهدت رجال التيم حربا * ولا أيام طخفــة والنسار
أسأت وتلك عادتك ابن تميم * أعير سواد أمــك باخضرار
تبول عــلى القتاد بنات تيم * مع العــقد النوابح فى الديار

﴿وقال جرير يهجو سراقة بن مرداس عندما هجاه بقوله﴾

ان الفرزدق برزت حلابه * عفوا وغودر فى الغبار جرير

ياصاحبى هل الصباح منير * أم هل للوم عواذلى تفتير
انى تكاف بالغميم حاجة * نهيا حمامة دونه وحفير
عادات قلبك حين خف به الهوى * لولا تسكنه لكاد يطير
ان العوازل لم يجدن كوجدنا * فلهن منك تعبد وزفير
ينهين من علق الهوى بفؤاده * حتى استبين بسمعه توقير
ليت الزمان لنا يعود بيسره * ان اليسير بذا الزمان عسير
ياقلب هل لك فى العزاء فانه * قد عيل صبرك والكريم صبور
ولقد عجبت من الوشاة كأنهم * بالبغض نحوك والعداوة عور
وكتمت سرك فى الفؤاد مجمجما (١) * ان الكتوم لسره لجدير
فسقى ديارك حيث كنت مجلجل * هزج يرن على الديار مطير
ولقد ذكرتك فى اليمامة ذكرة * ان المحب لمن يحب ذكور
والعيس منعلة السريح من الوجى * وكأنهن من الهواجر عور
يابشر حق لبشرك التبشير * هلا غضبت لنا وأنت امير
يابشر انك لم تزل فى نعمة * يأتيك من قبل الاله بشير
بشر أبو مروان ان عاسرته * عسر وعند يساره ميسور
قد كان حقك ان تقول لبارق * يا آل بارق فيم سب جرير
ان الكريمة ينصر الكرم ابنها * وابن اللئيمة للئام نصور
لايدخلان عليك ان دخولهم * رجس وان خروجهم تطهير
أمسى سراقة قد هوى لشقائه * خطب وأمك ياسراق يسير
أسراق قد علمت معد أننى * قدما اذا كره الخياض جسور

---

(١) الذى يحدث به نفسه ولا يبديه

اسراق انك قد غشيت ببارق * أمرا مطالعه عليك وعور
يا آل بارق لو تقدم ناصح * للبارقي فانه مغرور
كالسامري غداة ضل بقومه * والعجل يعكف حوله ويخور
انى بنى لى من يزيد بناؤه * طولا وباءك يا سراق قصير
لو كنت تعلم ما جهلت فوارسى * أيام طخفة والدماء تمور
هلا بذى نجب علمت بلاءنا * أو يوم أصعد بالنسار يجير
أبصرت قين بنى قفيرة مجلبا * أسراق ليس لبارق التخيير
ان الفرزدق قد أصيب بسهمه * فضغا وأسلم تغلب الخنزير
قد كان فى كلب يخاف شذاته * منى وما لقى الغواة نذير
اسراق انك قد تركت مخلفا * وغبار غيرها عليك يثور
وعلقت فى مرس يمد قرينه * حتى التوى بك محصد مشزور
لحصاد بارق كان أهون ضيعة * والخلبان ودونك المنحور
من مخدر قطع الطريق بلعلع * تهوى مخالبه معافيسور
تؤتى الكرام مهورهن سياقة * ونساء بارق مالهن مهور
ان الملامة والمذلة فاعلموا * قدر لأول بارق مقدور
أكسعت باستك للفخار وبارق * شيخان أعمى مقعد وضرير
واذا انتسبت الى شنوءة تدعى * قالوا ادعاء أبى سراقة زور
انى بنى لى زاخر من خندف * للملك فيه منابر وسرير
أسراق انك لو تفاضل خندفا * بثقت عليك من الفرات بحور
أسراق انك لا نزار انلتمو * والحى من يمن عليك نصير
أسراق ان لنا العراق ونجده * والغور ويل أبيك حين يغور
أرجى سراقة أن يفاضل خندفا * وأبو سراقة فى الحصى مكثور

﴿وقال يهجو الاخطل بعد موته﴾

زار القبور أبو مالك * فكان كالأم زوارها
ستبكي عليه دروم(١) العشا * خبيث تنسم أسحارها
وتكثر في مستقر الجنين * من الثوم في قبل اطهارها
وقد سبرت ايرقس القسوس * فكان ثلاثة اشبارها
تنوح بنات أبي مالك * ببوق النصارى وزمارها
لقد سرني وقع خيل الهذيل * وترغيم تغلب في دارها
وفات الهذيل بني تغلب * وجحاف قيس بأوتارها
تحضون قيسا ولا تصبرون * لزبن الحروب واضرارها

﴿وقال يرثي عمر بن عبد العزيز﴾

تنعى النعاة أمير المؤمنين لنا * يا خير من حج بيت الله واعتمرا
حملت أمرا عظيما فاصطبرت له * وقمت فيه بامر الله يا عمرا
فالشمس كاسفة ليست بطالعة * تبكي عليك نجوم الليل والقمرا

﴿وقال﴾

طرب الحمام بذي الاراك فهاجني * لا زلت في غلل وأيك ناضر
شبهت منزلة براح وقد أتى * حول المحيل خلال جفن داثر
نشرت عليك فبشرت بعد البلى * ريح يمانية بيوم ماطر
ان قال صحبتك الرواح فقل لهم * حي الغزيز ومن به من حاضر
تهوى الخليط ولو أقمنا بعدهم * ان المقيم مكلف بالسائر
ان المطي بنا يخدن ضحى غد * واليوم يوم لبانة وتزاور
سنح الهوى وكتمت صحبي حاجة * بلغت تجلد ذي العزاء الصابر

(١) التي تدور وتطوف بالليل تتبع القبيح

جزعا بكيت على الشباب وشاقنى * عرفان منزلة بجزعى ساجر
أما الفؤاد فلن يزال متيما * بهوى جمانة أو بريا العاقر
طرقت بمخترق الفلاة مشردا * جعل الوساد ذراع حرف ضامر
ياأم طلحة ما القينا مثلكم * فى المنجدين ولا بغور الغائر
رهبان مدين لو رأوك تنزلوا
والعصم (١) من شعف العقول الفادر (٢)
لمن الحمول من الاياد تحملت * كالدوم أو ظلال السفين العابر
يحدوا بهن مشمر عن ساقه * مثل المنيح نحى قداح الياسر
قرن مفرعة الكواهل بذلا * من كل مطرد الجديد عذافر
نهد الجمال (٣) اذا حدين مفرج (٤) * سبط المشافر مخاف (٥) أو فاطر
منه بمجتمع الاخادع نابع * يغشى الذفارى كالكحيل القاطر
واذا الاذمة أعلقت ازرارها * حجن بين لهاو بين حناجر
زال الجمال بنخل يثرب بالضحى * أو بالرواجح من اباض العامر
ليت الزبير بنا تلبس حبله * ليس الوفى لجاره كالغادر
وجد الزبير بذى السباع مجاشعا * للحيثلوط ونزوة من ضاطر
عرقت وجوه مجاشع وكانها
عقل تدلع دون مدرى الشاصر (٦)
باتوا وقد قتل الزبير كانهم
خور رصوادرعن نجيل (٧) قراقر
ولدت قفيرة ام صعصعة ابنها * فوق المزنم بين وطبى حازر

(١) الوعول (٢) المسن (٣) قفار الظهر (٤) بعيد (٥) الذى أخلف عاما بعد بز وله (٦) الظبى حين يظهر قرنه سيأ (٧) الحض

تمري(١) القعود وثنيه تحت استها * دون الذراع وفوق شبر الشابر
عزبت قفيرة في العزيب وراوحت * بالكف بين قوادم وأواخر
جعلت قفيرة ليلتين لهرمز * والزيبان وليلة لقنابر
علق الاخيطل في حبالي بعدما * عثر الفرزدق لالعا للعاثر
لقي الاخيطل ما لقيت وقبله * طاح البعيث بغير عرض وافر
واذا رجوا أن ينقضوا مني قوى * مرست قواي عليهم وأوامر اثرى
ومنوا بعلتهم العنان مناقل * عند الرهان مقرب ومحاضر
اني نزلت بمفرع من خندف * في أهل مملكة وملك قاهر
كانت فواضلنا عليك عظيمة * من سيب مقتدر عزيز قادر
ماذا تقول وقد عرفت لخندف * زهر النجوم وكل بحر زاخر
كان الفرزدق شاعرا لخصيته * ناك الفرزدق أمه من شاعر
أمسى الاخيطل للفرزدق ضرة * فيم المرآء وقد نكحت ضرائري
ان القصائد قد وطئن مجاشعا * ووطئن تغلب مالها من زاجر
نبئت تغلب يعبدون صليبهم * بالرقتين الى جنوب الماخر
يستنصرون بمارسرجس وابنه * بعد الصليب ومالهم من ناصر
كذب الاخيطل ما توقف خيلنا * عند اللقاء وما ترى في الساهر
رجعا تقص لها الحديد من الوجى * بعد ابتراء سنابك ودوابر
سائل بهن أبا ربيعة كلهم * واسأل بني غبر غداة الحائر
وطئت جياد بني تميم تغلبا * يوم الهذيل غداة حي هاجر
واذا رجعن وقد وطئن عدونا * قربن بين أجلة وأياصر
حذر تلك من شر في خزار خيلنا * والحرب ذات تقحم وتراتر

---

(١) تحرك رجليها لتستخرج عدوه

خمر الاخيطل والصليب وتغلب * و يكال ماجمعوا بمد خاسر
وابتعت ويل أبيك الام شربة * بفساد تغلب بئس ربح التاجر
ادالجزا ودع الفخار بتغلب * واخسأ بمنزلة الذليل الصاغر
أنبئت تغلب بعدما جدعتهم * يتعذرون ومالهم من عاذر
والتغلبية حين غب غبيبها * تهوى مشافرها لشر مشافر
صماء عن سور الكتاب وذكره * بعد الهجوع سميعة للصافر
تفتر عن قرد (١) المنابت لطلط (٢) * مثل العجان وضرسها كالحافر
ان الاخيطل لن يقوم لبزل * انيابها كشبا الزجاج قساور
فينا الخلافة والنبوة والهدى * وذو المشورة كل يوم تشاور
ورجا الاخيطل أن يكدر بحرنا * فأصاب حومة ذى لجاج غامر
بين الحواجب والعمامن تغلب * لؤم تورث كابرا عن كابر
ياابن الخبيثة أين من أعددتموا * لبنى فزارة اولحى عامر *
واذا لقيت قروم فرعى خندف * يبذخن بعد تزايف وتخاطر
خليت عن سنن الطريق ولم تزل * فيهم ملوك أسرة ومنابر

(وقال)

حيوا المقام وحيوا ساكن الدار * ما كدت تعرف الابعد انكار
اذا تقادم عهد الحى هيجنى * خيال طيبة الاردان معطار
لا يأمنن قوى نقض مرته * انى أرى الدهر ذا نقض وامرار
قد أطلب الحاجة القصوى فأدركها * ولست للجارة الدنيا بزوار
الابغر من الشيزى (٣) مكاللة * يجرى السديف (٤) عليها المربع الوار
اذا أقول تركت الجهل هيجنى * رسم بذى البيض أو رسم بدوار

(١) قصير الاسنان (٢) الذى لصقت أسنانه بلثته (٣) الجفان (٤) السنام لمنتهى فى السمن

تمسي الرياح به حنانة عجلا * سوف الروائم بو(١) بين اظآر
هل بالنقيعة ذات السدر من أحد * أومنبت الشيح من روضات اعيار
سقيت من سبل الجوزاء غادية * وكلوا كفة السعدين مدرار
قد كدت ان فراق الحي يشعفني * أنسى عزاي وأبدي اليوم أسراري
لولا الحياء لهاج الشوق مختشع (٢) * مثل الحمامة من مستوقد النار
لما رمتني بعين الريم وافتلتت * قلبي رميت بعين الاجدل الضاري
ملأ العيون جمالا ثم يونقني * لحن لبيت وصوت غير خوار (٣)
قومي تميم هم القوم الذين هم * ينفون تغلب عن بحبوحة الدار
النازلون الحمى لم يرع قبلهم * والمانعون بلا حلف ولا جار
ساقتك خيلي من الاشراف معلمة * حتى نزلت جميشا غير مختار
لن تستطيع اذا ما خندف خطرت * شم الجبال ولج المزبد الجاري
ترمي خزيمة من أرمي ويغضب لي * ابناء مر بنو غراء مذ كار (٤)
ان الذين احتبوا مجدا ومكرمة * تلكم قريشي والانصار أنصاري
والحي قيس بأعلا المجد منزلة * واستكرموا من فروع زندها واري
قومي فأصلهم أصلي وفرعهم * فرعي وعقدهم عقدي وامراري
منا فوارس ذي بهدى وذي نجب * والمعلمون صباحا يوم ذي قار
مسترعفين (٥) بجزء في أوائلهم * وقعنب وحماة غير اغمار
قد غل في الغل بسطاما فوارسنا * واستودعوا نعمة في آل حجار
ما أوقد الناس من نيران مكرمة * الا اصطلينا وكنا موقدي النار

---

(١) جلد يحشى تبنا ويطرح بين يدي الناقة لتحن عليه (٢) اللاحق بالارض (٣) القبيح السمج (٤) من عادتها أن تلد الذكور (٥) متقدمين

اذا لنبا لواسيوا غير محدثة * فى كل معتقد التاجين جبار
انى لسباق غايات أفوز بها * اذا أطيل لها شغلى واضمارى
يا خرز تغلب انى قد وسمتكم * على الانوف وسوما ذات احبار (١)
لا تفخرن فان الله أنزلكم * يا خرز تغلب دار الذل والعار
ما فيكم حكم ترضى حكومته * للمسلمين ولا مستشهد شار
قوم اذا حاولوا حج البيعتهم * صروا الفلوس وحجوا غير أبرار
جئنى بمثل بنى بدر لقومهم * أو مثل أسرة منظور بن سيار
أو مثل آل زهير والقنا قصد * والخيل فى رهج منها واعصار (٢)
أو عامر بن طفيل فى مركبه * أو حارث يوم نادى القوم يا حار
أو فارس كشريح يوم تحمله
نهد المراكل (٣) يحمى غورها الجارى
أو آل شمخ وهل فى الناس مثلهم * للمتعفين ولا طلاب أوتار
نبئت انك بالخابور ممتنع * ثم انفرجت انفراجا بعد اقرار
قد كان دونى من النيران مقتبس * أخزيت قومك واستشعلت من نارى
لم تدر أمك ما الحكم الذى حكمت * اذ مسها اسكر من دنها الضارى
أم الاخيطل أم غير منجبة * أدت لاشهب وسط البق نخار
كأن ما اسود من اقبال عانتها * ظلا غرابين مقرونين فى غار
شبهت أراد (٤) لحييها اذا سكرت * خصى حمار مذك عند بيطار
تضفوا الخنانيص والفول الذى أكلت
فى حاويات (٥) ردوم (٦) الليل مجعار (٧)

(١) آثار (٢) ما ارتفع من الغبار (٣) موضع عقبى الفارس من الفرس (٤) أصول اللحيين
(٥) الامعاء (٦) ضروط (٧) سلوح

(وقال)

لمـادعي الداعي لا مين لم تـكن * لتفعل فعل المازني بن أخضرا
فتدرك وترا يابن قين مجاشع * فتحيي كريما أو تموت فتعـذرا
ولـكن أبى اقرار مهرك اذ جرى * بعرقك في الغايات الا تأخرا

(وقال)

بان الخليط غـداة الجنـاب * ولم تقض نفسـك أوطارها
فلا تكثروا طول شك الخلاج * وشـدوا على العيس أكوارها
ـأرمي بهـا قائمـات الفجاج * ومهجورهنـ ـدوز وارها
ألا قبح الله يوم الزبـيـر * بـلاء القيون واخبارهـا
تركتم لـسعد زمام الزبـير * وعقـر الفتـاة وتجـرارهـا
فانا وجدنا ابن جوخي القيون * لئـيم المواطن خـوارهـا
ولو خـير القـين بين الحيـاة * وبـين المنيـة لاختـارها
أغمت بعـين عـلى خزية * واغض على الذل أشـفارها
وقـد يعـلم الحي من مالك * مناخ الدهـيم (١) وأيسارها
أخذنا على الخور قد تعلمون * رداف المـلوك وأصـهارها
ونـكفيهم ثم لا يشـكرون * مراس الحروب واضرارهـا
انا ابن الفوارس يوم الغبيط * وما تعرف العوذ (٢) أمهارها
لحقنا بأبجـر والحـوفـزان * وقد مدت الخيـل أعصـارها
وراية ملك كظل العـقاب * ضربن على الرأس جبـارها
وكنا اذا حومـة أعـرضت * نخوض الى المـوت اغمـارها
فأفسدت تغلب كل الفسـاد * وشممت القيـون واكيارها

(١) ناقة عمرو بن الزبان (٢) الحديثة النتاج

وحام الفوارس يوم الكحيل * ولم تحم تغلب ادبارها
تركتم لقيس بنات الصريح * وعون النساء وأبكارها
وضعتم بعزة حمل السلاح * ولم تضع الحرب أوزارها
فان البرية لو جمعت * لالفيت تغلب أشرارها *
فما يتقون محيض النساء * ولا يستحيون اطهارها
ولو أصبح الناس حرباً عدى * لقيس وخندف ماضارها
أخذنا عليكم عيون البحور * وبر البلاد وأمصارها
ونحن ورثنا فحل الطريق * جوابى (١) عاد وآبارها
وادعوا الاله وتدعوا الصليب * وأدعو اقريشاً وأنصارها
كفوا خرز تغلب نصر الرسول * ونقض الامور وأمرارها

﴿قافية السين﴾

(قال يهجو التيم)

حي الهدملة (٢) من ذات المواعيس (٣)
فالحنو أصبح قفراً غير مانوس

حي الديار التي شبهتها خللا * أو منهجاً من يمان محح (٤) ملبوس
بين المخيصر فالعزاف منزلة * كالوحي من عهد موسى فى القراطيس
لا وصل اذ صرفت هند ولو وقفت * لاستفتنتني وذا المسحين فى القوس (٥)
لولم ترد وصلنا جادت بمطرف * مما يخالط حب القلب منفوس
قد كنت خدنا لنا ياهند فاعتبرى * ماذا يريبك من شيبى وتقويسى
لما تذكرت بالديرين أرقني * صوت الدجاج وقرع بالنواقيس

(١) حياض عظام (٢) الهدملة من الرمل ما استدق واستطال (٣) ماوطئ من الرمل (٤) بلى (٥) صومعة الراهب التى يكون بها

فقلت للركب اذجد الرحيل بنا * مابعد يبرين من باب الفراديس
عل الهوى من بعيدان يقربه * ام النجوم ومر القوم بالعيس
لوقد علون سماوياً موارده (١) * من نحو دومة خبت (٢) قل تعريس
هل دعوة من جبال الثلج مسمعة * أهل الاياد وحيا بالنباريس
انى اذا الشاعر المغرور حربنى * جارلقبر على مران مرموس
قد كان أشوس أباء فاورثنا * شغباً على الناس فى أبنائه الشوس (٣)
نحمى ونغتصب الجبار نجنبه * فى محصد من حبال القد مخموس
يخزى الوشيظ (٤) اذا قال الصميم لهم
عدوا الحصى ثم قيسوا بالمقاييس
لا يستطيع امتناعاً فقع قرقرة * بين الطريقين بالبيد الاماليس
وابن اللبون اذا مالز فى قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس
انا اذا معشر كشت (٥) بكارتهم * صلنا باصيد سام غير معكوس (٦)
هل من حلوم لاقوام فتنذرهم * ماجرب الناس من عضى وتضريسى
انى جعلت لخاترجى مقاسرتى
نكالا (٧) لمستصعب الشيطان عتريس (٨)
أحمى مواسم تشفى كل ذى خطل * مسترضع بلبان الجن مسلوس (٩)
من يتبع غير متبوع فان لنا * فى ابنى نزار نصيباً غير مخسوس
وابنا نزار أحلانى بمنزلة
فى رأس أرعن (١٠) عادى القداميس (١١)

(١) طرائقه (٢) المستوى من الارض (٣) المتكبرين (٤) الاتباع والاحلاف (٥) صاحت (٦) المشدود الرأس الى يده (٧) قيدا (٨) الشديد (٩) ضعيف العقل (١٠) الجبل الضخم (١١) القديم

اني امرؤ من نزار في أرومتهم * مستحصد اجمي فيهم وعريسي

لاتفخرن على قوم عرفت لهم * نور الهدى وعرين العز ذي الخيس

قوم لهم خص ابراهيم دعوته * اذ يرفع البيت سو را فوق تأسيس

نحن الذين ضربنا الناس عن عرض

حتى استقاموا وهم اتباع ابليس

اقصر فان نزار الايفاضلها * فرع لئيم واصل غير مغروس

قد جربت عركي في كل معترك * غلب الاسود فما بال الضغابيس (١)

يلقى الزلازل أقوام دلفت لهم * بالمنجنيق وصكا بالملاطيس (٢)

لما جمعت غواة الناس في قرن * غادرتهم بين محسور (٣) ومفروس (٤)

كانوا كهاور دمن حالق جبل * ومغرق في عباب البحر مغموس

خيلي التي وردت نجران ثم ثنت * يوم الكلاب بورد غير محبوس

قد أفعمت وادي نجران معلمة * بالدارعين وبالخيل الكراديس

قد نكتسي بزة الجبار نجنبه * والبيض نضربه فوق القوانيس

نحن الذين هزمنا جيش ذي نجب * والمنذر بن اقتسرنا يوم قابوس

تدعوك تيم وتيم في قرى سبأ * قد عض أعناقهم جلد الجواميس

والتيم الام من يمشي والامهم * أولاد ذهل بني السود المدانيس

تدعى لشراب يامرفقي جعل * في الصيف يدخل بيتا غير مندوس

وذكر في بدائع البدائه ان سبب قوله هذه القصيدة ان جريرا دخل على الوليد ابن عبد الملك وعنده عدى بن الرقاع العاملي ولم يكن جرير رآه قبل فقال الوليد أتعرف هذا يا جرير فقال لا يا أمير المؤمنين فقال هو الرقاع فقال جرير شر الثياب الرقاع فمن هو قال رجل من عاملة فقال جرير هو من الذين

(١) الضعفاء (٢) الحجارة (٣) المنقطع حسره (٤) مدقوق العنق

قال الله فيهم عاملة ناصبة تصلى نارا حامية فقال ويلك يا ملعون فانشأ جرير يقول

يقصر باع العاملي عن الندى * ولكن أير العاملي طويل

فابتدر العاملي فقال

أأمك يا اذا أخبرتك بطوله * أم انت امرؤ لم تدر كيف تقول

فقال جرير امرؤ لم أدر كيف أقول فوثب عدى فاكب على رجل الوليد يقبلها ويقول أجرني منه يا أمير المؤمنين فالتفت الوليد الى جرير وقال وتربة عبد الملك لئن هجوته لالجمنك ولاسرجن عليك ولا طيفنك بدمشق فخرج جرير وقال هذه القصيدة وافتخر بها بنزار وعرض بعدي ولم يسمه في قوله (وابن اللبون الخ)

﴿وقال﴾

ان تضرساني تجدا مضرسا * قد لبس الدهر وأبقى ملبسا

خلقت شكسا للاعادى مشكسا * أكوى الاسرين وأقطع النسا

﴿وقال يهجو الفرزدق﴾

ماذات أرواق تصدى لجؤذر * بحيث تلاقى عازب فالاواعس

بأحسن منها يوم قالت الاترى * لمن حولنا فيهم غيور ونافس

ترى ثم شربا باردا لاينساله * على هوله الاردا ومخالس

بني مالك لا يردكم حين قينكم * فيقبسكم من حونارى قابس

واياكم والقين لا يشأمنكم * كما كان مشؤم الذبيان داحس

بني مالك فات الفرزدق مجدنا * ومات ابن ليلى وهو من ذاك بائس

فمازال معقولا عقالا عن العلى * ومازال محبوسا عن المجد حابس

﴿وقال يرثى شريك ابن عصمة الكلبي﴾

اذا ذكرت نفسى شريكا تقطعت * على مضرحى (١) فى المقامة رائس
وكان أخا المولى اذا خاف عثرة * شريك وخصم الاصيد المتشاوس
وما كان أبلا نا من الدهر نبوة * لدى الحرب أو عض السنين الاحامس
لقد غادر وا بالعيص علق مضنة * ولم ترعنى مثله عاق لابس
وقالوا الاتبكى تيم أخاهم * أبا الصلت زين الوفد سم الفوارس

﴿وقال﴾

أبلغ أبا هرمزعنى مغلغلة * وابنى جدية صعرورا وفرناس
فما كنت أول ضاغ صكه حجر * ألوت به منجنيق ذات امراس
أبعت بيتك اذ عضد تك مجحفة * من السنين عوان ذات اضراس

﴿وقال جرير لجخدب ابن جرعب التيمى﴾

ألم ترنى طيرت نعسة جخدب * كما أوقظت بظراء بعد نعاس
أجخدب أشبهت التى كان بظرها * كطرثوث (٢) أرض غير ذات اناس
لقد شهدت تيم على أم جخدب * وكان سرات التيم رهط حساس
لقد سمك الا كفان عارد بظرها * وما مس ذفراه ذكاة مواس
تناه أبا تيم وعرضك وافر * تناه ولما تلق نبل فراس
فاجعل العبد اللئيم كربه * وما فضة بيضاء مثل نحاس
كستك أبا تيم عجوز لئيمة * رداء رآه الناس شر لباس
يغالب ما كانت تغالب أمه * اذا ما مشى من جشأة وقعاس (٣)
فأنت ابن ام السوء أشبهت بجنها * وكانت قرورا (٤) غير ذات شماس

﴿وقال غسان حين أغار مع أخو يه﴾

يسائلنى جنباء أين عشاره * فقلت له لا تعل عثرة ناعس

(١) نسر اسود (٢) ينبت فى أصول الرمث شجر من الجنبة يشبه الاسنان (٣) داء يصيب الغنم
(٤) ساكنة

حداها امرؤ سمع اذا هو باعها * وان رخصت أغمانها المرء ياكس

﴿فاجابه جرير عن جنباء﴾

الا أحيى أطلال الرسوم الدوارس * وأرى أمهار وموقد قابس
لقد خبرتني النفس أني مزايل * شبابي ووصل المنفسات (١) الاوانس
وأصبحت من هند على قرب دارها * أخا الياس أوواج قليلا كيائس
وطامحة العينين مطرفة الهوى * على الزوج أو منسوبة الخال عانس (٢)
بني عاصم أوفوا بذمة جاركم * ولم تضربوا منها برطب ويابس
جرت لاخي كلب غداة تلبست * عبيد بردالبرك منها القناعس
اذا ما دعي الجنباء قال ابن ديسق * لعالك فيها عاليا غير تاعس
الا ان جادا سيوفي بذمة * عليك ورد الابلخ المتشاوس
ألستم لئاما اذ ترومون جارهم * ولولاهمو لم تدفعوا كف لامس
فانك لاق للاغر بن ديسق * فوارس سلابين بز الفوارس
فلا أعرفن الخيل تعدو عليكم * فتطعن في ذي جوشن (٣) متقاعس
اذا طردوا لم يخف داء ظهورهم * على ما بنا من نحضها (٤) المتكاوس (٥)

﴿قافية الصاد﴾

ابلغ رياحا مردها وكهولها * عني وعمم فيهم وتخصص
اني أهاب وما أراني فاعلا * رهط بن وقاص ورهط الاخوص
لولا الذي عهدت الى سراتهم * لجهدت جهد بديهة بن الاحوص

﴿قافية الضاد﴾

﴿وقال جرير﴾

ولقد حلت اليكم عبدية * لا يرعوين الى جنين مجهض

---

(١) العظيمات القدود (٢ التي مكثت في بيت أبيها لا تتزوج (٣) الصدر (٤) اللحم (٥) بعضه على بعض

أصبحن من نقوى حفيرد لحا * بلوى اشيقر ياتلات الاعرض

ولقد علون من السماوة معلما * خلجا (١) موارده بعيد المركض

واذا الادلة خاطر واجهوا لها * مشقوا (٢) ليالى خمسها المستوفض (٣)

يمرون ليلهم فلما غوروا * خفق الخباء بمنزل لم يخفض

جعلوا القسى من السراء عمادهم * وبكل أبيض فى العماد مفضض

واذا قربن خوامسا من صلصل * صبحن دومة والحصا لم يرمض

انى لمعتمد الخليفة زائرا * وأراه أهل زيارتى وتعرضى

ليس البرى كمن يمرض قلبه * فانا المشايع قلبه لم يمرض

فوثقت ما سلم الخليفة بالغنى * ليس البحور الى الثماد البرض (٤)

بحر تفيض له سجال بالندى * والبحار جارية البحور الفيض

يجزيك ربك حسن قرضك انه * حسن المعونة واسع المتقرض

والله قدران تكون خليفة * خير البرية وارتضاك المرتضى

يا ابن الفوارع والتقت اعياصه * لقا بمتسع البطاح الاعرض

أعطاك ربك من جزيل عطائه * ملكا كعوب قناته لم ترفض (٥)

هل تزجرنى أن أقول لظالم * ان كنت صاحب خلة فتحمض

﴿وقال﴾

لست بذى دحس ولا تعريض * الاجهار المنطق المخفوض

افقأ عين الشامت البغيض * فقأ الطبيب قرحة المريض

﴿وقال لجواس بن جبير﴾

ما أرضى بنصح أبى كليب * وما أنا عن عريفهم براضى

وما انسى صنيعهم بحجر * و بالقصبات محبسهم مخاضى

---

(١) المتشعبة طرقه فى جوانبه (٢) أسرعوا (٣) المستعجل (٤) الماء القليل (٥) تكسر

ولوشاء الاطبة أخبروني * بداء في قلوبهم المراض
وكم دافعت من خطل ظلوم * وأشوس في الحكومة ذي اعتراض
شديد من ورائهم ضري * بطيء بعد عرقي انتقاض

﴿قافية العين﴾

﴿قال الفرزدق بعد وفاة حوراء﴾

عجبت لحادينا المقحم (١) سيره * بنا مزحفات (٢) من كلال وظلعا (٣)

﴿الى ان قال﴾

لعمري لقد قالت امامة اذ رأت * جريرا بذات الرقتين تشنعا
امكتفل بالرقم اذ أنت واقف * أتانك ام ماذا تريد لتصنعا

﴿فاجابه جرير﴾

أقمنا وربتنا الديار ولا أرى * كمربعنا يوم الحنينين مربعا
الأحي بالوادي الذي ربما ترى * به من جميع الحي مرأى ومسمعا
وماحفلت هند تعرض حاجتي * ولا نوم عيني الغشاش المروعا
بنفسي من جاره لي غربة النوى * أراد بسلمانين بينا فودعا
كأن غماما في الخدور التي غدت * دنا ثم هزته الصبا فترفعا
فليت ركاب الحي يوم تحملوا * بحومانة الدراج أصبحن ظلعا
الالا تلوما القلب ان يتخشعا * فقد هاجت الاحزان قلبا مروعا
فود الهند بالكرامة منكما * وماشئتما ان تمنعا بعد فامنعا
بني مالك ان الفرزدق لم يزل * فلو المخازي من لدن ان تيفعا
واني أخو الحرب التي يصطلي بها * اذا حملته فوق حال تشنعا
رميت بن ذي الكيرين حتى تركته * قعود القوافي ذا علوب موقعا

(١) السائر أشد السير (٢) التي قد قامت من الاعياء (٣) تعرج

وفقأت عيني غالب عنـد كيره * وافلعت عن أنف الفرزدق أجدعا
مـددت له الغايات حتى تخسته * جريح الذنابي (١) فانى السن مقطعا
ضـغا قرد كلما اختطفت فؤاده * ولابن وثيـل كان خدك أضرعا
وماغر اولاد القيـون مجاشعا * بذي صولة يحمي العرين الممنعا
ويا ليت شعري ماتقول مجاشع * ولم تترك كفاك في القوس منزعا
وأية أحـلام ردن مجاشـعا * يعـلون ذيفانا من السم منقعا
الا ربما بات الفـرزدق قائما * عـلى حونار تترك الوجـه اسفعا
وكان المخازي طالما نزلت به * فيصبح فيها قاصر الطرف اخضعا
وان زياد الليـل لا تسـتطيعه * ولا الصبح حتى يستنير فيسـطعا
تركتك القينين قين مجاشع * ولا يأخـذان النصف شتى ولا معا
وقد وجداني حين مدت حبالنا * أشـد محاماة وابعـد منزعا
وأدركت من قد كان قبلي ولم أدع * لمن كان بعدي في القصائد مصنعا
تفجع بسطام وخبره الصـدى * ومايمنع الاصـداء الا تفجعا
وقال أقينا باشر الكير باسته * وأغـرك ربته قفيرة مسـمعا
سـيترك زيق صهر آل مجاشع * ويمنـع زيق ماأراد ليمنعا
أتعـدل مسعودا وقيسا وخالدا * باقيان ليـلى لاترى ذاك مقنعا
ولما غـررتم من اناس كريـمة * لؤمتم وضـقتم بالكرائم أذرعا
فلولم تلاقـوا قوم حـدراء يومها * لوشدتها كير القيون المرقعا
رأى القين اختان الشباة قد خبوا * من الجرب جرباء المساعر سلفعا
وانك لو ساعفت شيبان بعـدها * لابت بملوم الخياشـيم أجدعا
اذا فوزت عن نهر بين تقاذفت * بحـدراء دار لاتريد لتجـمعا

(١) العجز

وأضحت ركاب القين من جيبة السمرى * ونقل حديد القين حمرى وظلعا
وحدراء لولم ينجها الله برزت * الى شرذى حوث دمالا ومزرعا
وقد كان نحسا لها سرت من جاعة * وآب الى شر المضاجع مضجعا
وآب الى خوارة من مجاشع * هى الجفر بل كانت من الجفر اوسعا
متى يسمع الجيران قبقبة استها * طروقا وضيفاها الدخيلان يفزعا
فان لكم فى شأن حدراء ضيعة * وجار بنى زغد استها كان أضيعا
جيدة كانت للفرزدق جارة * ينادم حوطا عندها والمقطعا(١)
سأذكر ما لم تذكروا عند منقر * وأثنى بعار من هنيدة أشنعا
وجعثن نادت باسمها يال دارم * فلم تلق حرا اذا شكيم مشجعا
تناومت اذ يسمو اربيب بن عسعس * على سوأة رائى بها ثم سمعا
تعسفت السيدان تدعو مجاشعا * وجرت الى قيس خشاخش اجمعا
وقد ولدت أم الفرزدق فخة (٢) * ترى بين رجليها مناحى أربعا
وقد جربته الماء حتى كأنما * تعالج فى أقصى وجارين اضبعا
ولوجلت للفيل ثمت طرقت * بفيلين جاآمن مثابرها معا
ولو دخنت بعد العشاء بمجمر * لما انصرفت حتى تبول وتضفعا
لقد أولعت بالقين خور مجاشع * وكان بها قين العديلة مولعا
تركتم جبيرا عند ليلى خليفة * اصعصع بئس القين قينك صعصعا
وما حفلت ليلى ملامة رهطها * ولا حفظت سر الحصان المنعا
أبان لكم فى غالب قد علمتم * نجار جبير قبل ان يتيفعا
دعا كم حوارى الرسول فكنتم * عضاريطيا خشب الخلاف المصرعا
أغرك جار ظل قائم سيفه * فلا رجع الكف بن الا مكنعا

(١) الذى انقطع ما ظهره (٢) ضخمة واسعة

وآب بن ذيال جميعا وأنستم * تعدون عنها رحلة المتمزعا
فلا تدع جارا من عقال ترى له * ضواغط يلثقن الازار وأضرعا
فلاقين شرا من أبي القين غالب * ولا لؤم الادون لؤمك صعصعا
تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بني ضوطرى هلا الكمي المقنعا
وتبكي على ما فات قبلك دارما * وان تبك لا تترك لعينيك مدمعا
لعمرك ما كانت حماة مجاشع * كراما ولا حكام ضبة مقنعا
أيعدل يربوعا خناثى مجاشع * اذا هز بالايدى القنا فتزعزعا
وجدت ليربوع أباذا أرومة * وعزا أبت أوتاده أن تنزعا
تلاقى ليربوع اذا ما تجمعت * منابت نبع لم يخالطن خروعا
هم القوم لو بات الزبير اليهم * لما بات مغلولا ولا متطلعا
وقد علم الاقيان أن سيوفنا * عجمن حديد البيض حتى تصدعا
الارب جبار عليه مهابة * سقيناه كاس الموت حتى تضلعا
يقود جيادا لم تقدها مجاشع * تكون من الاعداء مرأى ومسمعا
تداركن بسطا ما فأزل في الوغى * عناقا ومال السرج حتى تقعقعا
دعاهانئ بكرا وقد عض هانئا * عرى الكبل فينا الصيف والمتربعا
ونحن خضبنا لابن كبشة تاجه * ولاقى امرأ في ضمة الخيل مصقعا
وقابوس أغضضنا الحديد بن منذر * وحسان اذ لا يدفع الضيم مدفعا
وقد جعلت يوما بطخفة خيلنا * مجر الذى التاج الهمام ومصرعا
وقد جرب الهرماس ان سيوفنا * عضضن برأس الكبش حتى تصدعا
ونحن تدارك نابحيرا وقد حوى * نهاب العنابين الخميس ليربعا
فعاين بالمروت أمنع معشر * صريح رياح واللواء المزعزعا
فوارس لا يدعون يا آل مجاشع * اذا كان يوم ذا كواكب أشنعا

ومنا الذى أبلى صدى بن مالك * ونفر طيرا عن جعادة وقعا
فدع عنك لو ما فى جعادة انتا * وصلناه اذ لاقى ابن بيبة اقطعا
ضربنا عميد الصمتين فاعولت * جذاع على صلت المفارق أنزعا
أخيلك أم خيلى بيلقاه أحرزت * دعائم عرش الحى ان يتضعضعا
ولو شهدت يوم الوقيطين خيلنا * لما قاظت الاسرى اللقاظ ولعلعا
ربعنا وأردفنا الملوك فظللوا * وطاب الاحاليب الثمام المنزعا
فتلك مساع لم تنلها مجاشع * سبقت فلا تجزع من الحق مجزعا

﴿وقال الفرزدق لجرير﴾

بين اذا انزلت عليك مجاشع * أو نهشل تلعاتكم ما تصنع
فى جحفل لجب كأن زهاءه * شرقى ركن عمايتين الارفع

﴿الى آخر القصيدة فأجابه جرير﴾

بان الخليط برامتين فودعوا * أو كلما زموا البين تجزع
ردوا الجمال بذى طلوح بعدما * هاج المصيف وقد تولى المربع
ان الشواحج فى الضحى هيجننى * فى دار زينب والحمام الوقع
نعب الغراب فقلت بين عاجل * وجرى به الصرد الغداة الابلع
ان الجميع تفرقت أهواؤهم * ان النوى بهوى الاحبة تفجع
كيف العزاء ولم أجد مذ بنتم * قلبا يقر ولا شرابا ينقع
ولقد صدقتك فى الهوى فكذبتنى * وخلبتنى بمواعد لا تنفع
قد خفت عندكم الوشاة ولم يكن * لينال سرك عندى المستودع
كانت اذا أخذت لعيد زينة * هش الفؤاد وليس فيها مطمع
تركت حوائم صاديات هيما * منع الشفاء وطاب هذا المشرع

أيام زينب لاخفيف حلمها * همشى الحديث ولاجرئ سلفع(١)
بان الشباب حميدة أيامه * لوأن ذلك يشترى أو يرجع
رجف العظام من البلى وتقادمت * سنى وفى لمصلح مستمتع
وتقول بوزع قد دبيت على العصا * هلاهزئت بغيرنا يا بوزع
ولقد رأيتك فى العذارى مرة * ورأيت رأسى وهوداج أفرع
كيف الزيارة والمخاوف دونكم * ولكم أمير شناءة لايربع
يا اثل كابة لاحرمت ثرى الندى * هل رام بعدى ساجر فالاجرع
وسقى الغمام منازلا بعنيزة * أماتصاف جدى وأماتربع
حيوا الديار وسائلوا اطلالها * هل ترجع الخبر الديار البلقع
ولقد حبست بها المطى فلم يكن * الا السلام وو كف عين تدمع
لمارأى صحبى الدموع كانها * سح الرذاذ على الرداء استرجعوا
قالوا تعز وقلت ليس بكائن * منى العزاء وصدع قلبى يقرع
فسقاك حيث حللت غيرفقيدة * هزج الرواح وديمة لاتقلع
فلقد يطاع بنا الشفيع لديكم * ونطيع فيك مودة من يشفع
هل تذكرين زماننا بعنيزة * والابرقين وذاك مالا يرجع
ان الاعادى قد لقوا الى هضبة * تنبى معاولهم اذا ماتقرع
ما كنت أقذف من عشيرة ظالم * الاتركت صفاتهم تتصدع
اعددت للشعراء كاسا مرة * عندى مخالطها السمام المنقع
هلا نها هم تسعة قبلهم * أو أربعون حدوتهم فاستجمعوا
فعصيت بعضهم و بعض جدعوا * فشكى الهوان الى الحصى الاجدع
كانوا كمشتركين لما بايعوا * خسروا وشف عليهم فاستوضعوا

(١) بذيه و يقال عامه

أفينتهون وقد قضيت قضاءهم * أم يصطلون حريق نار تسفع
ذاق الفرزدق والاخيطل حرها * والبارقى وذاق منها البلتع
ولقد قسمت لذى الرقاع هدية * وتركت فيه وهية لاترقع
ولقد صككت بنى الفدوكس صكة * فلقوا كما لقى القريد الاصلع
وهن الفرزدق يوم جرب سيفه * قين به حمم وآم أربع
أخزيت قومك فى مقام قمته * ووجدت سيف مجاشع لا يقطع
لا يعجبنك أن ترى لمجاشع * جلد الرجال ففى القلوب الخولع
ويريب من رجع الفراسة فيهم
رهل (١) الطفاطف (٢) والعظام تخرع
بذرت خضاف لهم بماء مجاشع * خبث الحصاد حصادهم والمزرع
انا لنعرف من رجال مجاشع * هدا الخفيف كما يخف الخروع
ايفا يشون وقد رأوا حفانهم (٣) * قد عضه فقضى عليه الاشجع
هلا سألت مجاشعا زبد استها * اين الزبير ورحله المتمزع (٤)
أجمعتموا جعف الخزير وغمتمو * وبنو صفية نومهم لا يهجع
وضع الخزير فقيل أين مجاشع * فشحا جحافله جراف هبلع (٥)
ومجاشع قصب هوت اجوافه * غروا الزبير فاى جار ضيعوا
ان الرزية من تضمن قبره * وادى السباع لكل جنب مصرع
لما أتى خبر الزبير تواضعت * سور المدينة والجبال الخشع
وبكى الزبير بناته فى مأتم * ماذا يرد بكاء من لا يسمع
قال النوائح فى قريش انما * عدر الحتاة وغالب والاقرع

(١) كثرة اللحم (٢) لحم الخاصرتين (٣) حية تأكل الفار لا سم لها (٤) المتقسم (٥) واسع الجوف

ترك الزبير على منى لمجاشع * سوء الثناء اذا تقضى المجمع
قتل الاجارب يافرزدق جاركم * فكلوا مزاود جاركم وتمتعوا
أجباريات شقائق مولية * للسيف صعصعهن باز أسفع
لوحل جاركم الى منعتبه * بالخيل يخط والقنا يتزعزع
لحافوارس يحصرون ذراعهم * خلف المرافق حين تدمى الاذرع
فاسأل معاقل بالمدينة عندهم * نور الحكومة والقضاء المقنع
من كان يذكر ما يقال ضحى غد * عند الاسنة والنفوس تطلع
كذب الفرزدق ان قومي قبلهم * ذادوا العدو عن الحمى فاستوسعوا
منعوا الثغور بعارض ذى كوكب * لولا تصدمنا الضاق المطلع
ان الفوارس يافرزدق قد حووا * حسبا أشم ونبعة لا تقطع
عمدا عمدت لما يسوء مجاشعا * وأقول ما علمت تميم فاسمعوا
لا تتبع النخبات يوم عظيمة * بلغت عزائمه ولكن تتبع
هلا سألت بنى تميم اينا * يحمى الذمار و يستجار فيمنع
من كان يستلب الجبابر تاجهم * و يضر اذ رفع الحديث و ينفع
أيفايشون ولم تزل أحلامهم * أيامنا ولنا اليفاع الارفع
منا الفوارس قد علمت و رائس * تهدى قنابله عقاب تلمع
ولنا عليك اذا الجباة تفارطوا * جاب له مدد وحوض مترع
هلا عددت فوارسا كفوارسى * يوم ابن كبشة فى الحديد مقنع
خضبوا الاسنة والاعنة انهم * نالوا المكارم لم تنلها تبع
وابن الرباب بذات كهف وادعوا * اذ فض بيضته حسام مصدع
واستنزلوا حسان وابنى منذر * أيام طخفة والسروح تقعقع
تلك المكارم لم تجد أيامها * لمجاشع فقفوا ثعالة وارضعوا

لا تظمأون وفى نجيج عمكم * مروى وعند جدى سويدة مشبع
ترف العروق اذا رضعتم عمكم * أنف به خنم ولحى مقنع
قتل الخيار بنو المهلب عنوة * نخذوا القلائد بعده وتقنعوا
وطىء الخيار ولا تخاف مجاشع * حتى تحطم فى حشاه الاضلع
ودعا الخيار بنى عقال دعوة * جزعا وليس الى عقال مجزع
لو كان فاعترفوا وكيع منكم * فزعت عمان فمالكم لم تفزعوا
هتف الخيار غداة ادرك روحه * بمجاشع وأخو حتات يسمع
لا يفزعن بنو المهلب انه * لا يدرك الترة الذليل الاخضع
هذا كما تركوا ضرارا مسلما * فكأنما ذبح الخروف الابقع
زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا * أبشر بطول سلامة يا مربع
ان الفرزدق قد تبين لؤمه * حيث التقت خشاؤه والاخدع
حوق الحمار أبوك فاعلم علمه * ونفاك صعصعة الدعى المسبع(١)
وزعمت أمكم حصانا حرة * كذبا قفيرة أمكم والقوبع(٢)
وبنو اقفيرة قد أجابوا نهشلا * باسم العبودة قبل أن يتصعصعوا
هذى الصحيفة من قفيرة فاقرؤا * عنوانها وبشرطين يطبع
كانت قفيرة بالقعود مربة * تبكى اذا أخذ الفصيل الروبع
تلقى نساء مجاشع من ريحهم * مرضى وهن الى جبير نزع
ليلى التى زفرت وقالت حبذا * عرق القمانة من جبير ينبع
كل الذى غيرتم ان قلتم * هذا العمر أبيك قين مولع
بئس الفوارس يا نوار مجاشع * خور اذا كلوا خزيرا ضفدعوا(٣)

---

(١) المهمل (٢) قلنسوة تلبسها النساء العجائز (٣) أى عظمت بطونهم

يغدون قد نفخ الخزير بطونهم * رغدا وضيف بنى عقال يخفع (١)
أين الذين بسيف عمرو قتلوا * أم أين أسعد فيكم المسترضع
حربتم عمرا فلما استوقدت * نار الحروب بعزب لم تمنعوا
وبابرقى مخنان لاقوا خزية * تلك المذلة والرقاب الخضع
خور لهم زبد اذا ما استأمنوا * واذا تتابع فى الزمان الامرع
هل تعرفون على ثنية أقرن * أنس الفوارس يوم شد الاسلع
وزعمت ويل أبيك أن مجاشعا * لو يسمعون دعاء عمرو ورعوا (٢)
لم يخف غدركم بغور تهامة * وبعير جعثن والسماع الاشنع
أخت الفرزدق من أبيه وأمه * باتت وسيرتها الوجيف الارفع
قد تعلم النخبات ان فتاتهم * وطئت كما وطى الطريق المهيع (٣)
هلا غضبت على قروم مقاعس * اذ عجلوا لكم الهوان فاسرعوا
نبئت جعثن دافعتهم باستها * اذ لم تجد لمجاشع من يدفع
أمدحت ويحك منقرا أن الزقوا * بالحارقين فارسلوها تطلع
باتت بكل محرف حامى القفا * حابى الضلوع مقاعسى تلسع
ياليت جعثن عند حجزة أمها * اذ تستدير بها البلاد فتضرع
قال الفرزدق وابن مرة جامح * كيف الحياة وفيك هذا أجمع
وجدوا الجعثن حين قبقبت استها * مثل الوجار آوى اليه الاضبع
هدموا وجارك بعد ما خبرتهم * الا تكاد تجوز فيه الاصبع
يبكى الفرزدق والدماء على استها * قبحا لتلك غروب عين تدمع
جرت فتاة مجاشع فى منقر * غير المراء كما يجر المكع (٤)

(١) يصرع من الجوع (٢) حبوا خيلهم عليه (٣) الواسع الواضح (٤) السقاء يدبغ من الغدير

أوقـدت نارك فاستضأت لخزية * ومن الشهود خساخس والاقرع
تبا لجعثن اذ لقيت مجاشعا * متخشعا مولاى شكر تخشع
هذا الفرزدق ساجد المقاعس * والقين اجزل بالسفاح موقع
جدعت مسامعك التى لم تحمها * سعد فليس بنابت لك مسمع
سعد بن زيد مناة عز فاضل * جمع السعود وكل خير تجمع
يكفى بنى سعد اذا ما حاربوا * عز فراسية ومجد مدفع
الذائدون فلا يهدم حوضهم * والواردون فوردهم لا يقدع
ما كان يضلع من أخى جمهية * الا عليه دروء سعد اضلع
واعلم بان لآل سعد عندنا * عهدا وحبل وثيقة لا يقطع
يعتاد مخدعه الفرزدق زانيا * أفلا يهدم بانوار المخدع
عرفوا لنا السلف القديم وشاعرا * ترك القصائد ليس فيها مصنع
ورأيت نبلك يا فرزدق قصرت * ووجدت قوسك ليس فيها منزع

﴿وقال جرير للفرزدق﴾

ليس زمان بالكميتين راجعا * وليس الى ذاك الزمان رجوع
ليالى لاسرى اليهن شائع * ولا أنت للمستودعات مشيع
فلو أنجبت أم الفرزدق لم يعب * فوارسنا لامات وهو جميع
ألا ربما فدى بكور افوارسى * بأميه ملهوف الفؤاد مروع
هو النخبة الخوار مادون قلبه * حجاب ولا حول الفؤاد ضلوع
أصاب قرار اللوم فى بطن أمه * وراضع ثدى اللؤم وهو رضيع

﴿وقال﴾

بان الخليط فعينه لا تهجع * والقلب من حذر الفراق مروع
ود العوازل يوم رامة أنهم * قطعوا الحبال وليتها لا تقطع

قال العوازل غير جد نصاحة * أعلى الشباب وقد بليت تفجع

ياليت قد رفعت بناعيدية * أعناقهن على الطريق تزعزع

صهبن دومة بعد خمس جاهد * غلسا وفضل نسوعها يتذوع

تعلوا السماوة تلتظى حزانها * والآل فوق ذرى وطال يلمع

يكفى الادلة بعد سوء ظنونهم * مر المطى اذ الحداة تشنعوا

والارحبى اذا الظلال تقاصرت

يفرى الفرى وذات عزب (١) ميلع (٢)

حرف تجاوز فى خشاش (٣) ناشب * حصدا (٤) يثور كما يثور الاشجع

شذب المكارب من جزوع سميحة

عطوا لجديل ومرطمان (٥) شعشع (٦)

وتثير مظهرة وقد وقد الحصى * شاة الكناس اذا اسمأل (٧) التبع (٨)

وترى الحصى زجلا يطير نفيه

قبص (٩) المناسم والحصى يتصعصع (١٠)

والعيس تعتصر الهواجر بدنها * عصر الصنوبر كل غر يتبع

سرنا من الادمى ورمل مخفق * نرجو الحيا وجناب غيث يربع

كم قد تتابع منكم ومن انعم * والمحل يذهب ان تعود الامرع

أثبتم وازلل المراقى بعدما * كادت قوى سبب الجبال تقطع

اشكوا اليك فأشكنى ذرية * لايشبعون وأمهم لا تشبع

كثروا على فما يموت كبيرهم * حتى الحساب ولا الصغير المرضع

(١) ناقة ذات جد فى سيرها (٢) الملع السرعة والانبساطه فى المشى (٣) الخشاش أن تبرا الناقة فى عظم الانف (٤) الزمام المفتول (٥) المستوعب للزمام (٦) الطويل (٧) ذهب (٨) الظل (٩) جذب (١٠) يتفرق

واذا نظرت يريبنى من أمهم * عين مقنعة(١) وخد أسفع
واذا تقسمت العيال غبوقها * كثر الانين وفاض منها المدمع
رشنى فقد دخلت على خصاصة * مما جمعت وكل خير تجمع

﴿وقال يمدح عبد الملك بن مروان﴾

أواصل أنت أم العمر ام تدع * أم تقطع الحبل منهم مثل ماقطعوا
تمت جمالا ودينا ليس يقربها * قس النصارى ولا من همها البيع
من زائر زار لم ترجع تحيته * ماذا الذى ضرهم لو أنهم رجعوا
حلأت (٢) ذا غلة هيمان عن شرع * لو شئت روى غليل الهائم الشرع
ماردكم ذا البانات بحاجته * قد فات يومئذ من نفسه قطع
بل حاجة لك فى الحى الذين غدوا
مروا على السرذى الاغيال (٣) فاجتزعوا
حلوا الاجارع من نجد ومانزلوا * أرضا بها ينبت النيتون (٤) والسلع
ياعدت بالوصل الاان يجرلنا * حبل الشموس فلا يأس ولا طمع
لالوم اذلج فى منع أقاربها * ان الفؤاد مع الشئ الذى منعوا
ماذا تذكر وصل لم يكن صددا * أم مازيارة ركب قلما هجعوا
قربت وجناء لم يعقد حوالبها * طى الصدار ولم يرشح لها ربع
كأنها قارح طارت عقيقته * يرعى السماوة أوطاو به سفع
كان الذين هجونى من ضلالتهم * مثل الفراش حوالنار اذ يقعوا
أصبحت عند ولاة الناس أثبتهم * فلجا وبعدهم غلوا اذا نزعوا
لولا الخليفة والقرآن يقرأه * ماقام للناس أحكام ولا جمع
أنت الامين أمين الله لاسرف * فيما وليت ولا هيابة ورع

(١) غائرة (٢) منعت (٣) المياه (٤) شجر خبيث منتن الدخان ينبت بالجزيرة

مثل المهند لم تبهر ضريبته * لم يغش غريبة تفليل ولا طبع
وارى الزناد من الاعياص فى مهل * فالعالمون لما يقضى به تبع
ما عدقوم باحسان صنيعهم * الا صنيعكم فوق الذى صنعوا
أنت المبارك يهدى الله شيعته * اذا تفرقت الاهواء والشيع
فى كل أمر على يمن أمرت به * فينا مطاع ومهما قلت مستمع
أدليت دلوى فى الفراط فاعترفت * فى الماء فضل وفى الاعطان متسع
انى سيأتيكم والدار نازحة * شكرى وحسن ثناء الوفدان رجعوا
يا آل مروان ان الله فضلكم * فضلا عظيما على من دينه البدع
الجامعين اذا ما عد سعيهم * جمع الكرام ولا يوعون ما جمعوا
تلقى الرجال اذا ما خيف صولته * يمشون هونا وفى أعناقهم خضع
وان عفوت فضلت الناس عافية * وان وقعت فما وقع كما تقع
ما كان دونك من مقصى لحاجتنا * ولا وراءك للحاجات مطلع
ان البرية ترضى ما رضيت لها * ان سرت ساروا وان قلت أربعوا اربعوا

﴿وقال جرير﴾

أما العوف ان الشول ينقع رسلها * ولكن دم الثار النميرى أنقعا
اتبكى على سلمى اذا الحى أصعدوا * وتترك ريان القتيل المضيعا
اذا صب ما فى القعب فاعلم بانه * دم الشيخ فاشرب من دم الشيخ أودعا

﴿وقال الفرزدق﴾

أتعدل يا ابن القين أولاد دارم * كشيبان شلت من يديك الاصابع
وأين محل المجد الاعلى مهو * وأين الندى الا لهم والدسائع
فما رحلت شيبان الا رأيتها * اماما والا سائر الناس تابع

لهم يوم ذي قار أناخوا فضاربوا * كتائب كسرى حين طار الوشائع (١)
وما راح فيها يشكري ولا غدا * لذهـــل وتيم الله رأس مشايع

﴿ وقال لعبد العزيز بن الوليد ﴾

اذا قيل أي الناس خير خليفة * أشارت الى عبد العزيز الاصابع

﴿ وقال يهجو الاخطل ﴾

متى ما النوى بالظاعنين نزيع * فللعين غرب والفؤاد صدوع
وليس زمان بالكميتين راجعا * وليس الى ذاك الزمان رجوع
وقالوا له لا يولعن بك الهـوى * بلى ان هـــذا فاعلمن ولوع
ليالي لا سرى لديهن شائع * ولا أنا للمستودعات مضيع
* أباما لك لابد أني قارع * لعظـمك أني للعظام قروع
أتغضب لما ضيع القين عرضه * وأنت لأم دون ذاك مضيع
أصاب قرار اللؤم في بطن أمه * وراضع ثدي اللؤم فهو رضيع

﴿ وقال ﴾

اذا كنت بالوعساء من كفة الغضا * لقيت أسيديا بها غير أروعا
سريعا اذا قيل الغداء ازدلافه * بطيئا اذا داعي الصباح تشنعا

﴿ وقال للمستنير بن سبرة العنبري ﴾

قد كان في مائتي شاة تعزبها * شبع لضيفك يا اخناية الضبع
ما المستنير منيرا حين تطرقه * ولا بطاهر بين الصلب والزمع

﴿ وقال يرثي عروة بن أوس ﴾

جزيت الطيبات اخا القوم * اخا يا عر وكنت لهم جماعا
وثغر قد شهدت فلم تضعه * ولولا ما شهدت لكان ضاعا

---

(١) الاتباع والاحلاف

وكم من مازق جليت عنه * اذا كان الرجال به رعاعا
تخيرت المنايا يوم زارت * نواصينا تقمعها انقماعا

﴿وقال﴾

اكلفت تصعيد الحدوج الروافع * كأن خيالى بعد بره مراجعى
قفا نعرف الربعين بين مليحة * وبرقة سلمانين ذات الاجارع
سقى الغيث سلمانين والبرق العلا * الى كل واد من مليحة دافع
أرجعت من عرفان ربع كأنه * بقية وشم فى متون الاشاجع
متى أنت مهتاج بحبلك بعدما * وصلت به حبل القرين المنازع
اذا مارجى الظعان ورد شريعة * ضربن حبال الموت دون الشرائع
اذا قلن ليست للرجال امانة * وفينا فلم تنقض عهود الودائع
سقين البشام المسك ثم رشفنه * رشيف الغريريات ماء الوقائع
لقد هاج هذا الشوق عينا مريضة * ونوح الحمام الصادحات السواجع
فذكرن ذا الاعوال والشوق ذكرة * فهجن ما بين الحشا والاضالع
ألم تلك قد خبرت ان شطت النوى * بانك يوما عندها غير جازع
فلما استقلوا كدت تهلك حسرة * وراعتك احدى المفظعات الروائع
سمت بى من شيبان أم نزيعة * كذلك ضرب المنجبات النزائع
فلما سقيت السم خنزير تغلب * أبا مالك جدعت قين الصعاصع
رميت ذوى الاضغان حتى تناذروا * حماى والقى قوسه كل نازع
فانى بكى الناظرين كليهما * طبيب وأشفى من نسا المتظالع
اذا ما استضافتنى الهموم قريتها * زماعى (١) وليل الذاملات الهوابع (٢)
حراجيج يعلفن الذميل كأنها * معاطف نبع أوحنى الشراجع (٣)

---

(١) انكماشه وسرعته وجده (٢) التى تجتهد فى العدو حتى تكاد تنكب (٣) واحده شرجع وهو السرير الذى يحمل عليه الموتى

اذا بلغ الله الخليفة لم تبل * سقاط الرزايا من حسير وظالع
سموناالى بحر البحور ولم نسر * الى غدمن مغرض العين قاطع
تؤم عظام الجسم عادية الجبا * على الطرق المستوردات المهايع
فلما التقى وفدا معد عرضتم * لسجلين من آذيك المتدافع
وأنت بن اعياص تمكن فى الذرى * وأنت بن سيل الرابيات الفوارع
علوت من الاعياص فى متمنع * مقايسة طالت مداد المزارع
فلما تسربلت الخلافة أقبلت * عليك بابواب الامور الجوامع
تبجح هذا الملك فى مستقره * فليس الى قوم سواكم براجع
وضاربتم حتى شفيتم من العمى * قلوبا وحتى جاز نقش الطوابع
فقد سرنى أن لايزال بر يدكم * يسير بامر الامة المتتابع
أتتك قريش لاجئين وغيرهم * الى كل دفء من جنابك واسع
ويرجوا أمير المؤمنين وسيبه * مراضيع مثل الريش سفع المدامع

وقال ربيعة بن مالك وهو ربيعة الجوع

اذا وضع الركبان غورا وانجدوا * بها فاز جرايا ابنا معية أودعا
اتسبن استاه المجر وقد رأوا * مجرا بعبلاوى(١) رماح مصرعا
بنى العبد لو كنتم صريحا لمالك * لو رعتم دون الظعائن مربعا
تدارك منهم مربع يوم عاقل * ظعائن قدرا آى بهن وسمعا
ألا انما كانت غضوب محاميا * غداة اللوى لم يدفع الشر مدفعا
فدى لك اذ جدعت بالسيف انفها * وابديت منها عاسيا غير اجدعا

(وقال)

أعاذل ما بالى أرى الحى ودعوا * وباتوا على طياتهم(٢) فتصدعوا

(١) الارض ذات الحجارة البيض (٢) الوجه الذى تقصد له

اذا كرت شعثاء طار فؤاده * لطير الهوى وارفضت العين تدمع
تمنى هواها من تعلل باطل * وتعرض حاجات المحب فتمنع
ولو انها شاءت لقد بذلت له * شرابا به يروى الغليل و ينقع
وشعث على خوص دقاق كانها * قسى من الشريان (١) تبرى وترفع
اذا رفعوا طى الخباء رأيته * كضارب طير فى الحبالة يلمع
ترى القوم فيه ممسكين بجانب * وللريح منه جانب يتزعزع
ألا يا القوم لا تهدكم (٢) مجاشع * فأصلب منها خيزران وخروع
فهم ضيعوا الجار الكريم ولا أرى * كعرمة ذاك الجار جارا يضيع
تقول قريش بعد غدر مجاشع * لحى الله جيران الزبير ورجعوا
فلو ان يربوعا دعى اذ دعاهم * لآب جميعا رحله المتمزع
فأدوا حوارى الرسول ورحله * الى اهله ثم انفروا بعد أودعوا
الم تربيت اللؤم بين مجاشع * مقيما الى ان يمضى الدهر اجمع
علونا كما تعلوا النجوم عليهم * وقصر حنى ما لكفيه مدفع
فان تسألوا حيى نذار تنبؤوا * اذا الحرب شالت من يضر وينفع
وانا لنكفى الخور لو تشكروننا * ثنايا المنايا والقنى يتزعزع
نحل على الثغر المخوف وانتم * سراب على قيقاءة (٣) يتريع (٤)
يبين فى عينى نوار اذا انتشت * وادمانها الماخور ان لا تورع
شرت لكم سوء القصائد باستها * وقل عناء عندهم ما تبيع
تحل ذليلا وسط بكر بن وائل * وتخضى اذا لاقيت سعدا وتجدع
وتنفيك عمرعن حماها وعامر * فمالك الا عند كيرك مطمع

﴿ وقال يهجو ثور بن الاشهب بن رميلة النهشلى ﴾

(١) خشب تعمل منها القسى (٢) ترعكم (٣) الغليظ من الارض (٤) تريع السراب اطراده

سيجزى اذاضنت حلائب مالك * نويرو يجزى عاصم وجميع
فقبلك ما أعيى الرماة اذا رموا * صفا اليس فى عادىّ بن صدوع
وانت بن آم كن من قن خالد * وفى فيك من كيناتهن (١) بثوع (٢)
لقد نفحت منك الوريد بن علجة * خبيثة ريح المنخر بن قبوع (٣)
فلا تدنيا رحل الدلهمس انه * بصير بما يأتى اللئام سميع
هو النخبة الخوار مادون قلبه * حجاب وما فوق الحجاب ضلوع
فلو انجبت أم الدلهمس لم يعب * فوارسنا الا عاش وهو جميع
اليس بن حمراء العجان كأنما * ثلاثة غربان عليه وقوع
أصاب قرار اللؤم فى بطن أمه * وراضع ثدى اللؤم فهو رضيع

(وقال لعبد الله بن عمرو بن عثمان يمدحه)

يزين ايام بن أروى فعاله * وعادى مجد فى أشم رفيع
دعوت امرأ يا ضب غيرموا كل * فلا تكفرونا بعد يوم ربيع

(وقال ايضا)

وان امرأ أحدا أبيه وامه * عتيبة والقعقاع غير وضيع

(وقال للمستنير بن بلتعة العنبرى)

باع اباه المستنير وأمه * باشخاب عنز بئس ربح المبايع
تعرضت لى من دون برزة وابنها * ألوم ابن لؤم يادعى البلاتع
وخليتمو يامستنير فتاتكم * تميمة حتى اركضت أم رابع
أما وأبيها اللؤم غير عفيفة * لقد ضاجعت جار اللئيم المضاجع
نهيت بنات المستنير عن الزنا * وعن مشيهن الليل بين المزارع
ومامستنير الخبث الافراشة * هوت بين مؤتج الحريق ساطع

(١) بثر يكون فى باطن الركبه (٢) ورم يكون فى الشفة (٣) تقبع السقاء

(وقال يمدح عبد العزيز بن الوليد)

ذكرت نوى نواظر والحزاما * فكاد القلب ينصدع انصداعا
الام على الصبابة والمهارى * تحن اذا تذكرت النزاعا
رأين تغيري فذعرن منه * كذعر الفارس البقر الرتاعا
كان الرحل فوق قرا(١) جفول(٢) اقام الماتحان(٣) له الشراعا
ذكرت اذا نظرت الى يديها * يدي عسراء شمرت القناعا
سما عبد العزيز الى المعالى * وفات العالمين ندا وباعا
ألست ابن الائمة من قريش * وأرحبها بمكرمة ذراعا
فقد أوصى الوليد أخا حفاظ * فما نسى الوصاة ولا أضاعا
اذا جد الرحيل بنا فرحنا * فنسأل ذا الجلال بك المتاعا

(١) ظهر (٢) سفينة ذاهبة سريعة (٣) اللذان يمدان الشراع

تم الجزء الاول من ديوان الشاعر الاديب والمبدع الغريب من فاق على معاصريه ورماهم بوشل شعره فغرق وافيه وسيتبع بالجزء الثانى بغير توانى وهو أكبر وفائدته أغزر لاحتوائه على قصائد لاشهر مشاهير الشعراء وأبلغ البلغاء كالاخطل والبعيث والفرزدق وجران النميرى وآخرين ونرجو من الله التمام

بيان الخطأ والصواب الواقع فى هذا الكتاب

صحيفة	سطر	خطأ	صواب	صحيفة	سطر	خطأ	صواب
١٧	٢	جونا	جونا	١٧	٦	علايبها	علايبها
١٧	١٥	نبأ	ينأ	١٨	٣	الكلانى	الكلابى
١٨	١٠	تجبك	تجيك	١٨	١٦	وتدعو	وندعو
١٩	٨	جنبنى حديثا	حنيننى عريشا	٢٠	٤	مظلمة	مُظلة
٢١	١٤	بسوبان	لسوبان	٢٢	١١	غضبا	غصبا
٢٢ش	٢	عيدان	عبدان	٢٣	١٤	ظعم ناقض	طعم ناقص
٢٣	١٥	عقرت	غفرت	٢٣	٢١	عليكموا	عليكمو
٢٤	٨	يجزئ خلائبه	يجرى حلائبه	٢٥	٥	استة	استه
٢٥	٧	يمشى	يمى	٢٥	١٢	أمة	امه
٢٥	١٤	اغتضابها	اغتصابها	٢٥ش	٣	يعترمى	يعترى
٢٦	٩	العباب	العيابه	٢٧	٤	خباب	جناب
٢٧	٩	القضب	الغضب	٢٧	١٣	سلاقى	سلامى
٢٧ش	٢	السواد	السوار	٢٨	٤	غيلان	عيلان
٢٨	٢٢	تتبنى	تتبينى	٣٠	١١	يلحفها حبرتك	يلفعها حبرتك
٣٠	١٢	تفرث	نفرت	٣٠	١٤	يتفاعل	يتغافل
٣٠	٢٠	أست	است	٣٢	١٥	الثاء	التاء
٣٣	١٤	شد	سد	٣٥ش	٢	اللفم	اللقم
٤٢	٧	للثاجين	للناجين	٤٢	١١	ويمسح	ويسمع
٤٤	٣	ولدايك	والديك	٤٦	١٥	المغزال	المنازل

صحيفه	سطر	خطأ	صواب	صحيفه	سطر	خطأ	صواب
٤٨	٩	عشيه	عشية	٤٨	١٧	بالقنابلة	بالتنابلة
٥١	ش٤	القتل	الغتل	٥٣	١	البعرين	البحرين
٥٤	٢٠	جله	جلة	٧١	١٦	الموحفات	الموحفات
٧٣	[illegible]	[illegible]أتنى	ماأتنى	٧٣	١٨	شعت	شعث
١٠٦	٢١	فتكريا	فنكرا	١١٠	١١	خبيثة	خبيثة
١١٣	١٤	شسق	سق	١١٣	ش٢	العلياوان	العلياوان
١٢٨	١٩	البعبث	البعيث	١٢٩	١٤	بعض	يعض

قد بذلنا جهدنا في تصحيحه ونرجو المنتقد العذر اذا وجد خطأ فانه

لا يعرف الشوق الامن يكابده * ولا الصبابة الامن يعانيها